



# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 12 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6679

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 3 ذو القعدة 1417هـ ـ 12/3/1997 ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6679




ليفي يهدد بتجميد عملية السلام

# نتنياهو: أرفض رسالة الملك حسين بمجملها



مردخاي يمسك بسيف عربي قدمه له نائب رئيس الأركان الأردني في بداية اجتماعهما في عمان أمس (رويتر)

لندن: من علي الصالح
عمان: من مازن حجازي ومحمد الدعمة
تل أبيب: من نظير مجلي

اتهم العاهل الاردني الملك حسين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعمل على تحطيم السلام. وقال الملك حسين في رسالة وجهها الى نتنياهو قبل ايام اذاعت بعض فقراتها اسرائيل وحصلت «الشرق الأوسط» على نصها «ان الحقيقة المرة التي تتراءى لي هي انني لا اجد فيك شخصا يقف بجانبي لتحقيق مصالحة نهائية بين كافة احفاد ابراهيم عليه السلام». واثارت رسالة الملك حسين ضجة في اسرائيل، واعرب نتنياهو الذي يزور موسكو عن استيائه لـ«لهجة ومضمون» الرسالة التي اتهمه فيها الملك حسين بـ«نسف عملية السلام». وقال نتنياهو «انني ارفض لهجة ومضمون» الرسالة.

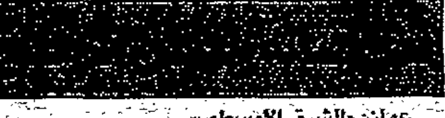
من جهته قال وزير الزراعة الاسرائيلي رفائيل ايتان الذي يرافق نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية ان الملك حسين «يجب الا يتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل كما لا تتدخل اسرائيل في الشؤون الداخلية للاردن». واضاف «ان الملك حسين اخطأ اكثر من مرة، وهذه المرة اخطأ ايضا وسيندم». وسعى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي خلال محادثاته مع الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، الى التخفيف من حدة الازمة، واصفا اياها بانها ازمة صغيرة.

في غضون تلك حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في مؤتمر صحافي عقده امس، من ان محاولة السلطة الفلسطينية حشد الضغوط الدولية على اسرائيل قد تؤدي الى تجميد مساعي السلام.

وكان ليفي بذلك يرد على الدعوة التي وجهها الرئيس عرفات الى الدول الموقعة على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995 لحضور اجتماع يعقد في غزة الاسبوع المقبل. ووجهت الدعوة الى كل من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي ومصر والاردن.

لكن المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نبيل ابو ردينة قال لـ «الشرق الاوسط» «اذا كان ليفي يهدد بتجميد عملية السلام فقد جمدتها اسرائيل فعلا بقرارها من جانب واحد بالانسحاب من 2 في المائة من الضفة الغربية وكذلك قرار الاستيطان في القدس الشرقية».

تفاصيل ....................ص 3



عمان: «الشرق الأوسط»

حصلت «الشرق الأوسط» على النص الحرفي للرسالة التي بعث بها الملك حسين لنتنياهو من مصادر رفيعة في عمان وفي ما يلي ما جاء فيها:

رئيس الوزراء

ان المي حقيقي وعميق بسبب الاعمال المتراكمة ذات الطبيعة التراجيدية التي بدأتها كرئيس لحكومة اسرائيل جاعلا بذلك السلام الذي هو أهم أهداف حياتي يبدو اكثر فأكثر كسراب بعيد.. ويمكنني أن ابقى مبتعدا لولا ان حياة كل العرب والاسرائيليين ومستقبلهم لم تكن تنزلق بسرعة نحو مستنقع من الدماء والمصائب نتيجة للخوف وفقدان الامل. وبصراحة فإنني لا استطيع ان اقبل اعذارك المتكررة وبأنك مضطر للتصرف كما تصرفت تحت ضغط واكراه كبيرين. كما لا استطيع ان اصدق ان شعب اسرائيل يرغب في سفك الدماء والمآسي ويعارض السلام.. وبالاضافة الى ما تقدم فإنني لا استطيع ان اؤمن بأن اقوى رئيس وزراء...

التتمة ....................ص 4

الأمير سلطان يبدأ اليوم زيارته لبريطانيا

# ميجر: علاقاتنا بالسعودية تأسست على الاحترام

لندن: من وهيب محمد غراب والياس نصر الله

يصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى لندن اليوم في زيارة رسمية تستغرق يومين تمثل المحطة الاخيرة في جولته التي بدأها بالولايات المتحدة ثم فرنسا.

ومن المقرر ان يجري الأمير سلطان في اليوم الاول لزيارته مباحثات مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ومع وزير الدفاع مايكل بورتيللو.

وفي خطوة تعكس الاهتمام البريطاني البالغ بالزيارة ستستقبل الملكة اليزابيث الثانية الأمير سلطان غدا، كما يجري في اليوم نفسه محادثات مع جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني الذي يقيم حفل عشاء رسميا على شرفه.

واكد ميجر انه «يتوق شخصيا للقاء الأمير سلطان وللتشاور معه حول مختلف المسائل المشتركة بما يعود ايجابا في دعم التعاون المستمر بين البلدين».

وأشار ميجر في كلمة له بمناسبة الزيارة الى «ان العلاقات البريطانية ـ السعودية علاقات صداقة قديمة ومتينة وتأسست على الاحترام المتبادل والمنافع المشتركة».

من جهته عبر نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هزلتاين عن سروره البالغ بقدوم الأمير سلطان، مشيرا الى صلات الصداقة التي تربطه معه منذ ان كان هزلتاين وزيرا للدفاع في بريطانيا.

واشار هزلتاين في كلمة له نشرت في الملحق الخاص الذي اصدره المركز الاعلامي السعودي في لندن بمناسبة الزيارة الى انه وقف «على الاهتمام الكبير والجهود والمثابرة التي تبذلها الحكومة السعودية في بناء قدراتها الذاتية لحماية امنها الداخلي وفي مكافحة التهديدات التي تواجه البيئة والحياة الطبيعية بجانب سعيها الحثيث لتنمية الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمارات الخاصة وتوسيع العلاقات التجارية مع بريطانيا في وعي وحرص واعتدال».

وقال مالكولم ريفكند في كلمة مماثلة انه سعيد بالزيارة التي وصفها بانها هامة. واشار الى ان السعودية بلد صديق لبريطانيا في المقام الاول ودولة ذات مكانة ووزن وثقل مقدر في كافة المجالات. وأوضح ان البلدين يتمتعان بعلاقات جيدة على صعيد الصناعة والتجارة والسياحة.

واكد وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو ان السعودية «ظلت موضع الثقة والاحترام من الحكومة البريطانية على وجه الخصوص وعلى المسرح الدولي بوجه عام». واوضح في كلمته التي نشرت في الملحق الذي اعده المركز الاعلامي السعودي بلندن ان السعودية قامت «بدور مركزي مسؤول في ازمة الخليج دفاعا عن الحقوق المشروعة لدولة الكويت وبرعا لمهددات الامن الوطني والاقليمي».

التتمة ....................ص 4

«الصحة العالمية» تنضم إلى المحذرين من المخاطر

# 12 سؤالا حول الاستنساخ

لندن: من نديم نحاس واسامة نعمان واسماعيل الخطيب

أكد مدير منظمة الصحة العالمية هيروشي ناكاجيما ان استخدام الاستنساخ الوراثي البشري «غير مقبول اخلاقيا لانه ينتهك بعض المبادئ الاساسية للولادة».

واكد في بيان له معلقا على نبأ استنساخ نعجة في اسكوتلندا «على مبادئ لاحترام كرامة الانسان وحماية سلامة المورثات البشرية».

غير ان ناكاجيما شدد في البيان على ان «معارضة الاستنساخ الجيني البشري يجب الا تقود الى حظر غير متميز لكل اشكال الاستنساخ والبحث».

وذكر بأن البرنامج الخاص للبحث والاستنساخ البشري درس في عام 1992 الأوجه التقنية للولادة بمساعدة طبية والقضايا الاخلاقية المتعلقة بها.

وكان هذا البرنامج اكد على «حق كل شخص الاستفادة من التقدم العلمي وضرورة لاحترام الحرية اللازمة للبحث العلمي والنشاط الخلقي».

وستعقد منظمة الصحة العالمية ندوة في هذا الخصوص بين 23 و25 ابريل (نيسان) المقبل.

وذكرت اديت كريسون مفوضة الاتحاد الاوروبي للابحاث في ستراسبورج ان الاتحاد الاوروبي من جهته يعارض الابحاث في مجال الاستنساخ الحيوي للبشر.

وقالت كريسون للبرلمان الاوروبي «لأسباب اخلاقية واضحة يوجد اجماع في الاوساط العلمية الدولية على حظر الابحاث في مجال استنساخ البشر».

في هذا الوقت ما زالت قضية استنساخ الكائنات الحية عن خلية جسدية واحدة، ينتج عنها كائن آخر طبق الاصل عن الاول، تتفاعل على مختلف الاصعدة: رسميا وطبيا واجتماعيا ودينيا وفلسفيا. اذ يقف البشر اليوم على مفترق طريق خطر، خطورة القنبلة النووية ذاتها يوم انفجرت لأول مرة عام 1945 ليصعق العالم بطاقتها الرهيبة.

**ولكن اذا كان للسلاح النووي الرهيب وجه مسالم مفيد للبشرية، فهل سيكون للاستنساخ وجه مشابه ايضا؟**

الآراء تختلف هناك وعن طريق بعض الاسئلة والاجوبة تسعى «الشرق الأوسط» لتسليط المزيد من الضوء على هذا الحدث المهم وشرحه من «الألف الى الياء» بأقصى درجة من التبسيط معززين ذلك بشهادات الخبراء والمفكرين الذين وافقوا على الادلاء برأيهم، علما ان عددا منهم تهرب من الاجابة، او رفضها لكي لا يكونوا طرفا في الجدال القائم الآن.

**● ما هو الاستنساخ؟**

ـ اخذ خلية جسدية من كائن حي تحتوي على كافة المعلومات الوراثية وزرعها في بويضة مفرغة من مورثاتها ليأتي الجنين، او المخلوق مطابقا تماما في كل شيء للأصل، أي الكائن الاول الذي أخذت منه الخلية.

**● متى بدأ العالم يفكر في الاستنساخ؟**

ـ اصل الفكرة بدأت في المانيا في العقد الثالث من هذا القرن يوم قرر الحزب النازي بقيادة هتلر خلق عرق متميز. لكن التقنية المتوفرة آنذاك خذلته. ثم جاءت نقطة التحول عام 1960 يوم استطاع العلماء استنساخ النباتات. وفي عام 1993 تمكن علماء اميركيون من استنساخ توأم من بويضة، لكن كل واحد من التوأم هذا لم ينم الا لحدود 38 خلية فقط، قبل ان يموت الجنينان الصغيران. وفي عام 1995 تمكن العلماء اليابانيون من دمج خلية جنينية مع خلية جسدية عن طريق تيار كهربائي ليحصلوا لأول مرة في تاريخ الانسان على نسل لا يتم بالمعاشرة الجنسية، أي عن طريق تلقيح البويضة بالحيوانات المنوية. وقبل عامين تمكن الاميركيون في ولاية تكساس من استنساخ 40 عجلا عن طريق دمج خلية جنينية وبويضة. وهذا الاسلوب هو اقل اهمية من الاسلوب الياباني، او اسلوب البروفسور ايان ويلموت في ادنبرة الذي انتج بواسطته النعجة دولي.

**● هل يعني ان كل عملية تلقيح بهذا الاسلوب الذي اتبعه البروفسور ويلموت يعني النجاح الاكيد؟**

ـ قام البروفسور ويلموت بـ277 محاولة حتى نجحت واحدة منها. ولكن مع تقدم هذه التقنية فإن نسبة النجاح تزداد حتما.

**● هل سيحمل الشخص المستنسخ الصفات والاخلاق والميول ذاتها من الشخص المستنسخ عنه؟**

ـ النسختان تكونان متشابهتين من الناحية الوراثية والتشريحية الى اقصى حدود التطابق. كما ان بمقدور الاهل والاقارب طبعا التمييز بين النسختين الاصلية والجديدة نظرا لفارق السن. ولو تم الحصول على اكثر من نسخة واحدة لأمكن التفريق بينها ايضا، وان كان ذلك بصعوبة. وبسبب قدرة التمييز هذه الظروف المختلفة التي يتعرض لها المستنسخون. كما ان هذا لا يعني ان تكون الشخصيتان الاصلية والمستنسخة تحملان الميول والرغبات

التتمة ....................ص 4

أمين عام «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط»

# توقيف اليابانيين في لبنان مهزلة وفضيحة ومصيبة

بيروت: من إبراهيم عوض وطارق ترشيشي

وصف الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله ما حصل في شأن ملف توقيف اليابانيين المنتمين الى الجيش الاحمر الياباني في لبنان بأنه «مهزلة وفضيحة»، وتوقع من لبنان «ان يكرم ويمجد جميع المقاومين القدامى والجدد وجميع الذين وقفوا الى جانب الشعوب العربية في مواجهتها للعدوان الاسرائيلي».

وقال نصر الله لـ«الشرق الأوسط» امس في أول تعليق له على قضية الموقوفين اليابانيين وما رافقها من ملابسات ومضاعفات وما تردد عن وجود اختراق في جهاز امني: «ان معلوماتنا حول قضية الموقوفين اليابانيين المنتمين الى الجيش الاحمر هي المعلومات التي تناقلتها الصحف وليس لدينا معلومات خاصة، وقد علق احد اخواننا النواب على هذا الموضوع ونحن اكتفينا بتعليق هذا الاخ النائب، وكنا حريصين جدا على ان لا نخوض في هذا الملف وحريصين ان تتم لملمة وضبضبة هذا الملف. ولكن نستطيع ان نختصر الموقف لنقول ان ما حصل يعد مهزلة وفضيحة ونامل ان ينتهي على خير».

واضاف نصر الله: «لا اعرف بالضبط خلفية الاعتقال الذي نفذه هذا الجهاز الامني الرسمي، ولكن من حيث المبدأ اذا كان هؤلاء الاشخاص اعتقلوا لانهم في يوم من الايام قاتلوا الاسرائيليين وقاتلوا الى جانب العرب والفلسطينيين في تلك السنين في مواجهة الاحتلال، فهذه مصيبة

التتمة ....................ص 4 الأسد التقى بري ....................ص 5

في الشرق الأوسط

**جامعة نواكشوط تنضم للمظاهرات ضد زيادة الأسعار**

● انضم طلاب جامعة نواكشوط لحملة الاحتجاجات التي بدأها قبل ايام طلاب بعض المدارس الثانوية في العاصمة الموريتانية احتجاجا على قرار الحكومة زيادة اسعار المحروقات والارتفاع الذي ترتب عليها في اجور وسائل النقل العمومية. (ص 4)

**تغيير شامل للحكومة الروسية**

● في أكبر تعديل وزاري منذ توليه الرئاسة، امر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بتغييرات شاملة في الحكومة وكلف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ـ صاحب اقتراح التغيير ـ ونائبه الاول اناتولي تشوبايس مهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

(ص دوليات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

السودان يتهم أوغندا بتقويض الوساطة الإيرانية

# قوات قرنق تسيطر على الطريق إلى جوبا

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق امس انها سيطرت على بلدات جديدة في الجنوب السوداني «واكملت سيطرتها على طريق ياي ـ جوبا».

وقال بيان أصدره التجمع الوطني الديمقراطي المعارض امس إن قوات «الحركة الشعبية» سيطرت امس على حامية لوكا التي تبعد 70 ميلاً من مدينة جوبا ـ عاصمة الجنوب السوداني ـ و30 ميلاً من ياي. وأضاف البيان أن قوات «الحركة الشعبية» تحاصر حامية لانجا، بعد أن استولت على حاميتي لوبا ولمبي في الطريق بين كاجو كاجي وياي.

وكان ياسر عرمان المتحدث باسم حركة قرنق قد اعلن امس ان قوات الحركة الشعبية استولت على معظم الإمدادات العسكرية التي اسقطتها الطائرات الحكومية فوق حامية ياي صباح امس.

واورد بيان «التجمع» المعارض أسماء عدد من ضباط الجيش الذين قال إنهم قتلوا في المعركة التي سيطرت خلالها قوات قرنق على بلدة كايا، وهم العقيد ميرغني حسن أبشر، والمقدم خالد

التتمة ....................ص 4

إصابة 10 عمال وتأكيدات بضآلة حجم التسرب

# غبار نووي فوق اليابان بعد انفجار مصنع في توكاي

لندن: «الشرق الاوسط»
طوكيو: وكالات الأنباء

في حادث اثار مخاوف عالمية من تكرار مأساة مفاعل تشرنوبيل «السوفياتي» قبل سنوات تسرب امس غبار مشع من مصنع لاعادة معالجة الوقود النووي في توكاي شمال شرق طوكيو امس بعد ان حدث حريق فيه اولا وتبعه انفجار بعد عشر ساعات.

وقال مسؤول ياباني ان كمية من الغبار والمواد المشعة تسربت بنحو لم يحدد بعد، لكنه قال انها «في حدود الامان». وقللت مؤسسة تطوير مفاعلات الطاقة والوقود النووي اليابانية من خطورة الحادث، وقال متحدث باسمها ان مستويات الاشعاع طبيعية ولم تصدر اوامر باجلاء احد حول المصنع. لكن المتحدث اكد ان عشرة موظفين اصيبوا بجروح في الحريق السابق وتعرضوا لكمية «صغيرة للغاية» من الاشعاع وانه يجري فحصهم.

كما اكد المتحدث ان كمية صغيرة من الاشعاع في نطاق المسموح به انبعثت في الجو. ويقع هذا المصنع على بعد 160 كيلومترا شمال طوكيو وهو

التتمة ....................ص 4




Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

أول تقرير عن تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

# أنان يؤكد تأخير تسليم الإمدادات الإنسانية للعراق

نيويورك ـ بغداد ـ وكالات الانباء: استبعد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان يستكمل توزيع كل الامدادات الانسانية المقررة للشعب العراقي خلال فترة ستة اشهر حددها اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرمته المنظمة الدولية مع بغداد في العام الماضي ويقضي ببيع كميات محدودة من النفط لشراء احتياجات اساسية.

وقال انان في مسودة تقرير لمجلس الامن انه من السابق لاوانه تحليل نتائج البرنامج بسبب تأخير في الحصول على امدادات غذائية ودوائية وامدادات اخرى للشعب العراقي.

ونقلت وكالة رويتر امس عن التقرير المبدئي ان الامين العام للامم المتحدة لم يتقدم بناء على ذلك باي توصيات عن الاجراءات التي يمكن لمجلس الامن ان يتخذها في يونيو (حزيران) المقبل حين تنتهي فترة الستة اشهر المقررة خاصة ان الشحنة الاولى من الامدادات لن تصل الى العراق الا في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتكهن عدد من الدبلوماسيين رغم ذلك ان يجدد المجلس الخطة في يونيو المقبل بنفس الشروط.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال فترة ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء احتياجات انسانية للشعب العراقي للتخفيف من تاثير العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على العراق بعد غزوه للكويت عام 1990. ويخصص نحو ثلث العائدات لدفع تعويضات للمتضررين من غزو الكويت وتغطية نفقات مهمة الامم المتحدة في العراق.

واصبح الاتفاق النفطي ساري المفعول في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي وجرى بيع امدادات النفط بسلاسة الا ان العراق قال ان شحنات الغذاء لم تصل.

ويقضي قرار اتخذه مجلس الامن عام 1995 بأن يقدم الامين العام الى مجلس الامن تقريرا بعد مضي 90 يوما يذكر فيه مدى استجابة العراق لتنفيذ البرنامج وما اذا كانت عائدات النفط كافية لتغطية الاحتياجات الانسانية للعراق، لكن انان يقول في مسودة تقريره «يبدو من غير المرجح ان يتم تسليم وتوزيع كل الامدادات الانسانية المقررة في الخطة خلال المائة والثمانين يوما الاولى» ولذلك قصر عنان تقريره على تحليل الخطة حتى الان بدلا من ان يتحدث عما اذا كان «العراق قد ضمن التوزيع العادل للامدادات» الخاصة بتغطية احتياجات المدنيين.

وقال انان ان مبيعات النفط التي عين لمراقبتها والموافقة عليها مراقبون من الامم المتحدة تسير بسلاسة وان العراق حقق المبلغ المستهدف وهو مليار دولار خلال التسعين يوما الاولى، واضاف انه ثبت ان الاتفاق على الجانب الخاص بالامدادات الغذائية وتنفيذه «مع الالتزام بالممارسات التجارية» هو اكثر تعقيدا وقد استغرق وصول السلع اكثر مما كان متوقعا.

وقالت الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي ان الشحنات الاولى من الامدادات الغذائية ستصل العراق في وقت لاحق من الشهر الحالي رغم الموافقة عليها في 14 فبراير (شباط) الماضي. وغادرت سفينة تحمل 25350 طنا من القمح فرنسا في 19 فبراير (شباط) لكنها واجهت اعطالا ميكانيكية ومن المرجح ان تصل في 30 الشهر الحالي.

وفي غضون ذلك افتتح وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك امس حملة وطنية لتلقيح ثلاثة ملايين طفل عراقي دون الخامسة من العمر ضد شلل الاطفال بالتنسيق مع منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف).

وتعتبر هذه الحملة التي تستمر ثلاثة ايام ويشارك فيها الف مركز ثابت والفا فريق متجول الثانية التي تنظمها وزارة الصحة بالتعاون مع اليونيسيف لمكافحة شلل الاطفال سعيا الى اعلان العراق دولة خالية من هذا المرض مع نهاية القرن العشرين.

وكانت منظمة اليونيسيف قد زودت وزارة الصحة العراقية بثمانية ملايين جرعة من لقاح شلل الاطفال اضافة الى توفير مستلزمات نقل المشاركين في الحملة الى جميع المناطق المشمولة بالحملة.

واعلن الوزير مبارك في تصريحات لمراسلي وكالات الانباء الدولية عن تسجيل زيادة في بعض الامراض في العراق بسبب استمرار الحظر والنقص في الادوية والمعدات الطبية. وقال «نتيجة للحصار هناك زيادة في عدد من الامراض المعدية وبشكل خاص شلل الاطفال» واضاف ان «ما يعيقنا في حملات التلقيح في الوقت الحاضر هو نقص اللقاحات ووسائل النقل اضافة الى التوقف عن انتاج اللقاحات بسبب عدم توفر المواد الاولية».

وندد الوزير العراقي بالموقف الاميركي في الامم المتحدة ازاء تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» واكد ان العراق لم يتسلم حتى الان اي ادوية بسبب «العراقيل الكبيرة التي وضعت من قبل الوفد الاميركي والوفد البريطاني لوقف العقود» لشراء الادوية، ودعا الاسرة الدولية الى «ايقاف الظلم على العراق وخصوصا الاطفال والشيوخ والنساء الذين يعانون من النقص في الادوية والغذاء» مضيفا «نحن بحاجة ماسة الى اللقاحات والى الادوية».

وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك يفتتح امس في بغداد حملة لمكافحة شلل الاطفال بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية (رويتر)

# وزير الدفاع التركي يزور إسرائيل

انقرة ـ أ.ف.ب: يزور تورهان طايان، وزير الدفاع التركي، اسرائيل في ابريل (نيسان المقبل. وقالت وكالة انباء «الاناضول» التركية ان الزيارة المنتظر اتمامها بين السابع والتاسع من الشهر تاتي بدعوة من وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق موردخاي.

واشارت الوكالة التركية الى ان هذه الزيارة ستكون اول زيارة يقوم بها وزير دفاع تركي الى اسرائيل. كما اشارت الى انه من الممكن ان يقوم موردخاي من جهته بزيارة رسمية الى تركيا خلال ابريل ايضا ردا على زيارة طايان الا انها لم تعط الموعد المحدد لذلك.

وذكرت الوكالة من جهة اخرى ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، لتركيا في فبراير (شباط) وأرجئت الى وقت لاحق يمكن ان تتم في الشهر نفسه.

وتاتي زيارة طايان بعد الزيارة الرسمية لاسرائيل التي قام بها في نهاية فبراير الماضي رئيس الاركان العامة التركي، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي. ومن المفترض ان تشكل زيارة طايان مرحلة جديدة في تعزيز العلاقات في المجال العسكري بين اسرائيل وتركيا. وكانت هذه العلاقات قد بدأت العام الماضي باتفاق للتعاون نددت به عدة دول عربية واسلامية.

وجاءت زيارة قارادايي بمناسبة البدء في اسرائيل بتحديث طائرات سلاح الجو التركي من طراز فانتوم «اف ـ 4 ايه». وكانت الدفعة الاولى من هذه الطائرات قد أرسلت الى اسرائيل في نهاية فبراير من اجل تزويدها بتجهيزات متطورة من رادارات وانظمة ملاحة وتشويش الكترونية.

وتتم هذه العملية في اطار اتفاق قيمته 600 مليون دولار وقعه البلدان. وينص الاتفاق المبرم عام 1995 على ان تمنح اسرائيل تركيا قرضا بقيمة 600 مليون دولار من اجل المساعدة في تمويل عملية التحديث التي تستغرق خمس سنوات.

# القاهرة تعزز بعثتها الدبلوماسية في بغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت مصر تعزيز بعثتها الدبلوماسية والعمالية العاملة في بغداد، دون اشارة الى امكانية عودة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ عام 1990 حتى الآن، في أعقاب أزمة الخليج.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري السفير مصطفى عبد العزيز قوله إن «تعزيز البعثات المصرية في العراق، ياتي في اطار خطة الوزارة لتوفير مزيد من الرعاية والاهتمام بشؤون المصريين الموجودين في العراق، بالاضافة الى التعليمات الدائمة للبعثات المصرية بضرورة متابعة الأحكام الصادرة بالسجن ضد مصريين هناك».

# برزان اقترح كتابيا على صدام إجراء إصلاحات في النظام

عمان ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر مقرب من برزان التكريتي ممثل العراق لدى الامم المتحدة في جنيف والاخ غير الشقيق لصدام حسين، انه عرض على الرئيس العراقي سلسلة اصلاحات من اجل اعادة العراق الى المسرح الدولي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان التكريتي بعث اخيرا برسالة الى الرئيس العراقي طلب منه فيها حل مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة للسلطة في العراق برئاسة صدام حسين نفسه) والمجلس الوطني العراقي (البرلمان) وتشكيل حكومة من التكنوقراط برئاسته شخصيا (برزان التكريتي).

واضاف المصدر ان هذه الرسالة جاءت ردا على محاولة تقارب من قبل الرئيس العراقي مع اخيه الذي لم يزر العراق منذ 1990 والذي يضع سلسلة شروط لانهاء منفاه الطوعي في جنيف.

واوضح المصدر نفسه ان برزان التكريتي ابلغ اخيه في رسالته ان بامكانه ان يوظف «علاقاته الجيدة» مع بعض الدول الغربية التي لم تتخل عنه خلال ازمة الخليج في محاولة لرفع الحظر المفروض على العراق منذ تلك الازمة. وتابع ان الرئيس العراقي لم يرد بعد على رسالة اخيه.

واشار المصدر الى ان برزان التكريتي لن يقبل العودة الى العراق آلا في حال تسلم منصب رئاسة الحكومة مع صلاحيات واسعة.

يذكر ان للرئيس العراقي اربعة اخوة غير اشقاء من زواج امه من عمه ابراهيم حسن ،وهم ذهام (متوفى) وبرزان ووطبان(وزير الداخلية السابق) وسبعاوي(مدير الامن العام السابق).

# العراق مستعد لفتح سجونه أمام الصليب الاحمر

جنيف ـ أ.ف.ب: أعلن متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر امس أن العراق أعرب، للمرة الاولى، عن استعداده لفتح سجونه أمام اللجنة لكن اتفاقا بهذا الشان يجب ان يكون موضع تفاوض.

وقال المتحدث رولين واقر انه من المقرر ان يعقد الاسبوع المقبل في العراق اللقاء الاول بين وفد الصليب الاحمر في بغداد والسلطات العراقية لبحث ترتيبات الزيارات. وتتناول هذه المباحثات الأسرى والمفقودين الكويتيين.

وأعربت بغداد عن استعدادها السماح بزيارة السجناء السياسيين خلال اجتماع عقد في 18 فبراير(شباط) الماضي للجنة الثلاثية التي تضم في جنيف ممثلين عن الصليب الاحمر والعراق والكويت وحلفائها في حرب الخليج.

وقال واقر ان زيارات السجون العراقية، في حال تمت، لن تؤدي الى تحقيق تقدم في هذا الملف بشكل خاص ، واضاف انه اذا تبين أن مفقودين موجودون في العراق، فان ذلك يعني أنه كان يتوجب على بغداد الأعلان عن ذلك واذا أراد العراقيون اخفاء الاسرى فمن السهل اخفاءهم عن الصليب الاحمر.

واشار المتحدث الى انه يستحيل القول ما اذا كان سيتم التوصل الى اتفاق بين الصليب الاحمر والعراق او متى سيتم التوصل اليه لان الصليب الاحمر يضع شروطا مجددة لزيارة السجون بينها أمكان الوصول الى جميع المعتقلين واجراء مقابلات من دون شهود وانتظام الزيارات.

## موجز

### وزير الإعلام العراقي يبحث في الرباط العودة إلى اتحاد الصحافيين العرب

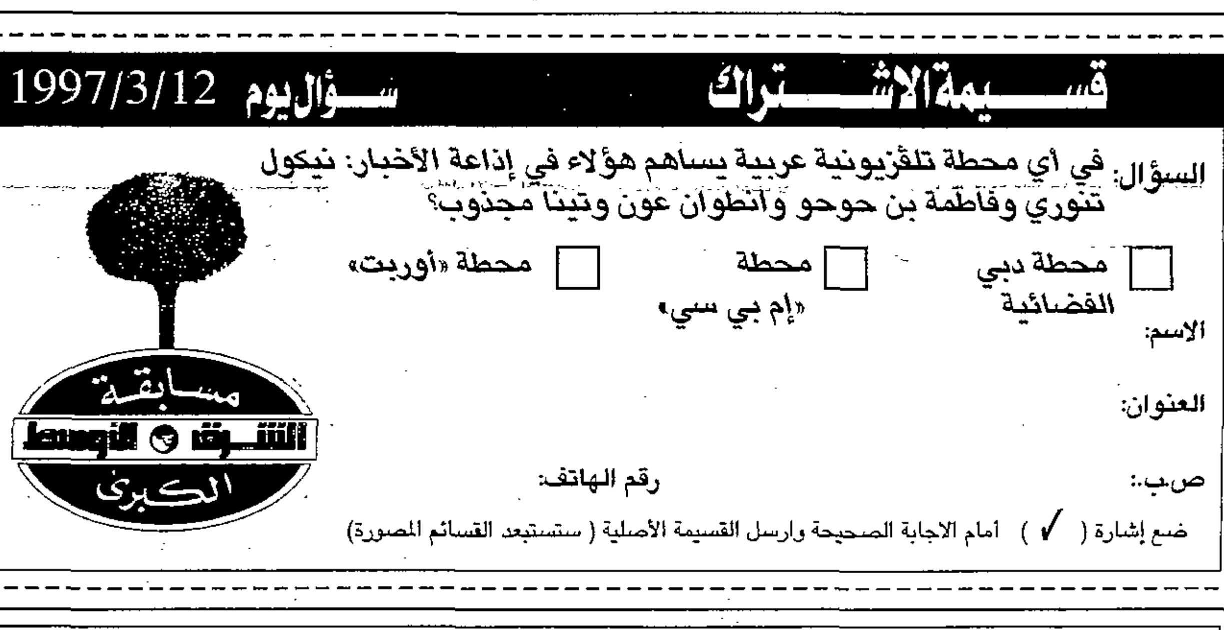
● بحث وزير الاعلام العراقي حامد يوسف حمادي امس مع مجلس نقابة الصحافيين المغاربة امكانية عودة نقابة الصحافيين العراقيين الى اتحاد الصحافيين العرب. وقالت وكالة يونايتد برس انترناشيونال ان حمادي الموجود في المغرب قد اجتمع برئيس الحكومة المغربية عبد اللطيف الفيلالي ووزير الاتصال ادريس العلوي ووزير الثقافة عبد الله ازماني وبحث معهم في تاثر قطاع الاعلام والثقافة في العراق بالعقوبات الدولية.

### العراق يطلب الضغط على المؤسسات الدولية المتعاونة مع تركيا في الفرات

● طلب العراق من الجامعة العربية التدخل لاقناع المؤسسات الدولية بوقف تعاونها مع تركيا التي تعمل على اقامة 22 سدا على نهري دجلة والفرات في ظل «عدم وجود اتفاق ثلاثي بين العراق وسورية وتركيا لاقتسام المياه المشتركة». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في الجامعة بالقاهرة قوله ان العراق ابلغ الامانة العامة للجامعة وكافة الدول العربية باسماء ست شركات ومؤسسات تقوم بتمويل او تنفيذ السدود التركية على نهر الفرات المشترك مع سورية والعراق اللذين يخشيان أن يؤدي ذلك الى انقاص حصتيهما من مياه النهر.

ويذكر ان المشاريع التي باشرت تركيا او خططت لتنفيذها تقدر تكاليفها بنحو 30 مليار دولار، وتعتمد غالبيتها على تمويلات خارجية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.




## جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

### شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

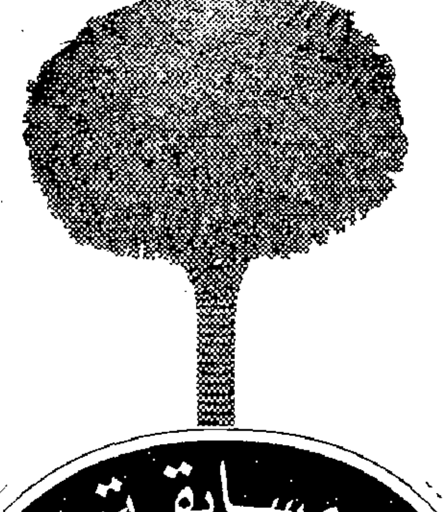
3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .




تابعوا واحصدوا الملايين

العاهل الأردني دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي «للتعلم من رابين»

# رسالة الملك حسين لنتنياهو تثير ضجة في إسرائيل وإيتان يحذر من «تكرار أخطاء الماضي»

تل ابيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤولون اردنيون امس ان هناك ازمة فعلا في العلاقات بين الاردن واسرائيل وصلت بالعاهل الاردني الملك حسين لان يقول لرئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو «انك تدمر عملية السلام ولا ثقة لي بك على الاطلاق». واعترفت اسرائيل بوجود ازمة خاصة بعد ان اذاعت تصريحات لنتنياهو ردا على رسالة الملك حسين رافضا الرسالة ومضمونها. وجاء في تصريحات لنائب نتنياهو وزير الزراعة رفائيل ايتان: ان الملك حسين يكرر اخطاء الماضي، وها هو يخطئ مرة اخرى وسيندم على ذلك.

واعلنت اسرائيل ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي زار الاردن امس وهو مكلف معالجة الازمة، واكدت «ستعبر الازمة». لكن المسؤولين الاردنيين اكدوا ان اجواء الازمة احاطت بمجمل زيارة مردخاي ومحادثاته. واعتبرت الرسالة توبيخا لنتنياهو الامر الذي اثار اسرائيل.

ففي تل ابيب صدمت الاوساط السياسية والاعلامية من رسالة الملك حسين لنتنياهو واعتبرتها قاسية، وجاءت احتجاجا على «الانسحاب الهزيل من الضفة الغربية»، وعلى مشروع مستوطنة جبل ابو غنيم بالقدس. ورد عليها نتنياهو بالقول: ارفضها اسلوبا ومضمونا. الا انه اعطى التعليمات لوزيريه، دافيد ليفي (الخارجية) واسحق مردخاي (الدفاع)، ان يجريا الاتصالات اللازمة كي لا تتعكر العلاقات اكثر مع الاردن. وان يحاولا تخفيف التوتر مع الفلسطينيين.

وكان الملك حسين قد بعث برسالة حادة من اربع صفحات لنتنياهو قال فيها «اذا لم تعودوا عن قراركم بالبناء في هار حوما فان العواقب ستكون كارثية على عملية السلام.. انها اصعب مرحلة بين بلدينا» واعرب عن شكوكه القوية في ان يكون لدى نتنياهو رغبة بالتوصل الى سلام حقيقي».

وقارن الملك حسين بعد ذلك بلهجة لا تتسم كثيرا بالدبلوماسية، بين رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي وبين سلفه اسحق رابين الذي وصفه بانه كان «رجلا مستقيما وصادقا» وكتب في رسالته متوجها الى نتنياهو «لن تكونوا ابدا مثل رابين» وتكرره بانه دعاه للتعلم من رابين.

واشار الملك حسين في رسالته الى انه كان سيحلق بطائرته الخاصة فوق تل ابيب لنقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى غزة وقال: «كنت اود التحليق بطائرتي في سماء تل ابيب كما فعلت ذلك بعد توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل. كنت اود ان احلق حاليا فوق تل ابيب وبدون موافقته وكنت اريد ان ارى فيما كنت ستأمر مدفعيتك باطلاق النار باتجاه طائرتي».

واعلن في عمان رسميا انه سبقت رسالة الملك حسين مكالمة هاتفية قاسية بين الملك حسين ونتنياهو اول من امس وقبل توجهه الى موسكو حيث رد نتنياهو على رسالة الملك حسين هذه فاكد انه مصمم على البناء في جبل ابو غنيم وان العلاقات الاسرائيلية - الاردنية لا يمكن ان تكون رهينة للعلاقات الاسرائيلية مع الفلسطينيين.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين لدى استقباله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكرملين أمس (رويتر)

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الملك حسين حذر من «انفجار عملية السلام» الا اذا تراجع نتنياهو عن خطة لبناء مساكن لليهود في القدس الشرقية العربية. ونقل راديو الجيش الاسرائيلي عن نتنياهو الذي يزور موسكو حاليا قوله «لا مجال لمثل هذا النقد.. لا مجال بالقطع لمثل هذه اللهجة. يجب ان يكون هناك ثبات في التصريحات».

وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية، نتنياهو، في موسكو امس انه رد برسالة يرفض فيها مضمون رسالة الملك حسين واسلوبها. ومن مكتب نتنياهو علم ان من بين ما قاله في رسالته الجوابية ما يلي: لست مستعدا للدخول في مجابهة شخصية، فهذه ليست طريقتي في التعامل مع قادة المنطقة والعالم. لقد عبرت اسرائيل والاردن مراحل قاسية في تاريخهما وشهدنا توترا اكبر من التوتر الحالي. واريد ان اذكرك بما مر به بلدانا خلال حرب الخليج، وعندما فوجئتَ بالاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. لذلك، فهذه ليست اسوأ مرحلة في علاقاتنا، كما تقول. وكما افهم الامور، فان العلاقات الاسرائيلية - الاردنية ليست رهينة للعلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويؤكد نتنياهو في رسالته ان اسرائيل ستنفذ قرارها البناء في جبل ابو غنيم، ويقول: «لقد شرحت لك هذا الامر خلال لقائنا الاخير».

وفي حديثه مع الصحافيين الذين يرافقونه في موسكو، قال نتنياهو امس: «لا ادري من اين جاؤوا بان علينا الانسحاب من 30 في المائة من اراضي الضفة. هذا اختراع فلسطيني. فالاتفاقيات لا تنص على ذلك».

وقال نائبه رفائيل ايتان الذي يرافقه هو الاخر في زيارته روسيا «الملك حسين يكرر اخطاء الماضي. فقد اخطأ حين دخل معنا في حرب عام 1967 وندم على ذلك. واخطأ حين لم يدخل الحرب معنا في عام 1973، وندم على ذلك. وها هو يخطئ مرة اخرى حين يهاجمنا على هذا النحو، وسيندم على ذلك».

وحاول المستشار السياسي لرئيس الحكومة، الدكتور دوري جولد، التخفيف من وطأة الازمة، فقال «لا شك ان رسالة الملك حسين قاسية، وتضمنت تعابير مفاجئة وغير مقبولة. ولكن الملك لا يكسر القواعد، ويبقي فيها الباب مفتوحا امام تحسين العلاقات. فلا تكترثوا للامر. سنعبر هذه الازمة ايضا».

## [illegible] على اتفاق اوسلو الى اجتماع طارئ في غزة

لندن: «الشرق الأوسط»
أريحا - واشنطن: وكالات الانباء

تبحث القيادة الفلسطينية جملة من الخيارات لمواجهة الوضع المتأزم في الاراضي الفلسطينية بسبب سياسة الاملاءات التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية في المفاوضات التي تمثلت في القرار الذي اتخذته من طرف واحد بالانسحاب من 2% من منطقة «ج» وقبل كذلك قرارها، باقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس المحتلة، وهما قضيتان يرفضهما الجانب الفلسطيني بشدة ويحذر من عواقب استمرار الحكومة الاسرائيلية فيهما. ومن بين هذه الخيارات على حد قول حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات التي يترأسها محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، دعوة ممثلين عن الدول التي رعت وشهدت التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي، الى اجتماع طارئ يعقد في غزة يوم السبت المقبل لبحث الاخطار المحدقة بعملية السلام.

وهناك ايضا التحرك على صعيد الجمعية العمومية للامم المتحدة وكذلك على صعيد الاردن كما قال عصفور في تصريحات لـ«الشرق الأوسط».

وعلى صعيد دعوة الدول الشاهدة على اتفاق اوسلو، قال صائب عريقات وزير الحكم المحلي لوكالة الصحافة الفرنسية انه التقى امس في مكتبه ممثلي الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والنرويج ونقل اليهم دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اجتماع طارئ وعاجل يوم السبت المقبل في غزة، ونقلت الدعوة الى ممثل مصر في غزة حيث يقيم.

من جانبه قال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ان اللقاء «سيبحث في الازمة التي تمر بها عملية السلام بسبب التعنت الاسرائيلي ومن اجل مواجهة الاخطار التي تمر بها هذه العملية لا سيما بعد قراري الاستيطان في جبل ابو غنيم واعادة الانتشار الثانية» في الضفة الغربية.

وكانت ازمة المفاوضات قد تفاقمت اول من امس عندما قدم ابو مازن استقالته طالبا اعفاءه من مهمة قيادة الاتصال مع الاسرائيليين الذين حسب قول ابو ردينة قد يئس منهم ولا يريد ان يفقد مصداقيته امام الشعب الفلسطيني.

وقال حسن عصفور معللا الاستقالة ان ابو مازن يرى ان جوهر اتفاق اوسلو الذي كان مهندسه قد ضاع كما انه لم تعد هناك مرجعية للمفاوضات وبالتالي لم يعد هناك شريك في هذه المفاوضات يمكن التفاوض معه.

وجاءت استقالة ابو مازن بعدما رفض ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي ورئيس لجنة متابعة المفاوضات عن الجانب الاسرائيلي، طلبات فلسطينية نقلها اليه ابو مازن خلال اجتماعهما في القدس ليل الاحد الماضي، بالتراجع عن قرار بناء مستوطنة ابو غنيم وكذلك التراجع عن قرار الانسحاب من 2% من الضفة الغربية والعودة الى مائدة المفاوضات لتحديد هذه النسبة التي يتوقع الفلسطينيون ان لا تقل عن 20%.

### فكرة

مصطفى امين

احذر من الرجل الذي يركع امامك ويحاول أن يقبل حذاءك. انه عادة أول من يرفسك اذا أدرت ظهرك. وأول من يطعنك اذا وقعت على الأرض. وأول من يشهر بك اذا انهالت عليك الاتهامات والتلفيقات!

المنافق يضعفك ولا يقويك، يخذلك ولا ينصرك. يعميك فلا تعرف الحقيقة، ويضللك فلا ترى الطريق. وكم من رجال سقطوا من حالق لانهم صدقوا المنافقين وكذبوا المخلصين.

وحياة السياسي هي صعود وهبوط، واشراق وأفول، وارتفاع وسقوط. وكم رأينا رجالا يحملون أصحاب النفوذ فوق أكتافهم، فاذا ذهب عنهم النفوذ ألقوهم على الأرض وداسوهم بالأقدام. وكم رأينا من منافقين كانوا يلازمون بيوت بعض الوزراء بالنهار والليل، يقومون بمهمة التشريفاتي في الاستقبالات والخادم في المكتب، والطبل والمزمر في الافراح والليالي الملاح، فاذا أقيل الوزير انشقت الأرض وبلعت المنافقين الذين كانوا حولهم، وخلت بيوتهم من الزائرين وأقفرت شوارعهم من الوافدين. وأصبحت تزور الواحد من هؤلاء الوزراء السابقين، فلا تجد صديقا يعوده، أو سكرتيرا يسأل عنه، أو صاحبا يتذكر عيد ميلاده!

وهذا شيء يجب أن يتذكره جيدا كل من يجلس فوق كرسي الوزير. فيعرف أن أصدقاء المنصب هم أقصر الناس عمرا، فصداقتهم محددة بمرسوم تعيينه، تبدأ بتوليه وتنتهي بعزله. فهذه صداقات رسمية مثلها تماما مثل الكرسي والمكتب والساعة والسيارة وجندي حرس الوزارات، تجيء مع التعيين، وتذهب مع المعاش ولكن البعض منا طيب القلب، لا يكاد يجلس على الكرسي حتى يتوهم أن الجمال الذي يتغنى به المنافقون هو جماله هو لا جمال الكرسي، وأن الحكمة التي يشيد بها الوصوليون هي حكمته هو لا حكمة الكرسي، وأن العبقرية التي يشهد بها ماسحو الجوخ هي عبقريته هو لا عبقرية الكرسي الذي يجلس عليه.. وعندما تقع الواقعة وينفض المولد، يبحث عن هؤلاء المعجبين فلا يجدهم. ويلعن الأخلاق والأخلاق بريئة من هذا الاتهام. فالمتهم الوحيد هو صاحب النفوذ الذي أوهمه غروره أن المنصب جعله فوق البشر، وأن الغزل في عبقريته وحكمته وكفاءته هي صفات مقصورة عليه، ويتجاهل أنها صفات الكرسي، ويتجاهل أن هؤلاء المنافقين والوصوليين والمتزلفين هم أحذية يرتديها كل صاحب نفوذ في قدمه فاذا خرج من التحكم انخلعت قبل أن يخلعها، ووجد نفسه يمشي حافيا على أشواك الزمن!

### موجز

#### وزير الزراعة الفلسطيني: إسرائيل تحول دون استغلال الأراضي الزراعية

● اتهم وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح امس اسرائيل بمنع الفلسطينيين من استخدام معظم اراضيهم الزراعية من خلال مصادرتها وبناء المستوطنات والسيطرة على المياه. وقال صالح في حديث الى وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان «السياسة الاستيطانية الاسرائيلية تحول دون استغلال اكثر من 65 بالمائة من الاراضي الفلسطينية». وضرب مثالا على ذلك منطقة الاغوار التي تعتبر «سلة غذاء الفلسطينيين» حيث تغلق اسرائيل عشرات الاف الهكتارات بحجج امنية.

#### إسرائيل تختبر صاروخا مضادا للصواريخ

● قال راديو اسرائيل ان تل ابيب اجرت امس تجربة ناجحة لاطلاق صاروخها المضاد للصواريخ من طراز ارو. وقال الراديو «اجرت اسرائيل تجربة اخرى للصاروخ ارو المضاد للصواريخ. وتفيد التقارير الاولية بأن التجربة كانت ناجحة». واكدت متحدثة باسم مؤسسة صناعات الطيران الاسرائيلية ان الصاروخ اصاب هدفه. وقالت المتحدثة لوكالة رويتر «تفيد النتائج الاولية بان جميع الانظمة بما فيها الرادار عملت بشكل سليم. كانت التجربة ناجحة ويجرى الآن تحليلها».

#### شاحاك يزور جنوب افريقيا وتايلاند

● بدأ رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك امس زيارة لجنوب افريقيا وتايلاند بهدف تعزيز الروابط العسكرية مع الدولتين. ونسبت وكالة رويتر الى متحدث باسم الجيش قوله، ان شاحاك «سيقوم بزيارتين رسميتين لجنوب افريقيا وتايلاند». وأضاف «وخلال جولته سيجتمع مع قائدي جيشي هاتين الدولتين وسيتفقد مواقع عسكرية. والهدف من الزيارة هو تعزيز العلاقات بين قوات الدفاع الاسرائيلية وجيشي جنوب افريقيا وتايلاند».

مجلسا الأمة والوزراء الكويتيان يشكران الملك فهد على موقفه

# صباح الأحمد: صحة الشيخ سعد مطمئنة وفي تحسن مستمر

الكويت: من فارس السلمان
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد متحدث في السفارة الكويتية في لندن امس ان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الكويت «مرتاح وبصحة جيدة» وانه سيقضي في بريطانيا فترة للنقاهة ومواصلة الفحوصات لمزيد من الاطمئنان على وضعه الصحي. وكان الشيخ سعد قد وصل في وقت متأخر من مساء اول من امس الى لندن، حيث دخل فور وصوله مستشفى لندن كلينك الخاص، بناء على نصيحة الاطباء، وذلك عقب العملية الجراحية التي اجريت له يوم السبت الماضي جراء تعرضه لنزيف في الامعاء خلال الاسبوع الماضي.

وفي الكويت اكد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان صحة الشيخ سعد مطمئنة وفي تحسن مستمر بعد العملية الجراحية.

وابلغ الشيخ صباح جلسة عادية لمجلس الامة الكويتي امس ان الشيخ سعد اجرى اتصالا صباح امس «وان صحته مطمئنة وفي تحسن مستمر».

واعرب عن تمنياته لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء «بالشفاء العاجل والعودة الى الوطن لاستكمال عمله في بناء الكويت التي كانت له يد طولى في مسيرة البناء والتنمية فيها». واشاد الشيخ صباح بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في ارسال طائرة الاخلاء الطبي الخاصة به الى الكويت لنقل الشيخ سعد الى بريطانيا.

وبعث مجلس الامة الكويتي امس برسالة شكر الى خادم الحرمين الشريفين «لوقفته الكريمة الى جانب الشيخ سعد العبد الله وارساله الطائرة الطبية والفريق الطبي ليكونا تحت تصرف الشيخ سعد». وقال رئيس المجلس احمد السعدون في جلسة المجلس امس ان الشعب الكويتي تابع بقلق بالغ العارض الصحي الذي تعرض له الشيخ سعد. واضاف «وقد تابع الشعب ضرورة سفره الى بريطانيا لمواصلة العلاج والنقاهة ونتمنى له الصحة والعافية والعودة لممارسة عمله».

وقال الشيخ صباح الاحمد «اشكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما قام به وللمسؤولين لاتصالاتهم المستمرة للاطمئنان على صحة ولي العهد، كما اشكر رؤساء الدول الذين استفسروا عن صحة الشيخ سعد، والشكر للشعب الكويتي الذي التف حول ولي العهد الذي له اليد الطولى في بناء هذا البلد». كما تمنى الشيخ صباح الشفاء العاجل لنائب رئيس مجلس الامة النائب طلال العيار من الوعكة التي المت به.

واضاف الشيخ صباح انه تم الاتصال بلندن للاطمئنان على صحة الشيخ سعد حيث تاكد ان صحته مطمئنة ولم تحدث اي مضاعفات.

وقال النائب جاسم الخرافي ان الشعب الكويتي في هذا النوع من الازمات دائما يلتف حول قيادته، مشيرا الى ان الالتفاف كان واضحا للجميع. وقال «اطالب بارسال برقية لخادم الحرمين الشريفين على الدور الذي قام به والتعبير الصادق الاخوي الذي رأيناه»، مشيرا الى ان هذا يدل على عمق الترابط بين الشعب والقيادة في الكويت مع السعودية.

وتناوب عدد من اعضاء مجلس الامة في الاشادة بالالتفاف الشعبي الذي ابداه الشعب الكويتي حول قيادته اثناء الازمة الصحية التي تعرض لها الشيخ سعد وطالبوا بتوجيه شكر رسمي لخادم الحرمين الشريفين على موقفه تجاه ولي العهد.

وقال وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح: «بودي ان اشكر الجميع. هذه هي الكويت وقت المحن وستبقى هكذا في هذه المناسبات»، مشيرا الى ان مشاعر المواطنين اتت عفوية.

بعد اغتيال عضو قيادي في حزب البارزاني بأربيل

# انهيار مباحثات السلام الكردية في أنقرة

لندن: من عدنان حسين

بعد دقائق من افتتاحه في العاصمة التركية انقرة، انهار امس اجتماع بين ممثلين عن قيادتي الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق كان مقررا له ان يضع اسسا لمصالحة الحزبين المتصارعين.

فقد انسحب وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني من الاجتماع بعدما تلقى في الدقائق الاولى منه نبأ مقتل احد الاعضاء القياديين في الحزب في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي صباح امس، وهو الحادث الذي حمل الحزب الديمقراطي مسؤوليته الى غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي نفى احد مسؤوليه هذه التهمة.

وافاد مسؤولون في حزب البارزاني اتصلت بهم «الشرق الأوسط» ان المغدور هو محيي الدين رحيم الذي شغل عدة مواقع حزبية قيادية كان اخرها مسؤول الفرع الثاني عشر للحزب (الديمقراطي الكردستاني).

وهذا الفرع مسؤول عن تنظيمات الحزب في منطقتي حلبجة وهورمان التابعتين لمحافظة السليمانية والمحاذيتين للحدود مع ايران وتخضعان لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني.

وكان الاجتماع قد عقد في اطار لجنة التنسيق بين الحزبين اللذين نشب بينهما صراع مسلح في مايو (ايار) 1994 واسفر عن تقاسمهما المناطق الكردية العراقية التي اقام فيها حلفاء حرب الخليج 1991 ملاذا امنا للاكراد. وشكلت هذه اللجنة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بوساطة من الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا وساهم فيها ممثلون عن التركمان والاشوريين العراقيين. وكان ممثلو هذه الاطراف جميعا قد شاركوا في اجتماع امس لمساعدة وفدي الحزبين على اعادة بناء الثقة بين حزبيهما تمهيدا لمصالحتهما.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» اتهم سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيس وفد حزبه الى الاجتماع «قياديين في الاتحاد الوطني» بتدبير عملية اغتيال رحيم. وقال «كل الادلة والتحقيقات الاولية تشير مرة اخرى الى ان الاتحاد الوطني يقف وراء هذا العمل الارهابي»، واضاف «كنا قد بدانا الاجتماع عندما جاء الخبر فقررنا الانسحاب لاننا لا نرى جدوى من مثل هذه الاجتماعات اذا لم تتوقف الاعمال الارهابية».

وردا على سؤال عن الادلة والمعطيات التي يستند اليها في اتهامه قال عبد الرحمن «في الاشهر الماضية جرت عدة عمليات اغتيال وتفجير سيارات وعدة محاولات فاشلة، ولدينا الادلة القاطعة على ان اعضاء قياديين في الاتحاد الوطني قد خططوا لها وامروا بتنفيذها»، واشار الى انه في آخر اجتماع عقدته لجنة التنسيق في انقرة في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي «قدمنا معطيات تفصيلية بهذا الشأن، واتخذ قرار باجراء تحقيق في ذلك ولم يتحقق شيء»، واردف ان اجهزة الحزب الديمقراطي «اعتقلت ثلاثة من الاشخاص الخمسة الذين قاموا بمحاولة اغتيال محافظ اربيل فرانسو حريري (احد قياديي الحزب)، وقد اعترف هؤلاء بان قياديين في الاتحاد الوطني كلفوهم بالعملية».

واكد عبد الرحمن «لن نحضر اي اجتماع بعد الآن ما لم تشكل لجنة تحقيق باشراف الاطراف الراعية لعملية السلام وما لم تعلن نتائج التحقيق». وفي اتصال آخر لـ «الشرق الأوسط» نفى فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ورئيس وفد حزبه الى اجتماع امس اتهامات سامي ولمح الى ان الحكومة العراقية قد تكون وراء اغتيال رحيم، وقال «كنا قد ابتدانا الاجتماع للتو عندما خرج (سامي عبد الرحمن) رئيس وفد الحزب الديمقراطي للرد على مكالمة هاتفية عاجلة، ثم عاد معلنا انسحاب وفده من الاجتماع بدعوى مسؤولية الاتحاد عن الاغتيال».

واخذ معصوم على عبد الرحمن هذا التصرف وقال «كان لا بد من التثبت من الخبر.. وحتى لو كان صحيحا فلماذا تلقى مسؤوليته على الاتحاد؟.. ان وضع الصراع بين الحزبين هو المسؤول عن احداث من هذا النوع، وهنا تكمن اهمية العملية السلمية.. اطراف عديدة بينها النظام العراقي، يهمها تخريب هذه العملية». وفي وقت لاحق اكد شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني في انقرة نفي زميله معصوم لاتهامات الحزب الديمقراطي وقال ان هذه الاتهامات «لا اساس لها» واعتبر ان حزبه «سيبقى وفيا لعملية السلام».

## قائد الطيران العماني يبدأ زيارته لإيران

مسقط - طهران: من سامي حامد

بدأ اللواء الركن محمد بن محفوظ العارضي قائد سلاح الجو العماني امس زيارته الرسمية لإيران التي تستغرق عدة أيام تلبية لدعوة تلقاها من قائد القوة الجوية الإيرانية.

واعرب قائد سلاح الجو العماني في تصريحات ادلى بها قبل مغادرته مسقط عن امله في ان تسهم هذه الزيارة في تعزيز أواصر «الثقة والاطمئنان المتبادل» والاطلاع على القدرات العملياتية للقوة الجوية الإيرانية والخطوات التي تم تحقيقها في المجهود الصناعي العسكري.

وردا على سؤال حول ما إذا كان سيلتقي خلال زيارته مع مسؤولين إيرانيين من خارج القوات المسلحة الإيرانية قال العارضي: «ستكون هناك بعض اللقاءات بما يتناسب والبروتوكول المتبع في مثل هذه الزيارات».

## مائة عراقي في الكويت يرفضون العودة لبلادهم

الكويت: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح امس انتهاك الكويت لحقوق الانسان، وقال ردا على تعقيب النائب عدنان عبد الصمد بشأن ما يحدث في سجن طلحة ان الكويت سجلت أعلى نسب في المحافظة على حقوق الانسان.

وتساءل الشيخ محمد قائلا: «لا ندري ماذا نفعل مع المتعاونين مع الاحتلال الذين صدرت ضدهم احكام قضائية! هل نتركهم يعيشون مع الكويتيين؟» واكد وزير الداخلية ان هناك 100 عراقي لا يريدون الذهاب الى بلادهم ولا يوجد اي بلد في العالم يرغب في استقبالهم، «فهل نخرجهم الى الشارع؟». واضاف الوزير: «منحنا غير الكويتيين 3 شهور لترتيب اوضاعهم غير انهم لم يتمكنوا من ذلك. فماذا نفعل؟» واكد ان «الموضوع لا يحتمل المزايدات وكلنا مسافرون في قارب واحد».

اعداد كبيرة من شرطة مكافحة الشغب تسد مدخل جامعة اسطنبول أمام مظاهرة لطلاب يساريين خرجوا لإظهار تأييدهم لزيارة وفد من نادي القلم العالمي، ويدعم هذا النادي مجموعة من المثقفين الأتراك يخوضون معركة ضد القوانين التي تحد من حرية التعبير في تركيا (رويتر)

بعد أسبوع من اختطافهم في اليمن

# الإفراج سلميا عن السياح الالمان السبعة

صنعاء: من حسين الجرباني واف ب
بون: وكالات الأنباء

شهدت عملية اختطاف السياح الالمان السبعة في اليمن نهاية سلمية امس اذ اطلق سراحهم سالمين بعد اسبوع من احتجازهم على يد رجال قبائل. وشكر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قوات الامن اليمنية لتامينها الافراج عن السياح السبعة.

واشار الى دور مسؤولي وزارتي الخارجية والدفاع في اليمن ومسؤولي مدينة المكلا في تامين الافراج عن الرهائن.

وقال محمد بن محمد مطهر وكيل الهيئة العامة للسياحة في اليمن لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة اليمنية كانت حريصة الى ابعد الحدود على سلامة السياح وفك حجزهم بصورة آمنة.

وقال ان ظاهرة الخطف لا ينفرد بها اليمن وانما اصبحت ظاهرة عالمية. واشار متحدث باسم السفارة الالمانية في صنعاء الى ان اطلاق سراح السياح جرى فجر امس، واكد انهم في صحة جيدة الا انهم مرهقون ومتعبون بعد اسبوع من الاحتجاز. واضاف ان السياح المحررين في طريقهم الى سيئون المدينة الاقرب من مكان احتجازهم والواقعة على بعد نحو 500 كلم على خط مستقيم الى الشرق من صنعاء. ولم يقدم المتحدث باسم السفارة تفاصيل عن ظروف اطلاق سراح الرهائن. واكد مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية في صنعاء طلب عدم الكشف عن اسمه ان اطلاق سراح الالمان جرى بشكل سلمي بعد اتفاق بين السلطات والخاطفين. ورفض المسؤول ايضاح ما اذا كانت مطالب الخاطفين قد اجيبت وما اذا كانوا سيلاحقون، مكتفيا بالاشارة الى ان تسوية ودية اتاحت اطلاق سراح الرهائن. وجاء اطلاق سراح الرهائن الالمان بعد ساعات من لقاء عقد اول من امس بين وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب والسفيرة الالمانية في صنعاء هيلجا جريفين ستراشفيتز. ودرجت السلطات اليمنية على عدم الاعلان عن دفع فديات الى الخاطفين لكي لا تخلق سابقة وحتى لا تقوي موقف خاطفي الرهائن.

وحدث احيانا ان هاجمت قوات الامن الخاطفين بعد الافراج عن رهائنهم دون ان تعلن عن ذلك رسميا. وكان السياح الالمان السبعة قد اختطفوا في 3 مارس (اذار) الماضي في منطقة المكلا (770 كيلومترا الى الجنوب من صنعاء) على يد رجال احدى قبائل محافظة حضرموت واحتجزوا في كهف جبلي.

وهذه ثالث عملية اختطاف لاجانب في اليمن منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

## المعارضة العراقية بدأت اجتماعات في دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ في دمشق مساء امس اجتماع لعدد من فصائل المعارضة العراقية لتقييم مسيرة هذه المعارضة ووضع الحلول والمشاريع لمواجهة اي تطور قد يحدث في العراق مستقبلا، حسبما افادت مصادر مقربة من الاجتماع.

وقال بيان جبر ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» لدى سورية ولبنان لـ«الشرق الأوسط» ان المشاركين في الاجتماع سيناقشون مسيرة المعارضة العراقية في المستقبل وتقييم مسيرتها الحالية ودراسة آخر تطورات الوضع الامني المنهار داخل العراق بعد محاولات اغتيال عدي وقصي نجلي الرئيس العراقي صدام حسين.

وكشف جبر عما اسماه «انتهاكات امنية خطيرة» حدثت خلال الايام الاخيرة «تنبئ باحتمال حدوث اضطرابات داخل الجيش العراقي» ومن هذا المنطلق فإن المجتمعين «سيعكفون على وضع الحلول العملية للاستعداد لاي تطورات خطيرة قد تحدث داخل العراق ومواجهة كل الاحتمالات» وقال ان نتائج هذا الاجتماع والقرارات التي ستسفر عنه سترفع الى قادة احزاب وفصائل المعارضة.

## الداخلية الجزائرية تطالب الأحزاب بالامتثال للقوانين الجديدة قبل 5 مايو

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعت وزارة الداخلية الجزائرية في بيان لها امس الاحزاب الى الامتثال لقانوني الاحزاب والانتخابات في الآجال المحددة تجنبا للمشاكل التي قد تعترضها عند تقديم قوائم مرشحيها الى الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 5 يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر بيان الداخلية الذي يحمل توقيع الوزير مصطفى بن منصور شخصيا، خاصة بموعدين الاول 21 ابريل (نيسان) كآخر اجل لتقديم قوائم المرشحين و 6 مايو (ايار) كآخر اجل للتكيف مع القوانين الجديدة.

وتضمن بيان الداخلية تذكيرا بضرورة تكييف الاحزاب المعنية المؤسسة بموجب قانون 5 يوليو (تموز) 1989 مع المادة 42 من القانون 97 - 09 الصادر في 6 مارس (آذار) الحالي، بجعل تسمياتها واسسها واهدافها مطابقة للمادتين 3 و5 من قانون الاحزاب الجديد، في اجل اقصاه شهران بعد صدور هذا القانون. وتمنع المادة 3 بصفة خاصة «استعمال مكونات الهوية الوطنية (من اسلام وعروبة وامازيغية) لاغراض الدعاية الحزبية، كما تمنع تاسيس الاحزاب على «قاعدة دينية او لغوية او جهوية او عرقية»، او على اساس معاداة قيم الاسلام ومكونات الهوية وقيم ثورة فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) 1954.

وتلزم المادة 5 «الاحزاب المعنية - دائما - بتضمين قوانينها الاساسية نصا صريحا على «نبذ العنف والاكراه كوسيلة تعبير او ممارسة السياسة او الوصول الى الحكم او البقاء فيه» فضلا عن التنديد بذلك.

وذكرت الداخلية في بيانها من جهة اخرى بالمادة 110 من قانون الانتخابات التي تلزم الاحزاب المشاركة في الانتخابات التشريعية بايداع قوائم مرشحيها لدى الهيئات المختصة 45 يوما قبل موعد الاقتراع، اي قبل 21 ابريل المقبل بالنسبة للانتخابات التشريعية التي تقرر اجراؤها في 5 يونيو المقبل.

وفي اطار الاستعداد لهذا الموعد واصلت البعثة الموفدة من الامم المتحدة المؤلفة من ثلاثة خبراء الاستماع امس في قاعة «جنان الميثاق» الى ممثلي اهم الاحزاب السياسية.

وتقوم البعثة بمهمة استطلاعية تقدم في نهايتها تقريرا مفصلا الى الامين العام للامم المتحدة حول اجواء الانتخابات المقبلة وظروف اعدادها، ليقرر بناء عليه ايفاد مراقبين لمتابعة هذه الانتخابات او الاحجام عن ذلك.

## أمين «الاشتراكي المغربي» يواصل مباحثاته بلندن

لندن: من حاتم البطيوي

واصل عبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي (معارضة) امس مباحثاته السياسية مع مسؤولين بريطانيين في اطار زيارته للندن بدعوة من الحكومة البريطانية وحزب المحافظين.

وفي هذا السياق، اجرى اليوسفي مباحثات مع فايرل تومسون عضو مجلس العموم البريطاني (محافظ) والرئيس السابق لمجلس الشرق الاوسط في حزب المحافظين. كما اجرى مباحثات مع جون كونل عضو مجلس العموم وعضو مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال.

وتناولت المباحثات مع النائبين البريطانيين المستجدات التي طرأت على عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والاوضاع في منطقة المغرب العربي بالاضافة الى تطوير العلاقات الثنائية بين حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزبي المحافظين والعمال. يذكر أن الاتحاد الاشتراكي أوفد ممثلا عنه لحضور المؤتمر العام لحزب العمال الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مدينة برايتون، هو عبد السلام الدباغ عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو لجنة العلاقات الدولية فيه الذي يرافق اليوسفي حاليا في لندن.

## الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز يحضر اجتماع وزراء البيئة الخليجيين بالبحرين اليوم

جدة - واس: وصل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى البحرين أمس ليرأس وفد السعودية في الاجتماع الخامس للوزراء المسؤولين عن البيئة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يبدأ اعماله اليوم.

ويرافق نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للمشاركة في هذا الاجتماع وفد يضم رئيس عام مصلحة الارصاد وحماية البيئة الدكتور عبد البر القين والأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها الدكتور عبد العزيز ابو زنادة والمدير العام للمقاييس بالأرصاد الدكتور علي الثويني والدكتور عبد الله الفوزان ومحمد الصحفي ومحمد السليم ومحمد الوتيد من الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.

ويأتي هذا الاجتماع تواصلاً للاجتماعات الأربعة السابقة لمناقشة أحوال البيئة وتبادل المعلومات وطرح الآراء والمستجدات في نشاطات البيئة من أجل خدمة مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

### موجز

**وزير الوحدة الليبي يستقبل سفير موريتانيا بطرابلس**

● اجتمع جمعة الفزاني امين شؤون الوحدة الليبية في طرابلس امس مع السفير الموريتاني لدى ليبيا في علامة جديدة على تحسن العلاقات بين البلدين بعد ان سحبت طرابلس سفيرها عام 1995 عندما اقامت موريتانيا علاقات مع اسرائيل. وقالت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان امين الفزاني بحث مع السفير العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها.

**الملتقى الاقليمي لبحث قضية اللاجئين يعقد في عمان اليوم**

● يعقد في عمان اليوم الملتقى الاقليمي لبحث قضية اللاجئين في الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا وآسيا الوسطى باشراف المفوضية العامة للامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الملتقى سيناقش ابحاثا واوراق عمل تقدمها الدول المشاركة حول اللاجئين والنازحين معا. وتشارك في الملتقى وفود تمثل 13 دولة.

**منع ندوة طلابية دعا لها طلاب «العدل والإحسان» بالمغرب**

● اصدرت رئاسة جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس في المغرب بيانا منعت فيه عقد ندوة كانت مجموعة من طلبة «جماعة العدل والاحسان» الاصولية المحظور تنظيمها امس ودعي لها مختلف الفصائل الطلابية المنتمية الى مختلف الجامعات المغربية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» بالرباط عن البيان ان المنع يرجع الى عدم تقديم اي طلب او ترخيص لعقد الندوة، والى تعذر تخصيص مدرجات لتنظيم مثل تلك الانشطة.

## تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

### ميجر

واشار الى «المواقف السعودية الثابتة والحازمة في درء مخاطر الارهاب الدولي»، منوها بـ«السياسات المنضبطة والتوجيهات الحكيمة من القيادة السعودية ومن الأمير سلطان خاصة مما ساهم بدرجة كبيرة في تحقيق ودعم الامن والاستقرار الاقليمي والدولي».

من جهته نوه السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي بزيارة الأمير سلطان واهميتها الخاصة في دعم اواصر الصداقة والتعاون التكافئي بين المملكة وبريطانيا من اجل المصالح المشتركة بين البلدين ولخدمة الامن والاستقرار والسلام الدولي.

وقال القصيبي ان برنامج الزيارة سيكون حافلا بالمباحثات المهمة التي ستتناول العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والاوضاع في منطقة الخليج وعملية السلام في المنطقة.

واشار الى ان زيارة لندن تأتي في اطار جولة سياسية هامة قام خلالها الأمير سلطان بايضاح الموقف السعودي من عملية السلام، ولم يدخر جهدا في الدفاع عن القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

وقال القصيبي «ان الدوائر السياسية البريطانية تعلق اهمية كبرى على الزيارة التي ستثمر باذن الله نتائج ايجابية».

من جهته أكد اندرو جرين السفير البريطاني لدى السعودية، بأنه يتوقع أن يثير الأمير سلطان مع المسؤولين البريطانيين موضوع التعثر الحاصل في عملية السلام في الشرق الأوسط وقرار اسرائيل ببناء حي استيطاني جديد في القدس المحتلة، نظرا للاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة السعودية لهذا الموضوع ومتابعتها الجادة له. وأضاف أن موقف الحكومة البريطانية معروف من هذه المسألة.

وردا على سؤال حول امتناع السعودية عن اقامة علاقات مع اسرائيل حتى الآن أسوة بغيرها من الدول العربية، قال السفير البريطاني ان ذلك برأيه راجع لامتناع اسرائيل عن تنفيذ تعهداتها بموجب الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والاستمرار في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وأضاف أنه يشعر بأن الحكومة السعودية لا تريد مكافأة اسرائيل على سياستها هذه.

وأوضح جرين أن مباحثات الأمير سلطان الذي تعد زيارته الرسمية الحالية لبريطانيا الخامسة منذ انضمامه للحكومة السعودية قبل 33 عاما، مع المسؤولين البريطانيين ستكون ذات طابع سياسي واستراتيجي في ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط والخليج بشكل خاص بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ولم يستبعد السفير البريطاني أن يطرح موضوع العراق ضمن مواضيع البحث بين الجانبين السعودي والبريطاني. واكد جرين في هذا الخصوص أن حكومته ما زالت تعتبر النظام العراقي خطيرا جدا ومن هذا المنطلق يجري السعي دوليا من أجل نزع الأسلحة الخطيرة لديه. كما اكد أنه ما لم يتم نزع هذه الأسلحة من العراق لن يطرأ أي تغيير على موقف الحكومة البريطانية من العراق.

وأوضح السفير البريطاني أن بلاده لا ترى من واجبها البحث في من يحكم العراق. لكنه شدد قائلا انه «من المهم أن نتأكد بأن أصدقاءنا في الشرق الأوسط ليسوا مهددين».

وتوقع جرين الا يكون برنامج اليمامة السعودي - البريطاني المشترك من ضمن مواضيع البحث خلال زيارة الأمير سلطان نظرا لأن هذا البرنامج يسير بشكل جيد على الرغم من تعرضه لعقبات خلال السنوات العشر الماضية من عمره. لكنه أكد أن البرنامج يسير بنجاح.

من جهة اخرى أكد السفير جرين أن القانون في السعودية يطبق بشكل متساو على جميع الأجانب دون تمييز. وقال انه في ما يتعلق بالمرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلة لهما في الخبر «تعاملت السلطات السعودية مع الموضوع بحرص بالغ وكانت متعاونة جدا معنا. وأتاحت لنا ترتيب زيارات لأفراد عائلتي المرضتين في السجن».

وتضمن الملحق رسالة من الملحق الاعلامي السعودي بلندن الدكتور محمد احمد صبيحي اشار فيها الى ان زيارة الامير سلطان تمثل فرصة لتسليط الاضواء على خارطة المنجزات السعودية المعاصرة.

### نص رسالة

من الناحية الدستورية، في تاريخ اسرائيل، يمكن ان يقوم بعمل خارج عن وحي قناعاته.. ان الحقيقة المرة التي تتراءى لي هي انني لا اجد فيك شخصا يقف بجانبي لتنفيذ ارادة الله سبحانه وتعالى لتحقيق مصالحة نهائية بين كافة احفاد ابراهيم عليه السلام.

ان الطريق الذي اتبعته يبدو انه سوف يؤدي لتحطيم كل ما آمنت به، كما آمنت به العائلة الهاشمية منذ عهد فيصل الاول وعبد الله رحمهما الله الى وقتنا الحاضر.. ولا يمكنك ان تستمر في ارسال التاكيدات لي بانك لن تقبل بمزيد من بناء المستوطنات.. وان تخبرني بقرارك ببناء طريقين لمساعدة الاسرائيليين والفلسطينيين كافة وبدون تمييز.. ومن ثم تتراجع عما التزمت به.. انك في دفعك للامور لحد الحصول على «فيتو» اميركي في مجلس الامن تسيء الى صورة ومصالح حليفك ومصدر دعمك الرئيسي وشريكنا كلينا في صنع السلام كوسيط عادل ومتزن.

ايها السيد رئيس الوزراء،

اذا كانت نيتك استدراج اخوتنا الفلسطينيين الى مقاومة مسلحة حتمية، فما عليك الا ان ترسل جرافاتك الى المكان المقترح لاقامة المستوطنات دون ان تفعل شيئا للاعتراف بمشاعر الفلسطينيين والعرب وغضبهم وشعورهم باليأس، ودون ان تقوم بتحسين هذا الوضع.. ومن ثم فما عليك الا ان تأمر الشباب من قواتك المسلحة القوية الذين يحيطون بالمدن الفلسطينية بارتكاب الجرائم بما قد ينتج عنه هجرة جديدة للمعذبين من الفلسطينيين من بلادهم وبلاد آبائهم فتكون بذلك قد انهيت عملية السلام الى الابد.

واما في ما يتعلق بانسحابك من اراض كنت قد التزمت اسرائيل امام الولايات المتحدة والاردن والعالم باستكماله في منتصف عام 1998.. فما الفائدة المرجوة من عرضك الانسحاب من قطعة لا تكاد تذكر كخطوة اولى.. ولماذا هذا الاذلال المستمر والمقصود لمن يسمون شركائك في السلام من الفلسطينيين.

وهل يمكن لأي علاقة يعتد بها ان تستمر في غياب الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة؟ ولماذا لا يزال الفلسطينيون يؤكدون بأن منتوجاتهم الزراعية تتلف وهي بانتظار دخولها اسرائيل او التصدير.. ولماذا هذا التأخير الذي لا مبرر له.. ونحن نعرف انه اذا لم يعط الاذن ببدء العمل بميناء غزة قبل نهاية هذا الشهر فإن المشروع كله سوف يؤخر لمدة سنة.

وأخيرا مطار غزة فقد بحثنا الموضوع جميعا مرات عديدة بهدف مساعدة الفلسطينيين على تلبية حاجة مشروعة لهم ولكي نعطي قيادتهم وشعبهم منفذا حرا على العالم بحيث يستطيعون الخروج والعودة مباشرة دونما حاجة للدخول والخروج من دول مستقلة اخرى وحصرهم كما هو معمول به حاليا.

كنت قد طلبت السماح بهبوط طائرتي في مطار غزة حيث كنت انوي ان اصطحب فيها الرئيس عرفات.. كما كنت قد طلبت في وقت سابق خلال تدخلي في مسألة الخليل السماح لطائرتي بالهبوط في المطار نفسه، وقد رضيت آنذاك برفضك لهذا الطلب لاننا كنا امام امور اهم من هذا بكثير.

وتوقعت هذه المرة ان يكون ردك ايجابيا.. وكنت آمل ان يؤدي ذلك الى تحسين الاجواء بشكل ملحوظ ولكن للاسف لم يحدث هذا.

ولنفترض انني قدت طائرتي ممارسا حقي كصديق يربطه بدولتك السلام.. فهل كنت ستصدر اوامرك الى الزملاء الطيارين في سلاح الجو الاسرائيلي الذين سبق لهم ان رافقوا طائرتي نفسها فوق اسرائيل بما سمي اول رحلة للسلام، والتي تبدو وكأنها حدثت في الماضي البعيد، بمنعي بالقوة من الهبوط.. او ربما بشيء اسوأ من ذلك.. لك لن تعرف ابدا كم كنت ستكون مجبرا فيه على اتخاذ قرار حول هذا الموضوع.. ولو لم اكن سأحمل معي ضيوفي العائدين الى بلدهم.. كيف يمكنني ان اعمل معك كشريك في السلام وصديق حقيقي في هذا الجو المضطرب والمريك.. وانا اشعر بوجود نية لتحطيم كل ما بنيته بين شعبينا وبلدينا.. يمكن ان يكون هناك تعنت في الامور الاساسية.. لكن لا يجوز ان يكون التعنت هدفا بحد ذاته.. وعلى اية حال فقد اكتشفت انك قد حسمت امرك مسبقا.. وانك لا تبدو بحاجة الى نصيحة من صديق.. ويؤسفني انني مضطر لكتابة هذه الرسالة الشخصية لك ولكن ما يحدوني لهذا هو شعوري بالمسؤولية والاهتمام اللذين طالما دفعاني لان اقوم بهذا تبرئة للذمة تجاه الاجيال القادمة.

### 12 سؤالا

ذاتها رغم الخصائص الوراثية المتشابهة، لأن العامل البيئي والاجتماعي يلعب دوره الكبير في تحديد الشخصية. فلو استنسخت عشر نسخ فقد يكون لكل نسخة شخصيتها المستقلة عن الاخرى، هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى، فإن الراغبين في استنساخ انفسهم في عمر الستين مثلا اخذ عامل السن والفارق الزمني بعين الاعتبار، لأن الظروف قد تختلف على صعيد التعليم والتعامل مع المحيط الخارجي، لأن الدماغ والحواس هي عوامل مستقبلة متطابقة، من هنا لا تملك النسخ المتشابهة ذات التجارب الحياتية والفكرية والثقافية، لأن التعرض للظروف يكون مختلفا.

وفي هذا الصدد ذكرت البروفسورة كاي ديفيس الباحثة في المورثات البشرية بجامعة اكسفورد البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان التقنيات الجديدة تسمح بانتاج انواع متشابهة تماما، لكنها تختلف بعض الشيء، كما هو الحال بالنسبة الى التوائم المولودة من بيضة واحدة. فهذه التوائم تتشابه لكنها لا تصل الى درجة التماثل المطلق.

● ما هي الاخطار المحتملة من وراء هذه التقنية الجديدة؟

- ترد ديفيس بالقول ان الاستنساخ يحمل في طياته خطرا كبيرا على البشرية في حال تطبيقه على الانسان، كاحتمالات تفشي اعراض مرض السكري، او انفصام الشخصية، او امراض القلب اذا كان الاشخاص الاصليون يحملون مثل هذه الاعراض. ثم هناك عمليات الاستنساخ التي يمكن ان تجري دون اي تروٍ.

● ولكن هل من منافع ايضا لهذا العلم الجديد؟

- البروفسورة ديفيس ترد بانه يمكن الانتفاع من ذلك في حالات نادرة لامراض مستعصية كامراض نخاع العظام مثلا، او في عمليات زرع الاعضاء التي لا يرفضها الجسم، وفي تحضير واعداد ادوية وعقاقير جديدة.

● وما هي التأثيرات على الطبيعة والبيئة والمجتمع؟

- المخاطر كثيرة وكبيرة، تقول البروفسورة ديفيس خصوصا من وجهة نظر العلماء المدافعين عن اخلاقيات العلم، وقالت ان هذه المخاطر قد لا تظهر فورا لدى تطبيق هذا العلم، لكن من يعلم ماذا يخبئ المستقبل؟

ودعت ديفيس الى ضرورة توجه المجموعات العلمية الى دعم وتنمية الثراء الطبيعي للبيئة والبشرية واغنائه بدلا من الدخول في تجارب لا يعلم اي عالم مدى توجهات تطبيقاتها اللاحقة وطبيعتها.

● هل يعني ذلك ان على العلماء التوقف عن مثل هذه الابحاث؟

- على ذلك يرد البروفسور جي. يونغ رئيس جمعية المورثات والباحث في جامعة يورك البريطانية في حديث لـ«الشرق الأوسط» بقوله: «لا بد للابحاث العلمية من الانطلاق في مسيرتها الكبرى محاولة سبر اغوار الطبيعة. لكن على العلماء التريث قليلا والتفكير مليا قبل الدخول في تطبيقات قد تؤدي الى منعطفات خطيرة جدا».

● هل بالامكان الحصول على نسخ من ابوين متوفين مثلا؟

- نعم، شرط ان تكون الخلايا غير متلفة. أي ان تكون محفوظة بالتجميد، او في النتجات نباتية قديمة مثل العنبر، كما في قصة فيلم «الحديقة الجوراسية». ولا يعلم كم عدد التجارب المطلوبة قبل تسجيل أي نجاح يذكر.

● هل تعني هذه التقنية امكانية تطبيق افلام الرعب التي تصور امبراطوريات شريرة هدامة يخدمها جيش جرار من العبيد؟

- نظريا نعم. لكن التقنية هذه حتى هذا التاريخ غير مناسبة للاستنساخ الجماعي، لانها غير فعالة تماما. بل ان محاولات عديدة تجرى قبل ان تنجح محاولة واحدة. حتى عمليات التلقيح الاصطناعي بالحيوانات المنوية والمبايض لم تسجل سوى 20 في المائة من النجاح بعد 20 عاما من التحسين والتطوير.

● هل بدأت جهات اخرى تجارب في هذا الميدان الجديد؟

- نعم. فالعلماء الاميركيون حاليا يجرون تجارب لاستنساخ القرود. ومن يدري ربما انواع جديدة من القرود مستقبلا عن طريق التلاعب بالمورثات.

● هل سيغير الاستنساخ من المفهوم الفلسفي للحياة؟

- نعم، يقول المربون والفلاسفة. فبدلا من انتاج الافراد عن طريق الابوين والاسرة العائلية، اصبح ذلك ممكنا عن طريق آلة شبيهة بآلة الاستنساخ في المكاتب عن طريق شركات تجارية تتعاطى في مثل هذه الامور. وهنا الكارثة بعينها فلسفيا واجتماعيا.

### توقيف اليابانيين

كبيرة، فكيف يمكن للبنان الذي ما زالت ارضه محتلة ان يأتي ليعتقل ويعاقب ويحاكم اشخاصا لانهم قاتلوا العدو الذي يحتل ارض لبنان في يوم من الايام. لهذا قلت اننا لم نخض في هذا البحث لاننا لسنا مطلعين على خلفيات هذا الاعتقال، لكن اذا كانت خلفية الاعتقال هي ما ذكرنا، فهذا في الحقيقة اكثر من فضيحة للجهاز الامني المعني بها، وللقضاء ايضا اذا كان في وارد ان يفتح ملفات من هذا النوع. لكن ما اطلعت عليه هو ان هذا الامر ليس واردا في القضاء وان التهم الموجهة اليهم هي تهم اخرى مثل تزوير جوازات السفر والاختام».

وعن رأيه في هذه التهم اوضح نصر الله «بان القضية الآن بيد القضاء». واستدرك قائلا: «نحن نتوقع في كل الحالات من لبنان ومن غير لبنان ان يكرم وان يمجد جميع المقاومين القدامى والجدد وكل الذين وقفوا الى جانب الشعوب العربية في مواجهتها للعدوان الاسرائيلي والاحتلال الاسرائيلي الذي حصل منذ عقود». اضافة الى ذلك التقى المدعي العام التمييزي اللبناني عدنان عضوم امس الوفد الامني الياباني برئاسة رئيس مكتب مكافحة الارهاب في طوكيو كيتا موورا، وزوده مواد الاتهام التي أحيل على اساسها الموقوفون اليابانيون الى المحاكمة امام القضاء اللبناني واوقفوا بها عدليا.

واستوضح الوفد طبيعة العقوبات التي تنص عليها المواد في حق من يقيم على الاراضي اللبنانية بطريقة غير مشروعة ومن يقدم على تزوير جوازات سفر واختام ودمغات لبنانية، حيث تصل العقوبة على هذين الجرمين بالسجن من 3 سنوات الى عشر سنوات.

وكشف القاضي عضوم ان كيتا موورا ودعه امس لانه سيغادر والوفد المرافق له لبنان عائدا الى طوكيو بعدما اتخذ ملف الموقوفين اليابانيين المسلك القضائي الطبيعي لدى المحاكم اللبنانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الموقوفين اليابانيين وضعوا في جناح خاص في سجن رومية، وعينت لهم لجنة طبية لاجراء الفحوصات اللازمة لهم، واتخذت تدابير حماية مشددة تصل الى حد منع اي كان من ادخال اطعمة لهم، ولا وكيلهم المحامي بشارة ابو سعد، ولوكلت هذه التدابير الى وحدة امنية، عينت خصيصا لهؤلاء.

وفي المعلومات ايضا ان جهات قضائية رفضت نقل اثنين من الموقوفين يعانون من حالة صحية صعبة، احدهم كوزو اوكاموتو الى مصح خاص وذلك في اطار التدابير المتخذة لحماية هؤلاء الموقوفين.

### قوات قرنق

مبارك عبد الجواد، والرائد عصام سعيد إبراهيم، والملازم أول معاوية عبد القادر، والملازم أول ياسر حسين، والملازم أول معتصم البشري، والملازم مبارك الجيلي، والملازم نزار أبو القاسم، إضافة إلى المقدم عبد الماجد حامد حسن قائد حامية لوكا.

وكانت الحكومة السودانية قد اتهمت أوغندا بالتورط في المعارك، وردت كمبالا بنفي الاتهام. واتهم عناية عبد الحميد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني السوداني أمس أوغندا بأنها تقوض الوساطة الإيرانية لتحسين العلاقات بين الخرطوم وكمبالا. من جانب آخر قال المنسق العام لإدارة التنظيم الإداري بالخدمة الوطنية محمد الحمود الحسن في تصريحات نشرت في الخرطوم أمس إن الحكومة نظمت حملات التفتيش للقبض على المتهربين من التجنيد «لأن محاولة استدعاء الشباب عبر الأحياء السكنية فشلت ولم تحقق نتائج تذكر مما اضطرنا لأخذ الشباب من محطات المواصلات العامة».

### غبار نووي

مخصص لتحويل النفايات النووية السائلة الى زجاج.

ووقع الحريق الذي اخمد بعد 10 دقائق في العاشرة صباحا بتوقيت طوكيو (الواحدة صباحا بتوقيت جرينتش)، ثم حدث الانفجار بعد 10 ساعات. ولم يكن احد داخل المبنى عند وقوع الانفجار.

وقال المتحدث ان الغبار المشع انتشر في المصنع الذي يعمل فيه 59 شخصا عندما اندلع الحريق وسجلت معدلات غير طبيعية من الاشعاعات عند عشرة اشخاص على الاقل. واشار مسؤول في وزارة العلوم والتكنولوجيا في طوكيو الى ان العمال اصيبوا باشعاعات بلغت 2700 بيكيريل، وهو معدل يقل بالغي بيكيريل عن الحد الاقصى المسموح للشخص بالتعرض له خلال سنة.

وقالت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» ان الانفجار حطم تسع نوافذ في المصنع وشوهد دخان ابيض يتصاعد من سقف منشأة التزجيج بالمصنع والخاصة بالنفايات السائلة. وقال المتحدث باسم مؤسسة تطوير مفاعلات الطاقة والوقود النووي ان كمية المواد المشعة التي تسربت للجو لم تحدد بعد، ولكنها تقع في حدود الامان. كما ان المؤسسة لم تستطع ان تقدم تقديرا لحجم الاضرار حتى تجري تحقيقا في الحادث.

ولكن الرأي العام الياباني الحساس تجاه القضايا النووية في البلد الوحيد في العالم الذي ضرب بقنابل ذرية ابدى قلقا، خاصة ان حادثة في مفاعل مونجو في عام 1995 راجت بعدها شائعات حول وجود تغطية على كمية التسرب التي حدثت.

وجاء الحادث الاخير هذا بعد ساعات من اعلان شركة طاقة يابانية الغاء خططها لبناء مفاعل طاقة نووي في جزيرة كاشيو الجنوبية بسبب معارضة قوية من السكان.

السلطات الموريتانية تعتقل قياديين في نقابة المعلمين

## جامعة نواكشوط تنضم للمظاهرات ضد زيادة أسعار المحروقات

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

انضم طلاب جامعة نواكشوط لحملة الاحتجاجات التي بدأها قبل ايام طلاب بعض المدارس الثانوية في العاصمة الموريتانية احتجاجا على قرار الحكومة زيادة اسعار المحروقات والارتفاع الذي ترتب عليها في اجور وسائل النقل العمومية.

ووصف متحدث باسم طلاب جامعة نواكشوط موقفهم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأنه «سلمي ولا يريدون اثارة الشغب» الذي رافق مظاهرات طلاب الثانويات واعقبه اعتقال عدد من قياديي نقابة اساتذة التعليم الثانوي واتهامهم بـ«اثارة الشغب». واضاف المتحدث الطلابي ان «الطلاب تضرروا من الزيادة في الاسعار وان عملهم احتجاجي ولا يريدون تدخل أية جهة سياسية لاستغلال الوضع».

ولم تعلن احزاب المعارضة الموريتانية حتى الآن عن موقف واضح من الازمة ربما حرصا منها على عدم الدخول في مواجهة جديدة مع الحكم بسبب ضعف موقعها، علما بأن آخر موجة من الاعمال الاحتجاجية ذات العلاقة بالزيادة في اسعار المواد الاستهلاكية وقعت في مطلع عام 1996 وانتهت باعتقال عدد من زعماء احزاب المعارضة الذين اتهموا وقتها باثارة الشغب والتحريض على العنف.

وكان وزير الداخلية كاب ولد عليوة قد ألقى في بيان مسؤولية الاحداث الاخيرة على «مجموعات معينة» لم يسمها. لكن نقابة اساتذة التعليم الثانوي اعلنت في وقت لاحق عن اعتقال تسعة من قيادييها بينهم امينها العام المساعد محمد فاضل ولد بهيدة. كما اغلق مقر النقابة التي تأسست حديثا وهددت بالتزامن مع احتجاج طلاب الثانوية بالقيام باضراب للمطالبة بزيادة رواتب اعضائها.

وهدد وزير الداخلية الموريتاني باتخاذ «اجراءات صارمة» ضد كل من شارك في المظاهرات الاخيرة التي وصفها بـ«العمل التخريبي» والتي وقعت خلالها صدامات بين الطلاب ورجال الشرطة. وانتشرت قوات مكافحة الشغب في الشوارع الرئيسية وتمركزت حول المدارس الثانوية امس فيما كانت دوريات الشرطة تجوب الشوارع.

### الرئيس السوري التقى بري

# بيروت: التحرك الأوروبي مفيد للسلام لكن الدور الأساسي يبقى لأميركا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في وقت عاد فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري من دمشق بعدما التقى الرئيس السوري حافظ الاسد.

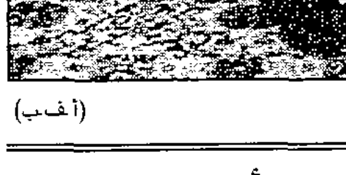
وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتصالات الرئاسية اللبنانية الجارية محليا ومع العاصمة السورية تتركز على التطورات الاقليمية وما يرتقب من تحرك اميركي في ضوء المحادثات التي يجريها الرئيس الاميركي بيل كلينتون تباعا في واشنطن مع عدد من الزعماء العرب وتتناول مستقبل عملية السلام في المنطقة.

الى ذلك علقت اوساط حكومية لبنانية على التحرك الاوروبي في المنطقة ومبادرة «الانسحاب الكامل مقابل الامن الكامل» التي اطلقها المبعوث الاوروبي ميغال انخل موراتينوس، فاعتبرت «ان الجولات الاوروبية في لبنان والمنطقة هي للاستماع ومفيدة لجهة فتح باب النقاش والافكار الجديدة لدفع عملية السلام وتقريب وجهات النظر بين الاطراف واعتبرت هذه الاوساط ان ملف السلام دقيق للغاية وان مهل الطروحات هي فوق الطاولة ولا مصلحة لاي كان التعامل معها بسرية».

واشارت هذه الاوساط الى «ان الدور الاساسي في عملية السلام هو للاميركيين وان الاوروبيين انفسهم اعتبروا ان دورهم مكمل للدور الاميركي». وتوقعت هذه الاوساط جولة قريبة لمنسق عملية السلام دنيس روس الى المنطقة، مشيرا الى «ان احتمال طرح الاميركيين صيغة جديدة لاستئناف المفاوضات لن يكون قبل حلول الصيف المقبل».

واعتبرت الاوساط نفسها «ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يثير مشكلة للاسرائيليين انفسهم ويطرح افكارا يعارضها حتى المجتمع الدولي وبالتالي فإن الاميركيين لن يستطيعوا حماية مشاريعه وقتا طويلا ولا حتى تغطية مواقفه المتعنتة».

وشددت على «ضرورة النظر الى اي طروحات اوروبية من زاوية اثارة الافكار الجديدة وليس كصيغ حل».



الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في دمشق امس (أ.ف.ب)

## «حزب الله» يطمئن المسيحيين في جزين إذا انسحبت إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان المسيحيين في منطقة جزين وغيرها من المناطق المحتلة سيكونون آمنين في ظل عيش طبيعي تماما كما هي كل القرى المحررة في حال تم اي انسحاب لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاسرائيليين».

وقال قاسم في تصريح له امس: «لو افترضنا ان الانسحابات الجزئية حصلت من جزين ومن غيرها، فلأننا وابناءها اهل ولا داعي للقلق ولا للخوف على الاطلاق لأن المقاومة اللبنانية تستهدف الاحتلال الاسرائيلي ولا تستهدف اهلها، بل هي ترعاهم وتحافظ عليهم، ويمكن ايجاد كل السبل المناسبة للتعاون مع المناطق المحررة ومع السلطات المعنية في رعاية هؤلاء الناس ضد الاحتلال».

واضاف قاسم «اننا نسجل لأهل جزين الموقف المشرف الذي اتخذوه منذ فترة عندما رفض عشرات الشباب من ابنائهم الالتحاق بجيش لبنان الجنوبي، وعليه نحن نعتبرهم تحت الاحتلال وهم يتحملون ظلمه وعدوانه ولا يعقل ان يكون التعامل معهم الا من موقع انهم مواطنون لبنانيون يريدون تحرير ارضهم لذلك تطمئن اهلنا المسيحيين والمسلمين في منطقة الشريط وجزين وغيرها الى انهم سيكونون آمنين في ظل عيش طبيعي تماما كما هي كل القرى المحررة وبرعاية الاجهزة المختصة في السلطة اللبنانية».

## الأحدب: إذا كلف كرامي بالتحقيق في الفضائح فعليه البدء بالشمال

طرابلس: من مرسال الترس

اعتبر النائب اللبناني مصباح الاحدب «انه اذا كان لا بد من تكليف الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي بترؤس لجنة تحقيق فعليه ان يبدأ التحقيق من الفضائح المزمنة في محافظة الشمال».

ودعا الاحدب في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله في طرابلس الى تكليف القضاء التحقيق بكل الفضائح واعلن رفضه التدخل في ترشيح اي شخص للانتخابات البلدية او الاختيارية. ودعا كرامي الى التنسيق مع بقية نواب طرابلس.

وقال تعليقاً على اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي تشكيل لجنة تحقيق برئاسة الرئيس كرامي: «لدينا قضاء في هذا البلد فلماذا لا يتسلم هو هذه المحاكمات. واذا كان لا بد من تكليف الرئيس كرامي فنتمنى عليه ان يبدأ التحقيقات من الشمال فهناك العديد من القضايا الشائكة ونحن على استعداد لتزويده باي توضيحات يحتاجها او نلفت النظر الى الفضائح المزمنة الموجودة عندنا وهي تحتاج الى التحقيق فيها».

ورداً على سؤال حول طبيعة هذه الفضائح قال: «هناك الكثير من الفضائح ونقول لهم ان يبدأوا التحقيق من منطقة البداوي (حيث توجد منشآت نفط طرابلس) فهل هذا جيد».

وقال الاحدب تعليقاً على طرح بعض نواب الشمال تقديم استقالتهم كعامل ضغط على الحكومة للاهتمام بمنطقة الشمال الى «ان من يتكلمون عن الاستقالة قد يكونوا متكلين على وعود في بعض الامور. ولكنني لم اطلب من احد ان يعدني بشيء، بل علي ان اعمل واطرح الملفات التي اراها مناسبة واتابعها عبر السلاح الذي يكون متوفراً بين ايدي النائب. فلدينا سلطة تنفيذية وحكومة ووزارات يمكن المتابعة من خلالها. وانا بالتأكيد لن اقدم على الاستقالة لأن تلك مسألة تعتبر «قلة احترام» للاشخاص الذين انتخبوني».

وحول الانتقاد الذي وجهه الرئيس كرامي للنواب الجدد قال: «اذا كان الرئيس كرامي يرى ان ما يقوم به النواب الجدد سيئاً فنتمنى عليه ان يمارس مهماته كنائب خصوصا وانه لا يذهب الى المجلس النيابي اما ان يقال بعد ستة اشهر من الانتخابات اننا ننتظر النواب الجدد ماذا سيفعلون. فمعنى ذلك ان الذي يطرح هذا الامر ينطلق بسلبية ليست في محلها في حين ان الناس انتظرت ست سنوات لترى ماذا سيفعل الرئيس عمر كرامي. اما ان يقول هو بعد ستة اشهر ان النواب الجدد لم يقدموا جديداً فهذا نوع من الظلم والافتراء وانا متأكد انه لم ينتبه لهذا الامر اثناء كلامه ولم يقصده باعتباره في غير محله». واضاف الاحدب: «الكل يعرف اننا نحاول معالجة وضع سيىء نعاني منه منذ عشرات السنوات. والرئيس كرامي عندما يتكلم بهذه الطريقة ينسى انه كان في موقع رئيس الوزراء وكنا نتمنى عليه ان يعطينا المثل حينها».

### موجز

#### الحريري يزور دولا في أميركا اللاتينية

● علم من مصادر لبنانية ان رئيس الحكومة رفيق الحريري سيقوم بزيارة لعدد من دول اميركا اللاتينية خلال الاسابيع القليلة المقبلة بهدف استكمال جولته على بعض الدول الاجنبية التي بدأها في اعقاب «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي انعقد في واشنطن نهاية العام الماضي سعياً لمساعدة لبنان على اعادة إعماره، وترميم ما هدمته اسرائيل في الجنوب.

وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في باريس سيتوقف الحريري في العاصمة الفرنسية في الذهاب والإياب حيث يلتقي عدداً من المسؤولين الفرنسيين.

#### صفير إلى فرنسا مطلع الصيف المقبل

● تجري المعتمدية البطريركية المارونية في باريس التحضيرات اللازمة لزيارة رعوية يقوم بها البطريرك اللبناني نصر الله صفير لفرنسا مطلع الصيف المقبل. وعلم من مصادر مطلعة ان صفير سيكون في زيارة خاصة لتدشين المبنى الملحق بالكنيسة المارونية في العاصمة الفرنسية بعد ان تم ترميمه تحت اشراف المونسنيور بطرس حرفوش مطران الموارنة وممثل البطريرك صفير في فرنسا. ووفقاً لمراسل «الشرق الأوسط» في باريس فإن صفير كان قد زار باريس قبل ثلاثة اعوام حيث دشن مبنى الكنيسة المارونية فيها بعد ان تم ترميمه.

### نواب ألمان يدعون لعلاقات مع برلمان ليبيا

## واشنطن تنتقد الفاتيكان لكنها تأمل إثارة قضية لوكربي مع طرابلس

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن - بون: الوكالات

بينما انتقدت الادارة الاميركية قرار الفاتيكان تبادل التمثيل الدبلوماسي مع ليبيا فانها اعربت في الوقت نفسه عن املها في ان توظف الفاتيكان علاقاتها الجديدة مع طرابلس لاثارة ما وصفته بـ «الدعم الليبي للارهاب» في اشارة الى قضية لوكربي.

من ناحية ثانية دعا عدد من النواب الالمان الى اقامة علاقات بين برلمانهم ومؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في بيان صحافي في اول رد فعل اميركي رسمي منذ اعلان الفاتيكان اول من امس اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع ليبيا ان الولايات المتحدة «لا تتفق مع اي جهة تقيم علاقات دبلوماسية مع ليبيا.. لا نرى ان في ليبيا حكومة يمكن ان تجرى معها انشطة على نحو يتصف بالتعاون». ومضى يقول «اخطرنا الفاتيكان باننا لا نتفق مع ذلك القرار» الذي جاء رغم ما وصفته مصادر دبلوماسية بمساع اميركية سرية حثيثة على مدى اشهر لاقناع الفاتيكان بالتراجع.

الا ان بيرنز اعرب عن امل واشنطن ان تتوخى الفاتيكان في اتصالاتها مع المسؤولين الليبيين «التركيز على تأييد ليبيا للارهاب ومعارضة ليبيا لعملية السلام وما نراه بصورة جلية بوجود شخصين في ليبيا يشتبه في تفجيرهما رحلة شركة بان اميركان الجوية رقم 103» في اشارة الى تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. يذكر ان واشنطن رصدت اربعة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى الاهتداء الى المشتبه فيهما وتقديمهما للقضاء في الولايات المتحدة او بريطانيا.

ومضى المتحدث باسم الخارجية الاميركية قائلا «نامل ان يثير اي شخص يتباحث مع معمر القذافي او احد رفاقه مسألة بان اميركان.... لا يمكنا ان ننسى... ان اناسا قد قتلوا». واكد انه يجب ان لا يعتبر موقف الولايات المتحدة وكانه انتقاد الى البابا، وقال «نعتقد ان على الدول الابقاء على عزلة ليبيا الدبلوماسية».

من ناحية ثانية اوصى وفد من النواب الالمان عاد من ليبيا اخيرا البرلمان الالماني (البوندستاج) في بون باجراء اتصالات منتظمة مع مؤتمر الشعب العام في ليبيا. وسيقترح النواب الثلاثة الذين شكلوا اول وفد من البوندستاج يزور ليبيا، وهم انيليس اوجستان (المسيحي الديمقراطي) واولاف فيلدمان (ليبرالي) وكريستوف تسوبل (الاشتراكي الديمقراطي)، ان تتبادل بون وطرابلس الزيارات البرلمانية. وقال النواب الثلاثة انه حتى لو لم يكن مؤتمر الشعب العام جمعية ديمقراطية فان نوابه لم يعينهم العقيد القذافي وانهم يتمتعون على صعيد السياسة الداخلية بهامش تحرك وانهم قريبون من المفاهيم الغربية اكثر من البرلمانات الشيوعية.

## واكيم يسأل الحكومة اللبنانية عن الهدر في مناقصات شركات

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه النائب اللبناني نجاح واكيم سؤالاً الى الحكومة اللبنانية عبر رئاسة مجلس النواب امس عن «تلزيمات تتم قبل الاعلان عن المناقصات، وتمنع الادارات المختصة عن تسليم دفاتر الشروط للشركات غير الموصى بها وعن اسماء الشركات التي حظيت خلال السنوات الفائتة بالتلزيمات سواء عن طريق التراضي او المناقصات التي تشبه التراضي».

ولفت واكيم في سؤاله الى «انه على اثر الضجة التي اثيرت حول الرشاوى والهدر الكبير للمال العام بسبب عمليات التلزيم بالتراضي اتخذ مجلس الوزراء قراراً باجراء صفقات عن طريق المناقصة العامة، وقبل 10 ايام ورد في جدول اعمال مجلس الوزراء في البند 32 طلب من وزارة الاشغال العامة الموافقة على تمديد التزامات اشغال التعبيد والتزفيت في مختلف المناطق حتى آخر العام 1997، وفهمنا من خلال نص هذا البند ان هناك نية للتحايل على القرار المذكور وذلك بتمديد العمل بطريقة التلزيم بالتراضي. ومن المعروف ان الشركات المحظوظة تدفع نسباً كبيرة لأصحاب القرار او ان هذه الشركات تعود في الواقع الى المسؤولين في السلطة».

واضاف واكيم «اما في شأن التلزيمات التي تتم عن طريق المناقصة العمومية فعلمنا ان الموظفين المختصين وبأوامر شفوية اصدرها وزراؤهم يمتنعون عن تسليم دفاتر الشروط للشركات غير المحظوظة لا بل ان الاعلان عن المناقصات يتم في بعض الاحيان بعد ان تكون الصفقات قد لزمت بالفعل».

وسأل واكيم «ما هو تفسير الحكومة للبند المشار اليه؟ ما هي الشركات التي حظيت خلال السنوات الماضية بالتلزيمات؟ وما هو رد الحكومة على تمنع الادارات المختصة عن تسليم دفاتر الشروط للشركات؟».

لجنة لبحث كيفية الرد على خطط الاستيطان بالقدس

# دعوات في البرلمان الأردني لقطع العلاقات مع إسرائيل وإلغاء المعاهدة

عمان: «الشرق الأوسط»

شكل مجلس النواب الاردني لجنة خاصة لبحث كيفية الرد علي خطط اسرائيل القاضية بالاستيطان في القدس بعد ان طالب عدد كبير من النواب في جلسة عقدها المجلس امس بالغاء المعاهدة مع اسرائيل. وقررت المعارضة الاردنية اقامة مهرجان خطابي كبير السبت المقبل للدفاع عن القدس في وجه الاستيطان الاسرائيلي.

وبرز امس موقفان في جلسة البرلمان المخصصة للقدس برفضان الاستيطان، لكن يختلفان حول كيفية الرد عليه. الموقف الاول جاء في كلمة القاها النائب عبد الرؤوف الروابدة، نائب رئيس الوزراء السابق، باسم اربع كتل نيابية رئيسية تضمنت إدانة للموقف الإسرائيلي من القدس ابتداء من ضمها وتوسيع الاستيطان فيها، وشجباً لموقف الحكومة الإسرائيلية من العملية السلمية وشجباً لموقف الإدارة الأميركية الداعم لإسرائيل، وإعلاناً من جانب الكتل والأحزاب بالموقف الصادق الى جانب الشعب الفلسطيني حتى إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف. كما تضمنت الكلمة اشادة بالموقف الرسمي الأردني الذي عبر عنه الملك حسين من قضية القدس وفلسطين.

أما الكلمة الثانية فكانت للمعارضة والقاها النائب الدكتور همام سعيد وانتقدت الموقف الاميركي من عملية السلام وقضية القدس وانتقدت كذلك الموقف الرسمي الأردني ودعت الى عقد قمة عربية طارئة ودورة طارئه للاتحاد البرلماني العربي، ولقاءات للقيادات الشعبية والحزبية العربية والإسلامية، ومؤتمر اسلامي عالمي في عمان لدراسة الأوضاع الخطيرة في القدس، وإلغاء اتفاقية السلام الأردنية ـ الإسرائيلية، والعودة الى قانون المقاطعة، وسحب السفير الأردني من تل أبيب وطرد السفير الإسرائيلي من عمان، وإحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك، وإحياء الجبهة الشرقية وإدانة الموقف الأميركي.

والقى رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي كلمة في الجلسة اعتبر فيها المستوطنات الاسرائيلية غير شرعية، وأكد دعم الاردن للسلطة الفلسطينية.

ضابط المخابرات الأميركي المطرود من ألمانيا ربما تجسس على طهران

# واشنطن تنتقد جولة وزير الخارجية الإيراني

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ رويتر: انتقدت الولايات المتحدة النشاط الدبلوماسي الذي تقوم به ايران حاليا بهدف عقد قمة اعتيادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، فيما ذكرت صحيفة اميركية ان ضابط المخابرات الأميركية الذي طردته المانيا من اراضيها كان يتجسس على دولة ثالثة من المحتمل ان تكون ايران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس ردا على سؤال حول الجولات التي يقوم بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى عدد من الدول الاسلامية، ان الولايات المتحدة تعتبر ان على جميع دول العالم تجنب القيام بنشاط دبلوماسي عادي مع ايران.

واضاف «ان الولايات المتحدة لا تعتقد ان على دول الشرق الاوسط او الدول الاخرى في العالم اعتماد دبلوماسية عادية مع الحكومة الايرانية».

وقال بيرنز ان في ايران «حكومة تسعى الى امتلاك قدرات في مجالي الاسلحة النووية والكيماوية»، موضحاً ان «ايران تعارض بشدة عملية السلام في الشرق الاوسط».

يذكر ان علي اكبر ولايتي بدأ جولة على عدد من الدول قادته حتى الآن الى دمشق وانقرة وتهدف بنوع خاص الى توجيه دعوات لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقررة مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل في طهران. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ولايتي سيزور قريبا السودان واوغندا. وكان الوزير الايراني قد زار اخيرا ماليزيا واندونيسيا وبروناي، وسيزور ايضا دول الخليج العربي.

وفي العاصمة الاميركية ايضا قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس نقلاً عن مصادر مخابرات اميركية ان ضابط المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» الذي طردته المانيا اخيرا كان يجمع معلومات عن دولة ثالثة هي ايران على الارجح.

وكانت مجلة «دير شبيجل الالمانية» قد قالت اول من امس ان الدبلوماسي الاميركي المطرود رصد وهو يحاول تجنيد مسؤولين في وزارة الاقتصاد الالمانية والحصول على معلومات عن مشروعات وصفتها المجلة بانها متعلقة «بالتكنولوجيا المتطورة».

لكن مصادر اميركية قالت للصحيفة ان بون طردت ضابط المخابرات للتاكيد على ضرورة ابلاغها بكل العمليات التي تقوم بها المخابرات الاميركية داخل حدودها وليس بسبب غضبها من واشنطن لجمعها معلومات اقتصادية.

وذكر مصدر في الادارة الاميركية للصحيفة ان ضابط المخابرات كان يستهدف بنشاطه «دولة ثالثة» لا المانيا. وقالت مصادر مخابرات اخرى ان «سي. آي. ايه» نشطت في المانيا خلال السنوات الاخيرة لتنفيذ عمليات ضد ليبيا وايران.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية قوله ان هذه المسالة لن تفسد العلاقات الاميركية ـ الالمانية وان القضية لم تحسم بعد.

تحفظ قابل ولايتي في أنقرة

# تشيلر شددت على رفض التدخل الإيراني في الشأن التركي

تحليل اخباري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

رصدت دوائر تركية تحفظا في انقرة رافق الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي. واشارت هذه الدوائر الى ان انقرة لم تفكر في «الاعتذار» لطهران عن الملابسات التي تسببت في توتر العلاقات مؤخراً، فضلاً عن ان تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية حرصت على التاكيد العلني على رفض تركيا التدخل في شؤونها، وذلك في اشارة الى جملة الملابسات التي احدثت التوتر في العلاقات.

فقد كانت زيارة ولايتي امس الاول الى انقرة حاملا رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الرئيس التركي سليمان ديميريل لدعوته لحضور مؤتمر رابطة العالم الاسلامي (الذي سينعقد في طهران في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل) مناسبة لاعادة النظر في الازمة الدبلوماسية التي حدثت بين طهران وانقرة تلك الازمة التي رافقها سحب السفيرين بعد واقعة «امسية القدس» في سنجان (احد الضواحي العاصمة انقرة). وكان محمد رضا باقري سفير ايران في انقرة قد تحدث في هذه الامسية منددا بالعلمانية وممتدحاً «حزب الله» المحظور نشاطه في تركيا. وجاءت بعد ذلك تصريحات قنصلي ايران في اسطنبول وارضروم مما ادى بالسلطات التركية الى اعتبارها شخصين غير مرغوب فيهما وطلبت منهما مغادرة البلاد خلال اسبوع. وكان باقري قد سبقهما بالسفر الى طهران دون ان يودع المسؤولين في انقرة كاعلان عن استياء بلاده لموقف انقرة منه ومن بلاده ومن الاحتجاج على اقواله التي اكد باقري انه كان يرددها سنوياً منذ ثمانية اعوام وردت طهران على انقرة بعنف عندما طلبت سحب السفير التركي في طهران والقنصل التركي في اورمية. غير ان تركيا بادرت بالخطوة الاولى في تخفيف الازمة عندما بعث الرئيس ديميريل بمبعوثه الشخصي مع رسالة موجهة الى الرئيس الايراني طالباً اليه عدم تصعيد الازمة حفاظا على العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين.

وقابلت انقرة زيارة ولايتي بحذر شديد، وجوبه في كل مكان زاره وفي استقبال تشيلر والرئيس ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان له بضرورة الامتناع عن التدخل في شؤون تركيا الداخلية. بل تردد ان الاجتماع المغلق بين ديميريل وولايتي تناول القضايا الشائكة التي لم يستطع البلدان حلها وهي محاولة ايران تصدير «الثورة الاسلامية» الى تركيا ومساندتها لمنظمة حزب العمال الكردستاني، واشكال اخرى من التدخل في شؤون تركيا الداخلية ولا سيما الانتقاد الصريح للعلمانية في البلاد. بل ان تشيلر اكدت صراحة بعد استقبالها لولايتي ان علاقات بلادها متطورة وجيدة مع ايران ولكنها لا يمكن ان تقبل بتدخل اي جهة في شؤونها الداخلية.

وحاول اربكان الذي كان مهندس تطوير العلاقات مع طهران في زيارته لها ضمن رحلة الشرق الاوسط ان يخفف من اثار تلك الازمة الدبلوماسية بالتاكيد على ان «بعض وسائل الاعلام التركية هي التي فتحت بعض الامور مما ادى الى شكوى اصدقائنا الايرانيين الذين قابلوا ذلك بحكمة مما كان ذلك مثار تقديرنا لاننا نعتقد ان البلدين لا يرغبان في التدخل بشؤون بعضهما البعض».

واكد رجائي قوطان وزير الطاقة (من حزب الرفاه) الذي عقد اتفاقيات النفط والغاز مع ايران، في المقابلة التي اجرتها معه قناة 7 التلفزيونية الخاصة، بان علاقات بلاده جيدة مع ايران وان هذه الازمة العابرة لن تؤثر فيها نظراً لاصرار الجانبين على تطوير تلك العلاقات. كما نفى قوطان اعتذار اربكان لايران لدى مقابلته لولايتي امس الاول، مؤكداً ان ما تناقلته وكالة انباء اجنبية حول الموضوع عار من الصحة تماماً.

وكان ولايتي قد اكد في مؤتمره الصحافي الذي عقده في المطار اثر وصوله الى انقرة ان البلدين سوف يتخذان القرارات اللازمة لحل هذه الازمة التي تحتاج الى بعض الوقت لا سيما ان علاقات البلدين تستدعي حل مثل هذه القضايا الطارئة. غير ان الجانبين لم يعلنا حتى الان عن الموعد المحدد لعودة السفيرين الى مقري عملهما، او عن تعيين سفراء جدد في البلدين.

# مقتل ضابط وإصابة 7 مصريين واعتقال 18 في حادث أسيوط

القاهرة: من عمر عبد الله

قالت مصادر امنية مصرية امس ان ضابط شرطة قتل واصيب 5 ضباط آخرين ومدنيان اثنان عندما فتح مسلحون النار عليهم في احدى محافظات الصعيد. واضافت المصادر ان قوات الشرطة قبضت على 18 من المشتبه فيهم، بحثا عن المتهمين في حادث الاعتداء على سيارتي الشرطة في منطقة اسيوط (380 كيلومترا جنوب القاهرة) في صعيد مصر ليلة الاحد الماضي. واضافت المصادر انه «تم تحديد شخصيات الجناة في الحادث، وتبين انهم 3 افراد من العناصر المطلوبة امنيا». وكشفت التحقيقات في الحادث ان «سيارتي الشرطة اللتين تعرضتا لإطلاق النار تتبعان شرطة النجدة، كانت تستقلهما مجموعتان من جنود الامن بقيادة اميني شرطة.

وتبين ان الجناة وصلوا الى مكان الحادث في سيارة نقل خفيف حمراء اللون، تحمل رقم 8839 نقل القليوبية، وتركوها في مكان الحادث وفروا هاربين وسط الزراعات، وبالكشف عن ارقام اللوحات في ادارة مرور القليوبية تبين انها مزورة ولا وجود لها.

واضافت المصادر ان تحريات الاجهزة الامنية «اكدت ان الجناة كانوا يعدون كمينا على الطريق الدائري لأي سيارة شرطة تمر في المنطقة، بادروا باطلاق الرصاص على السيارتين ثم فروا هاربين». وذكرت ان هذا الحادث يعد الاول من نوعه في مدينة اسيوط منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ورجح محافظ اسيوط الدكتور محمد رجائي الطحلاوي ان يكون مرتكبو الحادث من تجار الاسلحة، وانهم خشوا القبض عليهم وضبط ما بحوزتهم من اسلحة غير مرخصة، ففتحوا النار على رجال الشرطة.

# خامنئي يدعو لاستخدام النفط كسلاح

طهران: من محمد صادق الحسيني

انتقد مرشد الثورة الايرانية آية الله علي خامنئي السياسات المتحكمة بالسوق النفطية العالمية، معتبرا انها «تحمل شروطا ظالمة بحق الدول المصدرة للنفط فيما تميل بقوة لصالح الشركات النفطية العالمية الكبرى». وطالب الزعيم الايراني الذي كان يتحدث امس الى العاملين في مجمع «امام خميني» للبتروكيماويات عند ميناء بندر عباس على الخليج بالتحرر من الاعتماد على مداخيل النفط من خلال الزيادة الكمية والنوعية للصناعات الرئيسية ومنها الصناعات البتروكيماوية «حتى نصل الى اليوم الذي نستطيع فيه ان نقرر وقف تصدير النفط الى الخارج بشكل كامل، في الوقت الذي يناسبنا وبالمدة التي تناسبنا وعندها فقط نستطيع ان نقول اننا نمتلك نفطنا حقا».

واضاف خامنئي قائلا «في الوقت الذي تزداد فيه حاجة العالم الى النفط ويصبح فيه استخدام النفط في سياسات العالم واقتصادياته جزءا من الاستراتيجيات العالمية، فإن البلد الذي يتمكن من بيع نفطه بشروطه الوطنية وعلى اساس مصالحه القومية العليا ستكون له الكلمة الفصل في كثير من السياسات العالمية».

# «الإنقاذ» الليبية تتهم قرارات مؤتمر الشعب العام بأنها من إملاء القذافي

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» في بيان لها امس حول التغيير الحكومي والقرارات التي اعتمدها مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في ليبيا في ختام دورته الاخيرة ان هذه القرارات «هي من املاء العقيد القذافي شخصيا وليست سوى تعبير عن آرائه وتوجيهاته».

واضافت الجبهة، وهي اكبر تنظيم للمعارضة الليبية، في بيانها الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان التغيير الحكومي الذي اقره مؤتمر الشعب العام لن يغير مما وصفه بـ «حقيقة الواقع الاستبدادي والمأساوي الفوضي المتخلف للاوضاع في ليبيا». وقال البيان ان قرار مؤتمر الشعب العام بتعيين الدكتور المهدي مفتاح امبيرش امينا للجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي الى جانب ابقاء معتوق محمد معتوق امينا للجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني يشكلان «محاولة.. لاسترضاء بعض بطون قبيلة ورفلة» بعد اعدام اربعة من ابنائها في 8 يناير (كانون الثاني) الماضي بتهمة الاشتراك في محاولة انقلابية في اكتوبر (تشرين الاول) 1993. وسجلت الجبهة في بيانها ايضا «خلو الحكومة من اية عناصر محسوبة على الرائد عبد السلام جلود».

وحول «ميثاق الشرف» الذي اقر مؤتمر الشعب العام جملة من الاجراءات لتطبيقه، اعتبرت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» ان اصدار الحكم قانونا بهذه الاجراءات «يجيز فرض عقوبات جماعية تتمثل في حرمان كل من يشارك او يتستر او يتعاون في عمل تخريبي سياسي او قبلي او ديني ارتكبه احد اقاربه من الحقوق السياسية والخدمات الاجتماعية «مؤشر عجز وضعف سياسي»، على حد تعبيرها.

لتعزيز مسيرة السلام والتنسيق بين دول المجموعتين

# مؤتمر للتعاون العربي ـ الأوروبي في دبي يبحث قضايا المياه والاستثمار والتخصيص

دبي: من عبد العزيز الصبيقي

يعقد في دبي من 3 الى 5 ابريل (نيسان) المقبل مؤتمر لممثلين عن القطاعين العام والخاص في كل من الدول العربية والاتحاد الأوروبي. وقال ثاني جمعة بالرقاد ـ عضو اللجنة المنظمة ـ في مؤتمر صحافي اعلنت فيه ترتيبات عقد «مؤتمر دبي للتعاون العربي ـ الاوروبي» ان المؤتمر يهدف الى «تعزيز مسيرة السلام، وقضايا اخرى تتصل بتعزيز التعاون بين المجموعة العربية والاتحاد الاوروبي».

وذكر بالرقاد ان «الاتحاد الاوروبي هو اكبر شريك تجاري لدول العالم العربي، بعد ان وصلت نسبة واردات الدول العربية من الدول الاوروبية الى 47 في المائة من مجموع وارداتها، بينما بلغ حجم صادراتها الى دول الاتحاد الاوروبي 38 في المائة من اجمالي الصادرات العربية.

وقال انه رغم ان العلاقات التجارية بين المنطقتين وطيدة، الا ان هذه العلاقات يجب ان تكون اكبر واوسع، لتشمل كافة الميادين. وذكر ان واردات الاتحاد الاوروبي من العالم العربي في مجالي الغاز والنفط بلغت في العام الماضي حوالي 60 في المائة من اجمالي وارداته، واضاف ان الدراسات تشير الى انه مع حلول عام 2020 سيتضاعف حجم هذه الواردات ثلاث مرات.

وقال تقرير اصدرته اللجنة المنظمة للمؤتمر ان الدول العربية تعتمد على الدول الاوروبية في مجالات عديدة، ونقل عن محللين اقتصاديين قولهم انه «في السنوات الخمس والعشرين المقبلة ستحتاج الدول الاوروبية والعربية على حد سواء الى انفاق حوالي 362 مليار دولار (اي ما يعادل 12 في المائة من مجموع الناتج المحلي)، لتعزيز عمليات الانتاج والمواصلات، ووسائل البنية التحتية لتوزيع الطاقة».

ومن الموضوعات التي سيتناولها المؤتمر «كيفية ادارة مصادر المياه»، ليسلط الضوء على اهمية المحافظة على هذه الثروة الطبيعية، التي تشير الدراسات الى انها ستنخفض في المستقبل القريب بنسبة 80 في المائة عما هي عليه الآن.

بينما سيتناول الموضوع الثاني «كيفية ادارة الطاقة»، للتركيز على اهمية الاستثمارات في هذا المجال لتلبية الطلب المتزايد عليها. ويلقي الموضوع الثالث الضوء على مجالي التقنيات الصناعية المتقدمة والمعلومات التقنية، وسيتناول المتحدثون موضوع شبكة الاتصالات الحديثة، التي اقيمت اخيرا بطول 28 الف كيلومتر، بين بريطانيا واليابان.

اما الموضوع الرابع فسيتحدث عن «عملية التخصيص، وترويج القطاع الخاص»، لاهمية هذين الموضوعين في ايجاد فرص وظيفية متبادلة بين المنطقتين، وفي هذا الاطار يقول ثاني جمعة «ان افضل طريقة لحل كافة المسائل التي تواجه الوطن العربي واوروبا على حد سواء، هي ان تُغلب المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية مثل الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية دور القطاع الخاص».















### الرئيس ترك له تشكيل الحكومة مع رئيس الوزراء

# تشوبايس.. النجم السياسي الصاعد الذي يحكم من وراء ستار تشيرنوميردين

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

امر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس باعادة تنظيم شاملة للحكومة الروسية تاركا لرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ونائبه الاول اناتولي تشوبايس مهمة تشكيل الحكومة الجديدة. وقال مرسوم اصدره يلتسين انه قبل اقتراحا من تشيرنوميردين باعادة تنظيم الحكومة بحيث لا يبقى سوى نائب اول واحد لرئيس الوزراء (هو تشوبايس) بدلا من اربعة كما هو الحال الآن.

ولا تزال شخصية تشوبايس الذي يشغل ايضا منصب رئيس ديوان الكرملين محل جدل ونقاش.

واذا كان هجوم المعارضة الشيوعية على قرار الرئيس يلتسين يمكن ان يكون مفهوما ومبررا لاعتبارات تاريخية قديمة تعود الى مسار الصراع على السلطة واسلوب تحقيق الاصلاحات الاقتصادية، فإن انتقادات ممثلي الاتجاه الليبرالي الديمقراطي لتعيين تشوبايس في منصبه الجديد تبدو مؤشرا الى تباين رؤى هذا الفصيل في الساحة السياسية الروسية و«عدالة» مطالب المعارضة البرلمانية واليسارية بالدرجة الاولى.

لم يكن رفض المعارضة لقرار تعيين تشوبايس جديداً. فلطالما رفع الشيوعيون شعار المطالبة برحيله عن السلطة منذ ان تولى رئاسة لجنة الدولة للتخصيص واشرف عمليا على بيع مؤسسات الدولة بابخس الاثمان في نفس الوقت الذي تعثرت فيه سياسة الاصلاح الاقتصادي وتدهورت الاحوال المعيشية للمواطنين. وكان يلتسين قد اتخذ قراره في يناير (كانون الثاني) 1996 باقالة تشوبايس من منصبه وكأنما استجابة لهذه المطالب قائلاً آنذاك بأن تشوبايس ارتكب اخطاء كبيرة.

واشار الى انه لو اقاله قبل الانتخابات البرلمانية لفازت كتلة «روسيا بيتنا» (الموالية للرئيس) بضعف ما حصلت عليه من اصوات. غير ان تعثر الحملة الانتخابية للرئيس يلتسين وعلاقة تشوبايس بمؤسسات المال في الداخل والخارج وارتباطاته بالعديد من مصادر النفوذ في الساحة السياسية دفعت يلتسين الى اعادة من يسمونه في روسيا بـ«اقل الشخصيات شعبية» الى فريقه ثم تعيينه رئيسا لديوان الكرملين.

وتقول مصادر روسية ان تشوبايس وفر ما تبلغ قيمته مليارات الدولارات لدعم وتموين الحملة الانتخابية للرئيس. وثمة من يقول ان «القدرات الخارقة» للشاب الذي لم يتعد عمره 42 عاما كانت وراء قرار يلتسين بتنصيبه نائبا اول لرئيس الوزراء رغم كل المعارضة داخل السلطتين التشريعية والتنفيذية في محاولة لحل الازمة الاقتصادية وتوفير الموارد اللازمة لسداد المرتبات والمتأخرات المالية وابعاد من يسمونهم بـ«المديرين الحمر» عن النسق الاعلى للسلطة.

اما عن موقف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي طالما اعلن سخطه تجاه اساليب عمل تشوبايس وانصاره من فريق رئيس الوزراء السابق ييجور جايدار، فقد اتسم بالتحفظ ولكن الشواهد تشير الى انه يقبل الوضع الحالي على مضض انطلاقا من اعتبارات براجماتية بعد ان حصل على ما يشبه الوعود بدعم مواقعه كخليفة للرئيس يلتسين في انتخابات عام 2000.

ورغم ذلك فإن الفترة المقبلة لا بد ان تشهد ما يمكن تسميته بازدواجية السلطة في الحكومة الروسية حيث يترأسها شكلا فيكتور تشيرنوميردين بينما يدير شؤونها ويحكم اتجاهاتها عمليا اناتولي تشوبايس ويساعده من وراء الكواليس ييجور جايدار. وقد اعترف هذا الاخير بانه وخبراء معهده للاقتصاد الوطني ساهموا في صياغة النقاط الاساسية في الخطاب السنوي للرئيس بوريس يلتسين.

وتقول المصادر ان تشوبايس سيتولى في الفترة القريبة المقبلة اختيار الكوادر الاساسية للعمل في الحكومة ومنهم بعض اعضاء ادارة الرئيس يلتسين مثل الفريد كوخ واوكسانا وميرتيفا وبيتر موستوفوي ومعهم فلاديمير بوتانين النائب الحالي لرئيس الحكومة الذي جاء الى منصبه من ادارة بنك اونكسيم وفاء لما قام به وقدمه من اموال لدعم حملة يلتسين الانتخابية. وفي هذا الاطار يمكن الاشارة الى محاولات استمالة كتلة «يابلوكو» التي يتزعمها جريجوري يافلينسكي وهو ما يستهدف امرين: تشكيل قاعدة عريضة للحكومة تكفل اكبر قدر من التأييد واجراء العديد من التغييرات استنادا الى ممثلي الاتجاه الديمقراطي القريب من نهج تشوبايس وجايدار.

وتقول المؤشرات ان الحكومة التي يشكلها تشوبايس بالتعاون مع تشيرنوميردين تحت اشراف يلتسين ستكون اقل عددا من سابقتها، حيث من المنتظر ان تضم خمسة نواب للرئيس بدلا من ثلاثة عشر ونائبا اول واحداً بدلا من ثلاثة الى جانب تقليص عدد الوزارات والمؤسسات الفيدرالية.

وتقول مصادر مجلس الدوما ان التشكيل الجديد ينطلق من مصالح فئوية رغم كل محاولات الكرملين تصوير الواقع على خلاف ذلك.

وتضيف ان يلتسين رفض الاعلان عن اقالة الحكومة والاكتفاء بالاعلان عن اعادة التشكيل والتغيير من داخل الحكومة حتى يتفادى حتمية طرح التشكيل الجديد على المجلس لاقرار رئيس الحكومة ويبتعد عن احتمالات عرقلة المجلس التشريعي للتشكيل الجديد. وبينما تجري المداولات والمناقشات حول هذه القضية، تشن بعض الصحف الديمقراطية والشيوعية - وان اختلفت المقاصد - ضد شخصية تشوبايس الذي تتهمه بشكل غير مباشر بالفساد واستغلال النفوذ. وتعيد الى الاذهان بعض ماضيه وتصف قرار تعيينه نائبا اول لرئيس الحكومة بانه «صفعة» في وجه المجتمع والرأي العام فيما تحذر من احتمالات تمادي تشوبايس في طموحاته للفوز بمقعد رئيس الحكومة.

ومن يدري فانتخابات الرئاسة ليست بعيدة والمال يفتح كل الابواب الموصدة. وقد علمتنا الاحداث في روسيا الابتعاد عن قراءة الطالع بعد ان اكدت وقائع السنوات الماضية ان المقدمات في روسيا لا تتحكم في النتائج وان لا مكان في موسكو لما يسمونه بالمستحيل!



شرطي روسي يجوب انحاء الميدان الاحمر الخالي من الزوار في موسكو امس (ا ب)

## متمردو ألبانيا يواصلون حملتهم

عواصم: وكالات الانباء: حقق ثوار رافضون للاتفاق السياسي الذي طرحه الرئيس صالح بريشا لوضع حد للصراع الالباني مكاسب كبيرة في المناطق الجنوبية في الوقت الذي تتوسط فيه ايطاليا لانهاء المواجهة في الميناء الذي يتخذه الثوار معقلا لهم. وسيطر الثوار، الذين يصرون على عدم القاء السلاح الى ان يقدم بريشا استقالته، على عدد من البلدات في منطقة الجنوب دون مقاومة تذكر من قوات الجيش. ومن بين البلدات التي سيطروا عليها بيرات القديمة بالقرب من كوكوف التي توجد فيها قاعدة جوية كبيرة وبلدة برميت الجبلية النائية.

لكن ممثلي الثوار المسيطرين على ميناء فلورا الذي شهد اعنف الاضطرابات وقعوا اعلانا يطالب بالتنفيذ السريع للاتفاق الذي وقعه بريشا مع احزاب المعارضة في مطلع الاسبوع. وينص الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل كل الاحزاب واجراء انتخابات في يونيو (حزيران) والعفو عن كل من يلقي السلاح خلال اسبوع. ونشرت وزارة الخارجية الايطالية بنود الاتفاق الذي اذاعه التلفزيون الالباني ووقع على ظهر سفينة حربية ايطالية في البحر الادرياتيكي بعد محادثات مع السفير الايطالي في العاصمة تيرانا.

وفي واشنطن رحبت الخارجية الاميركية بجهود السلام ودعت الثوار في الجنوب الى القاء السلاح. وقتل ما لا يقل عن 40 شخصا على الاقل في الموجة الاخيرة من الاضطرابات الالبانية على مدى العشرة ايام الماضية وذكرت اذاعة سكاي اليونانية الخاصة التي تبث من اثينا ان معارك دارت ليلة امس الاول في مدينتي لوشني وغرامش الالبانيتين. ونقلت الاذاعة عن مراسلها في المنطقة ان متمردين انطلقوا من بيرات الى لوشني وطوقوها ثم بدأت المعارك. اما في مدينة غرامش فقد انتفض السكان كما اوضحت الاذاعة وحاولوا السيطرة على مدينتهم المطلة على نهر ديفول بين بيرات والباسان (وسط). واضافت الاذاعة ان 50 مقاتلة من طراز «ميج» تتمركز في القاعدة الجوية في كوتشورا التي سقطت امس الاول في ايدي المتمردين.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت هذه المقاتلات صالحة للاستعمال نظرا الى ان وسائل الاعلام اليونانية تكشف باستمرار ان الاسلحة التي يسيطر عليها المتمردون ليست صالحة للاستعمال.









# الأسئلة الحقيقية عن إعلان كوبنهاغن

باسم الجسر

● متى يكون الاختلاف في الاجتهاد السياسي والوطني، طبيعياً، وضرورياً لبلورة الحقائق، ومتى يكون خروجاً عن الإجماع ومروقاً سياسياً؟

عندما يصل التجادل، في مسألة سياسية او قضية وطنية، حد تبادل التهم بين المتجادلين، وتكون التهم من نوع التخوين او التكفير، فمن السلامة والتعقل الابتعاد عن ساحة الجدل. غير ان الصمت، في معرض القضايا المصيرية قد لا يقل خطورة عن هروب الجندي من ساحة المعركة، لاسيما اذا كان هنالك موقف ثالث بين الموت والاختباء.

وفي قضية ما سمي بإعلان كوبنهاغن، ليس من الضروري، على العقل العربي، ان يختار بين موقف لطفي الخولي وموقف فهمي هويدي. اي بين واقعية سياسية اقتحامية، لا تخلو من المجانفة ورفض عقائدي يصطدم بالواقع السياسي الدولي، بل بإمكان العقل العربي، من خلال ما حصل، وما اعقبه من ردود فعل، ان يقترب خطوة او خطوتين من بعض الحقائق السياسية والقومية، التي يدور الصراع العربي ـ الاسرائيلي حولها.

النقطة الاولى هي التي يلخصها السؤال التالي: هل صحيح ان الشعوب العربية والاسلامية ترفض مشروع السلام مع اسرائيل، رفضا مطلقا وقطعيا؟ ام انها ترفض عملية السلام الجارية الآن؟ ام انها ترفض السلام بالشروط الاسرائيلية او الاميركية او الاوروبية وتقبل بالسلام «العادل» اي الذي تنادي به السلطة الفلسطينية والمحترم لقرارات الامم المتحدة ومبادئ مؤتمر مدريد؟ قد يكون الجواب: ان العرب والمسلمين منقسمون بين هذه المواقف الثلاثة او الاربعة. وان هناك راديكاليين مقتنعين بأن لا سلام الا اذا زالت دولة اسرائيل وعادت فلسطين الى سابق عهدها العربي. كما ان هنالك واقعيين يقولون بقبول الواقع الاسرائيلي في المنطقة والتطبيع والتعايش والتعاون واسترجاع الحقوق العربية او اكبر كمية منها، تدريجيا وبالمفاوضات وعبر صراع حضاري ـ اقتصادي ـ اجتماعي، اي عن غير طريق القوة والحرب.

وبين هذين الموقفين، الراديكالي والواقعي، هنالك عدة مواقف متوسطة من بينها سياسة «خذ وطالب»، او سياسة المراحل او سياسة العمل على تغيير اسرائيل من الداخل، او تغيير الرأي العام الدولي، وغيرها من المواقف او الحلول النابعة من اجتهادات او استراتيجيات مختلفة.

النقطة الثانية هي في التساؤل عن دور المثقفين واصحاب الرأي في المجتمعات: هل يحق لهم الخروج عما يسميه الكاتب الاسلامي فهمي هويدي، بالثوابت المعتقدية والاجتماعية؟ واين هي حدود حرية الرأي، وحدود الاجتهاد في السياسة؟ وهل دور المثقفين والمفكرين في المجتمع هو دور التبعية للسلطة، ام التبعية للرأي العام، او ما يسمى، احيانا، بإجماع الامة؟ ام ان عليه، او من حقه، ان يكون رائدا، ومقتحما للآفاق التي تتجه البشرية نحوها، بحكم التطورات العلمية والاجتماعية والسياسية في العالم؟

النقطة الثالثة، هي في التساؤل عن صحة او صوابية او جدوى النظرة الى الانسان او الشعب اليهودي العائش في اسرائيل. هل «الانسان اليهودي» بحكم انتمائه الديني، عدو دائم للإنسان العربي او الانسان المسلم؟ ام هو «الانسان الاسرائيلي»؟ ام «الانسان الصهيوني»؟ ام «الانسان الصهيوني» ـ او «الديني ـ الصهيوني» الذي يؤمن بإقامة دولة اسرائيل على كل فلسطين وبتفوق الانسان اليهودي على كل البشر، ويرفض الاعتراف باي حق عربي او اسلامي في فلسطين والقدس؟ ذلك ان موقف الانسان العربي من مستقبل التعايش العربي ـ الاسرائيلي، ومن السلام، يختلف باختلاف النظرة الى الشعب الاسرائيلي والانسان اليهودي. رب قائل بأن النظرة العربية او الاسلامية الى اسرائيل والصهيونية والاسرائيليين، كشعب، مرهونة بموقف الاسرائيليين واليهود في اسرائيل وفي العالم، من الحقوق العربية والاسلامية في فلسطين، ومن الامة العربية والأمة الاسلامية في العالم. صحيح. ولكن علي من الابتداء بتغيير النظرة او توضيحها: على الفلسطينيين والعرب، وهم ضحايا عدوان واحتلال وحرمان من الحقوق. ام على الاسرائيليين الذين هم في وضع المحتل المغتصب، والمعتدي والظالم؟

النقطة الرابعة، هي في التساؤل عما اذا كان الحوار مع دعاة السلام الاسرائيليين، يضعف او يضر بالأطراف العربية والفلسطينية في محادثات او مفاوضات السلام.

فمعارضو اعلان كوبنهاغن اعتبروا الحوار مع اطراف اسرائيلية «من دعاة السلام العادل» تراجعا وتنازلا في هذه المرحلة من المحادثات، من شأنها شق الصف العربي وتشجيع الحكومة الاسرائيلية في تصلبها بوجه المطالب الفلسطينية والعربية. بينما يقول الواقعيون ان هذا الحوار بين مثقفين عرب ومثقفين اسرائيليين من شأنه تقوية تيار السلام في اسرائيل واضعاف الليكود والمتطرفين القوميين والدينيين. وإن ذلك قد يجبر نتانياهو على الاعتدال او على ائتلاف مع حزب العمل، على حساب اليمين المتطرف الذي يقيد يديه. انهما اجتهادان متباينان. ومراهنتان معقولتان. لا يفسدهما سوى تبادل تهم الخيانة والتكفير بين القائلين بهما.

النقطة الخامسة، هي في التساؤل عما اذا كان تعدد الاجتهادات والمواقف العربية، من شأنه اضعاف الموقف الفلسطيني او العربي، في عملية السلام؟ والجواب البديهي هو: ان موقف العرب والفلسطينيين والمسلمين لم يكن، يوما، ومنذ قرن، واحدا، بالنسبة للقضية الفلسطينية وللمشروع الصهيوني.

والسؤال الحقيقي، والمؤلم في هذا الصدد، هو: لماذا لم يتفق العرب والمسلمون والفلسطينيون، على موقف او خطة او استراتيجية واحدة، بالنسبة لإنقاذ فلسطين او لاستعادتها، بعد عام 1948؟ او هل ان اتفاقهم يؤدي، حتما، الى تحقيق الانقاذ او التحرير او الغلبة؟ في الديموقراطيات الحديثة، يتقاسم الاجتهاد في الدفاع عن مصلحة الشعب او الوطن او الامة، الحاكمون والمعارضون. حتى اذا تبين ان اسلوب او طريقة الحكومة القائمة، فشل في تحقيق تلك المصلحة، تستدعى المعارضة الى الحكم، بشكل طبيعي، كي يبرر تغيير الأسلوب والطريقة. اي لا تخوين ولا تكفير ولا تبادل اتهامات.

وفي الصراع العربي ـ الاسرائيلي المستمر منذ قرن او نصف قرن، بشكل مباشر، هنالك اتجاه اكيد في الرأي العام، نحو استبدال شعار: «ما اخذ بالقوة لا يستعاد الا بالقوة»، بشعار الصراع السياسي والحضاري والاقتصادي والعلمي، اي بالأسلحة الحقيقية ومصادر القوة الفعلية، في العالم، عند نهاية القرن العشرين. وقد يكون من مصلحة العرب والمسلمين والفلسطينيين المراهنة على هذا الصراع الحضاري والسلمي، الذي يكسبون به الرأي العام العالمي وقسما من الشعب الاسرائيلي، بدلا من الاستمرار في طرح الحل العسكري والراديكالي، المعتقدي او السياسي، الذي لا يملكون حاليا القدرة على كسبه، والذي يدفع الاسرائيليين الى احضان الليكود واليمين الديني المتطرف.

تلك هي الاسئلة الكبرى والحقيقية التي تستحق الطرح بصدد الضجة التي اثارها اعلان كوبنهاغن.

اما حصر الجدل وتركيزه على الاشخاص او تقييمه على محك الصواب والخطأ النابعين من مواقف صرف عقائدية او صرف واقعية، ففيه ابتسار او تبسيط صحيح ان الشذوذ عن الاجماع يدفع الى الادانة.

ولكنه لا يبرر التخوين والتكفير، في كل الحالات، ولاسيما السياسية التي تحتمل الاجتهاد. ولكنه صحيح، ايضا، ان المراهنة على السلام وعلى الصراع الفكري والاجتماعي والحضاري للتغلب على التحدي الاسرائيلي، بشتى مظاهره وابعاده، مراهنة واقعية وعملية وايجابية، وان من مقتضياتها اقناع الاسرائيليين بخطأ الخيار الليكودي الصهيوني التوسعي، وصوابية مراهنتهم على السلام العادل مع الفلسطينيين والعرب. وان هدف الفلسطينيين والعرب ليس القضاء على اليهود والاسرائيليين، بل استعادة الحقوق العربية، الوطنية والانسانية، في فلسطين. ومن اهم وسائل الاقناع: التحاور والبحث المشترك، مع اصحاب الرأي في العالم، عن سبل بلوغ السلام العادل.

وليس ذلك بسهل. ولكنه ليس مستحيلا. ليس متوجبا، ولكنه قد يكون ضروريا او مفيدا.

# مستقبل الرأسمالية في مواجهة تحديات العولمة

السيد ولد أباه

أشرنا في المقالة الماضية الى خصائص النموذج الرأسمالي، كما ظهرت في التجربة الغربية ولعل ابرزها الطابع الكوني الشمولي لهذا النموذج، بمعنى ميله الطبيعي الى تمديد سماته الى مختلف انحاء العالم. وبالتالي خلق «اقتصاد ـ عالم» ملحق بالمراكز الرأسمالية الرئيسية، وقد تنامى هذا الاتجاه بجلاء في مرحلة ما بعد انحسار الصراع الايديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي، وبدا ان نظام الاقتصاد الراسمالي هو وحده المؤهل لحل معضلة التنمية، باعتباره اثبت نجاعته وفاعليته، بل قدم من حيث كونه التعبير الطبيعي والمباشر عن حركية الحداثة ومنطقها في المستوى الاقتصادي.

ولقد سعت صناديق وهيئات التمويل الدولية (البنك العالمي وصندوق النقد الدولي) الى تكريس هذا الخيار عبر برامجه المدعوة بـ «خطط الاصلاح الهيكلي» التي عممت على اغلب البلدان النامية، فضلا عن الدول الاشتراكية السابقة، وهكذا ربطت جدولة الديون والتمويلات الغربية باعتماد هذه البرامج القائمة على الخصخصة وفتح الأسواق الوطنية امام اختراق مراكز الرأسمالية الغربية.

بيد ان انحسار الصراع الايديولوجي السابق، لم يؤد الى تكريس نموذج ليبرالي احادي ومنسجم، كما تنبأت الكتابات السيارة، بل ان المعاينة الدقيقة للنزاعات التي قامت بين اقطاب الرأسمالية الدولية خلال السنوات الاخيرة، تثبت تشكل بؤر للتصارع والتصادم، مما حدا ببعض المحللين الاقتصاديين الى المغامرة بالقول ان الحرب الايديولوجية الباردة ستتلوها حرب اقتصادية طاحنة لا تقل «سخونة» عنها.

في هذا السياق اصدر الاقتصادي الفرنسي اللامع «ميشيل البير» كتابا هاما بعنوان «الرأسمالية ضد الرأسمالية»، طرح فيه تصوره الرصين لهذا التناقض الذاتي الذي تتعرض له المؤسسة الرأسمالية الدولية، مميزا داخلها بين نموذجين متقابلين: احدهما «امريكي جديد» يقوم على مطمح النجاح الفردي وطلب الربح المالي، وثانيهما «رايني» مركزه في المانيا، ويتقارب مع النموذج الياباني، يعتمد على غائية النجاح الجماعي والتكافل والنظرة المستقبلية البعيدة. ويعتقد «البير» ان النموذج الالماني ـ الياباني يناقض في الجوهر والغاية المسلك الرأسمالي التقليدي القائم في الولايات المتحدة، كما يقدمه على انه النموذج الأكثر عدالة وفعالية في آن واحد. ويشير «ميشيل البير» الى ان نهاية سنة 1990، قد شهدت انتصار «هلموت كول» في المانيا واستقالة «مارغريت ثاتشر» في بريطانيا، وهما حدثان هامان لا يفسران بمجرد العوامل السياسية الداخلية الظرفية، بل هما الحلقة الاولى من الصراع المتفاقم حاليا بين الرأسمالية الامريكية الجديدة والرأسمالية الراينية. ويخلص الى القول: «انها حرب بين اخوة اعداء مسلحين بنموذجين مستنبطين من نظام واحد، ولكن يحركهما منطقان متناقضان للرأسمالية في اطار ليبرالي واحد».

اما المفكر الامريكي الذائع الصيت «فرانسيس فوكوياما» فبعد ان اصدر كتابه الشهير حول «نهاية التاريخ» مبشرا فيه بانتصار الايديولوجيا الليبرالية وهيمنتها على باقي العالم، عاد في كتابه الاخير بعنوان «الثقة» Trust الى الانتباه الى هذه الفوارق الصارخة المميزة لانماط الرأسمالية الغربية رغم انه اعتمد تصنيفا مختلفا عن ذلك الذي بنى عليه «ميشيل البير» اطروحته. فعبارة «ثقة» تعني بالنسبة له «الرأسمال الاجتماعي» اي مجموع العلاقات التي يمكن ان تقوم وتتوطد داخل مجتمع ما، بحيث تسمح للبشر بالنشاط الجماعي، من روابط محلية، ونقابات مهنية، وتنظيمات سياسية ومدنية..

ومن هنا يميز «فوكوياما» بين مجتمعات تقوم فيها الثقة وتتمتع برأسمال اجتماعي واسع، وتلك التي تنعدم او تقل فيها الثقة. اي تفتقد الى مثل هذا الرأسمال الاجتماعي.

ففي الخانة الاولى يدرج المجتمعات الالمانية واليابانية والامريكية... التي تلتقي على تباينها في نمو الرأسمال الاجتماعي، ووجود مؤسسات جماعية كبرى، وشركات متعددة الأسهم. ففي هذه المجتمعات تضيق دائرة الانتماء العائلي المحدود، كما يتقلص مجال تدخل الدولة، وتتحول الى مجرد حكم بين القوى الاقتصادية، لانعدام الحاجة الى تفوقها.

اما في المجتمعات التي تنعدم الثقة فيها، ويندر الرأسمال الاجتماعي، يغيب التضامن بين افرادها وتنمو الخشية في ما بينهم، كما يخفت الحس المشترك العفوي، وبالتالي يتعاظم دور الدولة، وتتزايد الحاجة اليها، ويضيق هامش المؤسسات الخاصة في مقابل القطاع العام.

ومثال هذه المجتمعات فرنسا وايطاليا وكوريا الجنوبية... ومع اختلافنا التام مع نظرية «فوكوياما» التي تترجم بوضوح عقدة التفوق الامريكي التقليدية، الا اننا نعتبر انها تعكس الشعور الحي بالمصادرة التي انطلقنا منها اي واقع التعارض بين اقطاب المنظومة الرأسمالية الدولية.

وليس من همنا في هذا الحيز الوقوف عند هذا الاشكال باستعراض وتقويم النظريات العديدة التي تناولته في الفترة الاخيرة، وانما نميل الى النظر اليها، من حيث هي مظهر من مظاهر الأزمة الحادة التي تعصف حاليا بالمجتمعات الرأسمالية الغربية على الرغم من مظاهر حيويتها الفاقعة، المتولدة عن اوهام الثورة الصناعية الثالثة ومؤشرات العولمة.

ولقد تفطن بعض المفكرين الليبراليين الى هذه الاشكالية العصية المتعلقة بآفاق النموذج الرأسمالي. فالاقتصادي الامريكي «ليستر ثارو» يعتبر في كتابه «مستقبل الرأسمالية»، ان المشكل الجوهري الكامن في الاقتصاديات الرأسمالية يتمثل في افتقارها الى ايديولوجية جديدة تحد من ميلها للجشع والطمع، في حين يتساءل وزير التربية الفرنسي الحالي «فرانسوا بايرو» في كتابه الاخير «حق المعنى» Le Droit de Sens ما هو افق الليبرالي، والى اي هدف تسير الرأسمالية؟ فاذا كانت غايتها هي السوق وليس وسيلتها فان ذلك سيقود حتما الى انبثاق اليوطوبيات الاكثر دموية والثورات التي تؤدي للاستبداد.

للاجابة على هذه الاسئلة الملحة نحيل الى دراسة هامة للمفكر الاقتصادي المصري المرموق «رمزي زكي»، منشورة مؤخرا، تناول فيها عمق الأزمة الرأسمالية الحالية التي ارجعها الى التخلي عن النظرية الكينزية التي قدمت في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية ما يشبه الايديولوجيا البديلة التي طالب بها «ليستر ثارو».

فقد قادت هذه النظرية الى ما دعي بـ «دولة الرفاه» Welfare State في الولايات المتحدة والى الأنظمة الاشتراكية الديمقراطية في الدول الأوروبية، والى بروز الدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة، كما كان لها الأثر الايجابي على الحد من غلواء الجشع وحمى الرأسمالية من مخاطر الأزمات الخانقة، ولكن الوصفة الكينزية ـ كما يعتقد رمزي زكي ـ قد لا تكون مجدية حاليا في مواجهة «جذور الأزمة التي يتعرض لها النظام الرأسمالي في ضوء التغيرات العميقة. التي حدثت في بنيانه، وبالذات في المجال التكنولوجي».

في هذا السياق، لا بد من الوقوف عند التحولات التقنية الهائلة التي بدت في المجال المعلوماتي والسبرنتيقي والاتصالي، التي نعتت على نطاق واسع بـ «الموجة الثالثة»، (في مقابل الموجة الزراعية والموجة الصناعية). واعطت دفعا كبيرا لظاهرة العولمة، وخصوصا من حيث بعدها الاقتصادي فقادت الى ما دعاه «بنجامين باربر» (مفكر امريكي ومستشار للرئيس كلينتون) بـ «الرأسمالية الشاملة» او Mc World.

فـ «الماك وورلد» هو المعمورة مصاغة في شكل احادي متجانس عبر محددات السوق وتقنيات الاتصال التي تقيم نمط حياة اوحد. لكن هذه الظاهرة تولد في مواجهتها انماطا شتى من الرفض تبرز في كل التيارات والحركات الأصولية والاتجاهات الثقافية الخارجة عن نمط الحياة الغربية.

ويلاحظ «باربر» في كتابه «Jihad VS Mc World»، ان العالم الحالي ينقسم الى كونين: اقتصادي يتوحد باطراد، وسياسي ثقافي يتصدع باستمرار، ويأخذ سمة صراع حضاري متوقع.

بيد ان «الماك وورلد» لا يقل حدة وتطرفا عن الاصوليات المناوئة له، ولو كان يتدثر بسماك لطيف، فهو «نمط جديد من الكليانية» حسب عبارة «بارنر»، تلك ان الرأسمالية الشاملة ـ مثلها مثل الشيوعية المندثرة ـ تنزع الى اعادة صياغة الانسان وقولبته بتحويله الى مجرد عامل او مستهلك، انها تختزل الانسان في منزل حريف للسوق الدولية الكبرى.

فلم تعد الرأسمالية تبيع ثروات كما كانت من قبل، بل تبيع العلامات والصور وانماط الحياة، وتحبذ اختراق مجالات الاعلام والتواصل والاغراء، ومن هنا تفلح في احتكار وقتنا وفضائنا المكاني وافكارنا. ففي حين كانت اسس المجتمعات تتحدد بالكلمات (النصوص الدينية، الدساتير، القوانين...) فان «الماك وورلد» يقوم على الصور المؤقتة العابرة. فالكلمات تقتضي الاقناع والحوار والبرهنة، اما الصور فتؤدي الى السطحية والتأثير اللاارادي، وذلك ما يلازم اليوم «الفيديولوجيا» السائدة حاليا.

ومن هنا فاذا كانت تقنيات الاتصال الاخيرة قد ضاعفت مصادر المعلومات، الا انها سخرتها على تنوعها وكثرتها لفرض نموذج احادي متجانس. تلك اطروحة احد اقرب مستشاري الرئيس الامريكي «كلينتون»، الذي حرص في حملته الانتخابية الاخيرة على تبني افكار هذا الكتاب الواسع الانتشار حاليا في الولايات المتحدة، وهي تنم بوضوح عن مظهر آخر من مظاهر تصدع الايمان بالحلم الرأسمالي الجديد، الذي حرك النخبة الامريكية بعد نهاية الحرب الباردة.

● في عدد «الشرق الأوسط» (الاحد 9 مارس)، كتب الأخ الفاضل الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير «العربي»، معلقا على اشارتي العابرة الى تقلص انتشار مجلة «العربي» التي نشهد لها بالريادة وبدورها الثقافي الكبير في كل الاقطار العربية، ولنني اذ اتلقى بسرور بالغ تصويباته والمعلومات التي اوردها، لؤكد له ان الاشارة الى المجلة كان الغرض منها التنويه والاشادة لا غير».


Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP - FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk


## الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

### بطيخة أبي دريد المستنسخة

● من هادي علي ابو عامرية ـ جدة:

اشارة الى موضوع الاستنساخ المنشور على الصفحة الاولى من عدد «الشرق الأوسط» رقم 6676 وتاريخ 1997/3/9م.

في الخمسينات والستينات كان شغل الناس الشاغل الاطباق الطائرة ومخلوقات الفضاء الخارجي، وفجأة اختفت اخبارها، لم يعد أحد يدعي انه رأى طبقا طائرا ومخلوقات خضراء.

انتهى الفضاء الخارجي واخباره واصبح الناس في شغل عنه بتكاليف الحرية، حتى لو ان سكان المشتري اطال الله اعمارهم اصبحوا يتنزهون في احد متنزهات امريكا، او اعتلوا منابر هايد بارك، ما اكترث بهم احد. واليوم تحاول الصحافة عبثا ان تهتم بأمر الاستنساخ، الذي يزعم اصحابه انهم يأخذون كروموزومات الحيوان المنوي، لا ادري بأي آلة، وقد قيل لنا في المدارس ان المليون حيوان منوي لو تجمعت، لكانت في حجم رأس الدبوس، رحم الله ابا دريد، لو كان حيا لأخرس علماء الاستنساخ.

انه رجل عاش في قرية في جزيرة العرب، اشتهر بجموح خياله، وحدث ان زار القرية رجل غريب واخذ مجلسه من ناديهم ولما وصل الدور اليه في الحديث، زعم ان حداة خطفت من يده ذات مرة قطعة لحم، وطارت محلقة عاليا، فما كان منه الا ان اوقد قشا وارتقى بدخانه حتى ادرك الحداة وخلص اللحم من بين مخالبها، فالتفت اليه ابو دريد وقال: زرعنا ذات صيف فدانا من الارض بطيخا، فلم ينبت فيه غير شرو واحد، ولم يثمر الشرو غير بطيخة واحدة، فلم تزل تكبر حتى ملأت الفدان، وأردت ذات يوم ان اتأكد هل احمرت ام لا تزال فجة، فأخذت سكينا وطعنتها بها فسقطت السكين بداخلها، فادخلت ذراعي خلفها فلم اظفر بها، فلم اجد بدأ من ان اخلع ثيابي ثم القي بنفسي داخل البطيخة، فتهت في داخلها وانا ابحث عن السكين، وفي طريقي قابلت رجلين، فسألاني عما ابحث قلت عن سكين، فضحكا وقالا ايها المجنون!! اننا نبحث عن جمل منذ ثلاثة ايام، عندئذ نهض الضيف وغادر القرية، فليت أبا دريد حي لعلماء الغرب واصحاب الاستنساخ.

### الديمقراطية ثوب غربي لا يناسبنا

● من خزرجي برعي أبشر ـ الطائف:

قرات كلمة الكاتب عبد الرحمن الراشد في عددي «الشرق الأوسط» 6647 و6648 بتاريخ 1 و2 شوال 1417هـ وانتهز هذه الفرصة لاشكر كل الاخوة الكتاب العرب الذين لم ينسوا السودان وهو يمر بهذه الفترة الحرجة وهم يجسدون قول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمنون كالجسد الواحد اذا منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

ومن خلال قراءتي المتأنية لكلمة الراشد تبين لي ان هنالك حقائق غائبة عن البعض لما حدث ويحدث في السودان سأحاول ايجازها في الآتي:

من منا كسودانيين لا يعشق الحرية والديمقراطية ونحن عشنا خمسين سنة تحت الاستعمار الانجليزي، لكن الحقيقة المرة اكدت لنا ان هذا الثوب وبتفصيله الغربي لا يناسبنا وليس مقاسنا، والديمقراطية الغربية ليست نصا منزلا ينبغي تنفيذه دون تعديل! بل ان الحرية والديمقراطية يمكن ان تمارس بشكل او باخر يتناسب مع طبيعة البلد وعاداته وتقاليده ونسبة المتعلمين فيه، وباختصار شديد فان الديمقراطية بمعناها الغربي سقطت واعلنت فشلها وبشهادة من مارسها من زعمائنا، وان شئتم ارجعوا الى آخر جلسة في الجمعية التاسيسية قبل انقلاب 1989 وهي موجودة لدى التلفزيون ومضابط الجمعية التاسيسية وماذا قال زعيم المعارضة الشريف زين العابدين، في ذلك الوقت كان ينعي الديمقراطية وكان لسان حاله يقول موتها سترة «جيش مهلهل كان يهرب الى اوغندا لا خوفا بل جوعا في وقت كانت قوات التمرد بقيادة قرنق تضرب في الطائرات المدنية وتزحف نحو مناطق الشمال وجنده يحملون من الغذاء ما لا يجده مواطن مدني في تلك المناطق.

امن داخل العاصمة غير موجود ولا احد يتذكر شيء اسمه تنمية او بناء. يتجادلون جدال بيزنطه والشعب يحتضر.

هذه الصورة المخيفة هي التي نبت منها قادة الانقاذ بصرف النظر عن ميولهم الحزبية «والغريق يمسك بالقشة»، فامسك الشعب بهذه القشة خوفا من الغرق لا حبا لزيد او عبيد، من اراد ان يبني هذا الوطن الكبير ويستنبط ثرواته المهملة ويرفع عن كاهل هذا الشعب الأبي الفقر والمرض والجوع عليه ان ينطلق من القاعدة التي بنيت الآن «فدرالية مع ديمقراطية تسمح برأي الفرد «وتلتقط الحزبية والطائفية، ومرحبا بابناء البلد المخلصين الذين لا يعرفون الا السودان الواحد واقول لهم ولمن اراد ان هنالك الآف الفرص لقيادة هذه البلاد حيث توجد الآن 26 ولاية في كل ولاية حكومة اقليمية وفي كل ولاية مجلس نيابي هذا غير الوظائف القيادية الاخرى

### مصطفى أمين والنار والبنزين

● من محمد صبحي محمد ـ جمهورية مصر العربية:

كتب مصطفى امين في العدد 6657 الثلاثاء 1997/2/18 من «الشرق الأوسط» عن موضوع المدرس عصام احمد نجيب الذي اغتصب 16 تلميذة من تلميذاته واقترح ان تكون عقوبة الاعدام هي الجزاء الرادع لمثل هذه الحالات. واقول ان هذا ليس هو الحل. لقد شخصتم الداء ولكن ليس هذا هو الدواء. اذ من الواجب مبدأ «الوقاية خير من العلاج»، فلا نضع الكبريت بجوار البنزين ونقول الحل هو في زيادة وسائل الاطفاء، بل يجب علينا ان نتعلم من الدول المتحضرة اخلاقيا مثل السعودية التي تقصر تعليم البنات على المعلمات رغم انها تغطي نقص المعلمات من الدول العربية الاخرى.

كما انه من الواجب علينا قبل ان نشدد العقاب ان لا نكون نحن المهيئين لاسباب مثل هذه الجريمة، هذا عن بنات المرحلة الابتدائية، ناهيك من ما يحدث لطالبات المرحلة الاعدادية والثانوية بسبب تدريس معلمين رجال لهن في هذه السن الحرجة. لذا اطلب من الكاتب مصطفى امين الذي نتلهف على قراءة فكرته ان يعرض في هذا العمود اقتراح قصر تعليم البنات على المعلمات على الرأي العام في مصر وسوف يجد ان الموافقة سوف تكون 100 في المائة وهذه هي رغبة كل اب.

### رجل أبعد ما يكون عن التواضع

● من عبد الفتاح عبد السلام ـ تورنتو ـ كندا:

بالاشارة الى مقال الدكتور احمد الربيعي المنشور في «الشرق الأوسط» العدد 6642 بتاريخ 1997/2/3 في صفحة «الرأي» بعنوان «شيء من التواضع» عن الشعور بالعظمة الذي يسيطر على حسن الترابي زعيم الجبهة القومية والحاكم الفعلي للسودان، اقول وبما انني سوداني ابا عن جد، ان الربيعي تساءل ان كان هناك لحد في الخرطوم يستطيع ايقاف الرجل عند حده، والجواب ان الضربة التي تلقاها الترابي عند مروره بكندا في عام 1992 جزء يسير مما يعتمل في صدور ابناء السودان في الداخل والخارج. ولحسب ان الشعور الطاغي بالعظمة المتوهمة هذه اثر من اثار تلك الضربة التي وجهت للرجل بباطن الكف في تورنتو، اذ اصبح الترابي من يومها يتصور انه ليس مسؤولا عن السودان فحسب بل وما وراء السودان. فعوضا عن القول «انا السودان» لن ندهش عندما يقول الترابي يوما «انا العالم».

فالرجل ابعد ما يكون عن التواضع، كيف لا واعلى رأس في الدولة لا يستطيع ان يقول له كفى او قف. فبعد ان تم تفريغ السودان من «الدكاترة»، واصبح حملة المؤهل في الداخل اما صامتين قرفا او شامتين كرها، تصور الترابي ان لا «دكتور» في الدنيا سواه، وهذا مما جعله يصرح ذات اليمين وذات الشمال «لا احد اعلم مني، فانا دكتور في القانون». احب ان اطمئن الربيعي ان السودانيين بمجامعهم الغالبة وبقبائلهم الناقدة لا تغير تخاريف الرجل واوهامه ادنى اهتمام بل تتندر باقواله وحركاته التي يأتي بها عندما يتحدث، وشكرا للربيعي مرة اخرى على اهتمامه بالسودان ومصيره.


الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ الصرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت
التليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 فاكس 5537103

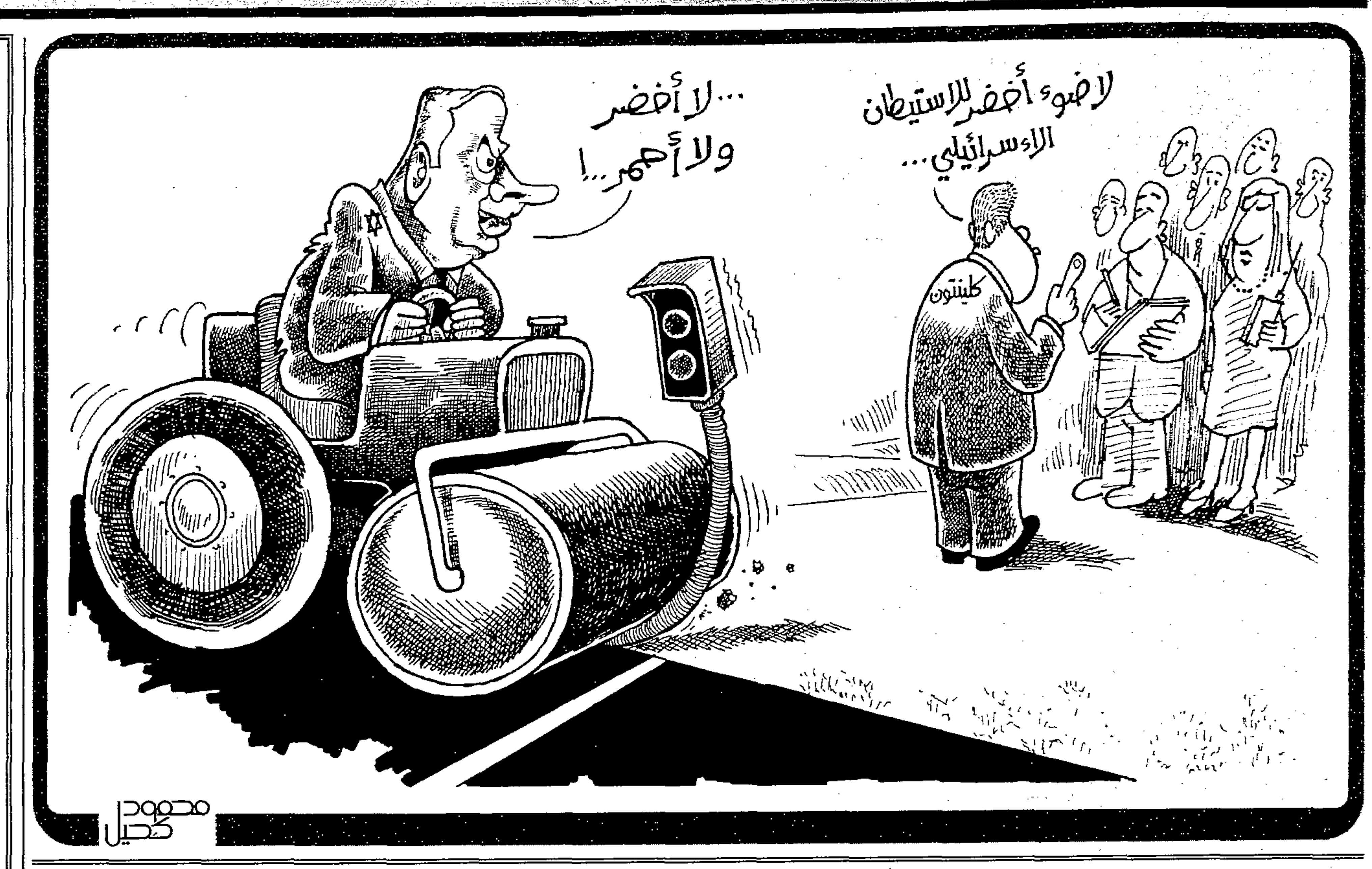
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar




## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### كلينتون وفرصته التاريخية

احد السياسيين الاسرائيليين علق على الخلاف حول مصير القدس في المرحلة الاخيرة من المفاوضات مع الفلسطينيين قائلا: لن العرب يريدون ان يبدأوا تاريخ القدس من عام 1967 لكن تاريخ القدس يبدأ قبل ذلك بزمن طويل.

ورأيه يمثل تيارا يهيمن على الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو التي تحاول فرض امرها على المجتمع الدولي. وهنا فالحكومة الامريكية تحديدا مسؤولة بصفة اكبر عن الممارسات الاسرائيلية بعد ان استنفدت معظم اعذارها الانتخابية والأمنية. وكذلك الحكومة الامريكية هي الاخرى تملك نفوذا سياسيا تستطيع ان تمارسه الآن قبل ان تداهمها الانتخابات فتعود رهينة الى اوضاعها الداخلية. والرئيس بيل كلينتون، هو الرئيس الامريكي الوحيد، ربما، القادر على تحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط فقد بدأ مرحلته الرئاسية الاولى بعد ان اصبحت جميع الاطراف مستعدة للتفاوض وبدأ مرحلته الرئاسية الثانية ولم يتبق سوى استكمال الانسحابات النهائية، وهو الآن حر من معظم الضغوط السياسية الداخلية وامامه فرصة تاريخية لم تتح لرئيس من قبله.

نحن ندرك ان القضايا السياسية المعقدة وخاصة مثل قضية الشرق الاوسط لا تحل بلمسة زر او بامر رئاسي، انما هو الرئيس الاكثر هيبة لانه يتمتع بثلاث سنوات رئاسية مقبلة لاخرى دون ان يخشى انتخابات القرن المقبل. وهو الذي يشعر بقدرة على الحركة الخارجية اكثر في ظل النجاح الاقتصادي الكبير الذي تمر به الولايات المتحدة في عهده. لهذا فإن الحجج التاريخية والذرائع الامنية ليست مبررا لايقاف قطار السلام. ولو توقف فإن أعظم آمال المنطقة بسلام يشملها على اصعدة الحد من التسلح وكبح الارهاب والبدء في تنمية جماعية ستنهار تباعا. لهذا فالاسرائيليون المتشددون يحاولون اضاعة الوقت بجدل بيزنطي نعرف جميعا انه لا يصلح مرجعا لحسم الخلافات في القرن العشرين، والقرن المقبل. وما لم يتدخل الرئيس الامريكي وحده فإن المعارك الجدلية ستتحول الى معارك حقيقية، والتدخل الامريكي سيساعد الاسرائيليين المعتدلين، وهم الكثرية، في اضعاف حجج الصقور الرافضة للانسحاب والداعية الى بناء مزيد من المستعمرات. وهذا ما فعلته حكومة الرئيس الاسبق جورج بوش عندما دفعت اسحاق شامير دفعا نحو مفاوضات مدريد ثم سارت برغبة الحكومة الاسرائيلية نفسها في أوسلو. الاسرائيليون يبحثون عن عذر خارجي لتحريك المفاوضات فلماذا لا تكون الحكومة الامريكية هي العذر.

## أموال اليهود والائتمان السويسري

**رضا محمد لاري**

● من مواطن قناعتنا بأمانة الائتمان السويسري، ننكر عليهم السرقة للأموال اليهودية، بدليل اعترافهم بها وتحديدها، وإنما الذي حال دون وصولها إلى أصحابها من الوراث، هو نظام سرية الحسابات التي تتعامل بها البنوك السويسرية تحت مظلة شرعية ائتمانية على درجة عالية من الثقة

تثير إسرائيل هذه الأيام قضية ساخنة ضد سويسرا، بعد أن صعدت مسألة الأرصدة اليهودية ذات الأرقام السرية، والتي تعذر الوصول إلى أصحابها من الوراث، لأن تلك الأرقام السرية دفنت مع جثث أبائهم الذين كانوا يحفظونها عن ظهر قلب في صدورهم، ولم يدونوها في أوراقهم الخاصة، أو يذكروها في وصيتهم خشية إطلاع ادولف هتلر ورجاله عليها، فيسحبونها ويوظفونها ضد اصحابها من اليهود، الذين كانوا يسامون سوء العذاب من الفكر النازي الذي كان يجسده الرايخ الثالث في المانيا.

وتدعي إسرائيل بانها الوريثة الشرعية لليهود الذين تعذر على ابنائهم الحصول على اموال آبائهم الطائلة المودعة في البنوك السويسرية تحت الأرقام السرية، وطالبت الحكومة الإسرائيلية بتدخل الحكومة السويسرية لإنهاء الأزمة الائتمانية، حفاظاً على حسن العلاقة بين بيرن وتل أبيب.

واعلن كل من رئيس الاتحاد السويسري أرنولد كولر، ورئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في أعقاب اجتماعهما بمدينة دافوس، التي استضافت المنتدى الاقتصادي الدولي، اتفاقهما على مناقشة مسألة الودائع اليهودية في البنوك السويسرية أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقد ادى هذا الاتفاق بين بيرن وتل أبيب، إلى قيام لجنة مشتركة من المصرفيين السويسريين ممثلين عن الجاليات اليهودية من داخل وخارج إسرائيل، تحت رئاسة بول فولكر الرئيس السابق للاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

يساعد هذه اللجنة في أعمالها فريق من الخبراء الماليين السويسريين، وغيرهم من الخبراء الأجانب في الشؤون الائتمانية برئاسة جان فرانسوا بيرجيه، المؤرخ السويسري المعروف.

وعلى الرغم من أن الحكومة السويسرية تقرر بان اهداف هذه اللجنة هي استقصاء الحقائق، حتى يمكن اتخاذ القرار على ضوء ما تتوصل إليه من نتائج، نجد الحكومة الإسرائيلية تتعمد سبق الحوادث وتقرر دون سند قانوني، بان هدف هذه اللجنة وفريق الخبراء الماليين المساعد لها، هو رفع السرية عن الودائع اليهودية في البنوك السويسرية.

هذا التناقض الواضح بين بيرن وتل ابيب، دفع الحكومة الإسرائيلية إلى التهديد الخفي للحكومة السويسرية، باللجوء إلى القضاء الدولي - محكمة العدل الدولية - في لاهاي، الذي اتضحت معالمه من زيارة رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للاهاي يوم 12 فبراير الماضي 1997م التي احيطت بسرية كاملة، فلما فضح أمر هذه الزيارة بما تم فيها من اتصالات بقضاة محكمة العدل الدولية والتشاور معهم في إجراءات رفع الدعوى الإسرائيلية على سويسرا، أعلنت تل أبيب أن هدف هذه الزيارة هو الاتصال والتفاهم مع رئيس الوزارة الهولندية «فيم كوك» بمناسبة تولي امستردام منذ يناير 1997م الرئاسة الدورية للمجموعة الأوروبية.

قال وزير المالية الإسرائيلي دان ميريدور أمام الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي: من حقنا أن نخطط من الآن لمحاكمة سويسرا أمام محكمة العدل الدولية لنحصل على اموالنا، ولكن طالما أن أبواب التفاهم مفتوحة مع بيرن، فلا داعي للعجلة باللجوء إلى القضاء الدولي.

ويلاحظ أن هناك موقفاً دولياً غير رسمي يتعاطف مع إسرائيل، ويدعم مطالبها المالية من سويسرا، ويمارس هذا الدور باتقان شديد المنظمات اليهودية العالمية، التي اخذت تهاجم سويسرا في قضية الأموال، التي أودعها اليهود بالبنوك السويسرية في عهد الحكم النازي، ولم يطالب بها أصحابها منذ ذلك الحين، ولم يطالب بها ورثتهم من بعدهم لجهلهم بالأرقام السرية التي توصلهم إلى تلك الأموال.

القضية بابعادها ونتائجها المرتقبة، جعلت البنوك السويسرية تطلع اللجنة المشكلة لاستقصاء الحقائق على قوائم هذه الأموال اليهودية، التي تمثل في مجملها مبلغاً مقداره 32 مليون دولار امريكي، بينما تقدر المنظمات اليهودية العالمية هذه الأموال اليهودية ببلايين الدولارات الأمريكية، مدعية ان حجم الودائع يفوق كثيراً ما أعلنت عنه البنوك السويسرية، وأن عامل الفائدة المركبة المستحقة لهذه الأموال طوال السنوات الماضية، يضاعفها أضعافاً مضاعفة عن الحجم الذي أودعت به.

وتتجاوز المنظمات اليهودية العالمية في هجومها على سويسرا، قضية الودائع اليهودية، وتدعي بان البنوك السويسرية قد استخدمت الأموال اليهودية في أثناء الحرب العالمية الثانية ضدهم، بإعطاء اموالهم للمستشار الألماني في الرايخ الثالث ادولف هتلر، في شكل قروض أو تسهيلات بنكية، مما يعطي لإسرائيل الحق في إقامة الدعوى ضد هذه البنوك السويسرية، ومطالبتها بالتعويضات المالية عن جرمها في مساعدة الحكم النازي، مما يجعلها من مجرمي الحرب، ويحتم عليها تعويض المتضررين منها، بالصرف لهم من الأموال النازية المودعة في البنوك السويسرية، خصوصاً أنها تمثل أموالاً لا اصحاب لها بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية.

وحتى تحبك هذه المنظمات العالمية إدانة سويسرا بجرم الحرب، أعلنت دون وثائق تاريخية، أن الحكومة السويسرية كانت تقوم بطرد آلاف اللاجئين إليها من اليهود، وكانت تلزم اليهود السويسريين بدفع نفقات إقامة اليهود اللاجئين إليها.

هذه التهمة الأخيرة ضد سويسرا تفتقد إلى المنطق السليم، فكيف تقوم بطرد من يلجأ إليها، وفي ذات الوقت تلزم اليهود السويسريين بتحمل نفقات اليهود الوافدين إليها، والمستجيرين بها وطالبي اللجوء إليها، فإما أن تقوم بطردهم وإما أن تستضيفهم على نفقة أبناء ملتهم من المواطنين السويسريين، ولا يمكن أن يتم الطرد والاستضافة في وقت واحد.

واضح أن إسرائيل بهذا الادعاء الباطل، تريد أن تنفي عن سويسرا حيادها في الحرب العالمية الثانية، لتثبت عليها تورطها بالتعاون مع الحكم النازي في المانيا، لتحصل من البنوك السويسرية على الأموال النازية المودعة بها، كتعويض لها في مقابل ما تعرض له اليهود من معاناة تصل إلى الموت الجماعي على يد أدولف هتلر وأعوانه.

في الحقيقة لا توجد إطلاقاً اموال نازية في البنوك السويسرية، كما وضح البنك المركزي السويسري من واقع سجلاته، التي تمثل وثائق يؤكدها واقع الحال الدولي، لأنه لا يستقيم منطقاً أن يكون هناك فائض نقدي في زمن الحرب، نظراً لما تحتاجه الحروب من انفاق مالي كبير يفوق في حجمه الدخل القومي لكل دولة في حالة حرب. والمانيا النازية لم تكن في حالة حرب عابرة وإقليمية، وإنما كانت تواجه العالم في جبهات متعددة، مما فرض فيها انفاقاً كبيراً في الأموال، يتعذر معه إيداع أرصدة نقدية في البنوك السويسرية حتى بالنسبة للزعماء الألمان النازيين.

والحقيقة على عكس ما يدعون، لأن المانيا كانت تاتي إلى سويسرا وهي بلد محايد، وتبيع للبنوك القائمة فيها ذهباً لتحصل في مقابله على السيولة النقدية، حتى تستطيع بها مواجهة تكاليف الحرب الباهظة. وإذا كانت المنظمات اليهودية تقصد بالأموال النازية الذهب، الذي قامت ببيعه إلى البنوك السويسرية، فإن هذا الذهب لا يمثل مالاً المانياً بعد بيعه، وإنما يمثل مالاً سويسرياً بعد أن قامت بدفع ثمنه، وبالتالي لا يمكن الرجوع إليه لتعويض إسرائيل عن ما ارتكبته المانيا النازية، في حق اليهود المقيمين بها أو المتمتعين بجنسيتها.

والقول الإسرائيلي بانه ما كان ينبغي على سويسرا التعامل مع المانيا، قول باطل، لأن حكومة بيرن من مواطن حياد سويسرا التام عن الحرب الدائرة، ويعطيها مطلق الحرية في التعامل مع كل الأطراف المتقاتلة في الحرب العالمية الثانية، وهو ما كان قائماً بالفعل على الأرض السويسرية، التي كانت ترى فيها أثناء الحرب العالمية الثانية، الألماني والبريطاني، الإيطالي والفرنسي، وكلهم يتعاملون مع سويسرا بشكل طبيعي وعادي، دون أدنى اعتراض من الأطراف المتقاتلة. فكون إسرائيل تاتي اليوم وترفع ضد سويسرا قضية انفعالية، تقرر بانها بلد لم يمارس الحياة في الحرب العالمية الثانية، فإن ذلك يلزم إسرائيل تقديم الدليل على صحة ما تقول، إما بوثائق تدين سويسرا بالتحيز إلى احد الأطراف المتقاتلة، وإما الشواهد العملية التي تؤكد تورط سويسرا مع الجانب الفاشستي - الألماني، ضد التحالف الدولي الذي كان يحاربه.

الحجة التي رفعناها لدحض المطالب الإسرائيلية في الأموال الألمانية النازية المودعة في سويسرا بعدم وجودها اصلاً، تقف دليلاً أيضاً وبنفس المنطق، لتدحض الحق في الحصول على الأموال اليهودية إلا بعد إثبات وجود هذه الأموال وحجمها، بوجود ورثة لها يحجبون أيلولة المال اليهودي لإسرائيل، لأن المستحقين لهذا المال من الورثة لم يستطيعوا الوصول إليه، لعدم وجود دليل قاطع تحت أيديهم يمكنهم من الحصول على ما خلفه لهم الآباء والأجداد، فإن ثبت هذا الحق في المال اليهودي المودع بالبنوك السويسرية، يصبح بالتالي إرثاً للأبناء والأحفاد، وليس إرثاً للحكومة الإسرائيلية.

ووفاء إسرائيل لليهود إن كانت جادة في هذا الوفاء لهم، يلزمها بالعمل على استرجاع الأموال اليهودية لمستحقيها من اليهود، وليس للخزينة العامة الإسرائيلية، وإلا كان اتهامها لسويسرا بسرقة المال اليهودي، يقيم نفس الحجة عليها، لانها في حالة استيلائها عليه ستقوم بسرقة الأموال اليهودية من أصحابها.

من موطن قناعتنا بامانة الائتمان السويسري، ننكر عليهم السرقة للأموال اليهودية، بدليل اعترافهم بها وتحديدها، وإنما الذي حال دون وصولها إلى اصحابها من الوراث، هو نظام سرية الحسابات التي تتعامل بها البنوك السويسرية تحت مظلة شرعية ائتمانية على درجة عالية من الثقة.

الدليل على هذه الأمانة المطلقة للبنوك السويسرية، انها لم تطلع ادولف هتلر وجنوده على الحسابات اليهودية فيها، فحافظت لليهود على أموالهم، وتعاملت مع الرايخ الثالث النازي كتاجر ذهب يقوم بالشراء منهم ويدفع لهم ما يوازيه بالقيمة النقدية. مسؤولية البنوك السويسرية برفع حاجز السرية عن الحسابات بها، ليس بسبب المناكفة الإسرائيلية وحدها، وإنما ايضاً بدوافع سياسات نقدية جديدة، تستهدف الكشف عن المال الحرام ومصادره، سواء جاءت بالرشاوى أو العمولات أو الفوائد البنكية أو الغسيل لأموال المخدرات.

نقول إن هذه المسؤولية الملقاة على عاتق البنوك، تحتم على البنوك السويسرية أن تعلن أسماء المستحقين للأموال اليهودية المورثة للأبناء من الآباء والأجداد ومطالبتهم بالحضور إليها ليحصلوا على أموال آبائهم وأجدادهم، بما يضمن قفل الباب في وجه إسرائيل لمنعها من سرقة اليهود أصحاب الأموال الحقيقيين.

## ملاحظات في المسألة الجزائرية (3.1)

## البحث عن قتلة أكثر رحمة..

**سعد البزاز**

ليس هناك اسوأ من تعميم صفة على شعب من الشعوب.. كالقول بأن القسوة صفة الشعبين العراقي والجزائري وان الرقة من صفات الشعب اللبناني، وهذه نماذج من تعميمات درج بعض العوام على الاحتماء خلفها لاستسهال اصدار الاحكام، وتفسير بعض الظواهر في السلوك الاجتماعي والفردي. غير ان (اقسى) الشعوب قد تكون أرقها في حقيقة الامر، وان النقيضين قد يلتقيان، لا بل انهما يتفرخان عن بعضهما البعض، كما تولد الشجاعة من الخوف، فلا يصبح سلوك فرد او مجموعة قياسا للتعميم وهو اسوأ ما يقع فيه مستقرئ حدث ما، ومن يحاول تفسير ظاهرة سياسية او اجتماعية. والاسوأ من بين الصفات التي تستخدم هي (القسوة).

يعنيني من هذا المدخل الاقتراب من وصف بعض ما يحدث في الجزائر.

واعترف ان اكثر عنوان كان يستحثني هذا الاسبوع.. هو (وحوش في الجزائر) وخشيت ان اقع في التعميم من جهة.. وفي ايقاع عنوان سينمائي اكثر من ان يكون عنوانا لمقال سياسي.. وتحاشيت العنوان، لكنني لم اتمكن من تحاشي استخدام مفردة (الوحوش) في سياق التعليق ذاته، لان وجود (وحش) يعني أن هناك جموعا اكثر منه عددا واكبر منه حجما.. هي جموع الابرياء الذين قد يصبح احدهم ضحية له، في حين يعيش مئات الألوف منهم في مناخ ترقبه والخشية منه والتحسب له.. ولذلك فإن التعميم الكريه لن يستدرجنا هذه المرة.

اما من هو الوحش.. فذلك تساؤل اكثر مدعاة للخلط..!

الجزارون الذين تنزع فؤوسهم رؤوس الاطفال والنساء من الاعناق التي تحملها..؟

ام انهم رجال الأمن الذين يطوقون المناطق التي يحتمي بها القتلة فيطلقون النيران على كل كائن حي ساء حظه فأصبح من الدروع التي يتخفى وراءها المطلوبون وحدهم للقتل..؟

ايضا، سنواجه نسبية في القياس.. فهل يتساوى اثم القاتل واثم المنتقم منه.. وهل يتساوى الفعل ورد الفعل؟

بل ان امامنا وضعا اكثر تعقيدا.. فالذين يخلعون الرقاب ويبقرون احشاء الحوامل.. ويغرزون السكاكين في قلوب الاطفال ينسبون انفسهم الى (الاسلام) اسما او صفة او عنوانا فيأثمون مرتين.. ويقتلون مرتين.. ويتوحشون مرتين.. لكنهم يسقطون قتلى مرة واحدة.. فهل يكفي هذا القصاص.. وهل هو من عدالة البشر والسماء..؟

لا يبدو قتل الجموع من اطفال ونساء وشيوخ غير تعبير صارخ عن اليأس من الجمهور كمادة وموضوع. فالقاتل الذي يبحث عن دور سياسي واجتماعي من نوع ما انما يبيد الجمع الذي لن يكون الا بوجودهم ولن يحيا الا بحياتهم، فاذا استمر يذبح ناس قريته فلن يتزعم في النهاية غير ما يتبقى من دواب واحجار واطلال منازل.

واشد ما يثير الانتباه ان الشبان الذين ادمنوا على القتل كانوا يرفعون شعارات باللهجة المحلية تقول (انهم لن يدخلوا الجنة.. ولن يصلوا الى السلطة.. ولن يتوقفوا عن الذبح..) واذا صح ما نقله جزائريون عن شعارات الجماعة الاسلامية فاننا ازاء عبث من نوع نادر، اذ ما ان تغيب عن الانسان اهداف كبرى في الحياة ام في الآخرة حتى يتحول الى ماكنة للابادة، ومن هنا كانت ثمة حاجة على الدوام لاذكاء الشعور بالامل ومنع الجموع من الوقوع في اليأس، وفي ذلك خدمة للمجتمع كله تخلصه من افعال اليائسين.

لم يعد رجال الأمن اهداف اصحاب الفؤوس بل غدوا شبانا رفضوا الانخراط في هذه الجماعة ونساء لم ينصعن لسلطتها ومن كان حول هؤلاء الضحايا وبينهم من اطفال وفتية وعجائز.. ولو استمر دولاب الدم في الدوران على هذا النحو فإن قرى كاملة يمكن ان تتعرض للابادة مما يجعل مواجهة هذا التوحش من اكبر الاولويات في دولة يتشارك في الخطأ والخطيئة فيها معظم المتنازعين على السلطة على الرغم من انهم لا يتساوون تماما في حجم الاثم وقسوته..

من أحوج الجزائر الى قوى وسط لم تتورط في لجة الفساد الاداري والحكومي ولم تخض في مستنقع القتل لكي تعيد الامل في تخليص المجتمع من الظلاميين والقساة والمنتفعين، وقد يشكل تيار اسلامي متوازن كالذي تعبر عنه (حماس) وتيار وطني يمثل قوى الوسط الاجتماعية والسياسية بمن فيها من شخصيات واحزاب واتجاهات فكرية البديل الذي يملأ الفراغ النفسي قبل الفراغ السياسي فيعيد العساكر الى الثكنات وينزع السكاكين والفؤوس من ايدي السفاحين.

المسالة ليست سياسية بحتة..

انها دعوة لحماية الانسانية من اليائسين والفاشلين الذين صار القتل مهنتهم الوحيدة فازدادوا وحشية عن اي قتلة آخرين.. وما ابشع زمن نبحث فيه عن قتلة اكثر رحمة من قتلة سواهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

## الانفجار المتوقع

● الغضب في الشارع الفلسطيني ينذر بانفجار ما لم تتراجع حكومة نتنياهو عن عنادها

يتحدث المراقبون الغربيون عن الضغوط المختلفة التي تمارسها احزاب التطرف الاسرائيلي، والتيارات اليمينية داخل تكتل الليكود، على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولكنهم قليلا ما يتحدثون عن الضغوط التي تتعرض لها السلطة الوطنية الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي وخارجها. والواقع ان مشكلة القيادة الفلسطينية اكثر صعوبة، لانه من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، ان تقف السلطة الفلسطينية ضد غضب الجماهير العارم امام ابتلاع الحقوق الفلسطينية بشكل سافر ودون اي اعتبار للشعب الفلسطيني. واذا كانت السلطة الفلسطينية تقوم بعملية كبح للشعور الفلسطيني، فان لهذا حدودا وإلا تفقد القيادة كل مصداقية، وخصوصا مصداقية جماهيرها. ويبدو ان الامر يتجه فعلا الى هذه النقطة، حيث يقترب الوضع من انفجار شعبي سيكون من الصعب على السلطة الفلسطينية الحيلولة دونه.

واذا كانت هناك مشاكل في صورة الحكم الاسرائيلي متعلقة بمجموعة من الموازين والحسابات الداخلية، فان هذا يدل على ان اسرائيل في شكلها الحالي عاجزة عن ان تتعامل مع المنطق والواقع، وان هناك خللا في نظامها السياسي كله. ومن الواضح ان الارتباطات المهزوزة والمضطربة والحدود الهامشية التي تحكم علاقات الاحزاب وتفرض نفسها بشكل او آخر على قرارات مصيرية بحكم طبيعتها، لا تساعد على الوصول الى سلام حقيقي مع الفلسطينيين ومع العرب.

والمسألة في النهاية لم تعد ضغطا من هنا او هناك على الفلسطينيين او العرب، فالحق انه لم يعد لدى العرب ما يتنازلون عنه، واصبح المطروح امامهم، وفقا لتركيبة اسرائيل الحالية، هو استسلاما مطلقا لارادات اقصى تيارات التطرف الاسرائيلي وهو امر لا تستطيع اي سلطة حكم في البلاد العربية ان ترضخ له.

وسواء استمر ابو مازن في استقالته ام عاد عنها، فإن مجرد اقدام سياسي فلسطيني معتدل، مثل احد مهندسي اتفاق اوسلو، على نفض يديه من الملف التفاوضي مع اسرائيل يدل على عمق الازمة التي تمر بها هذه المفاوضات، وهو ما لمسه امس وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، خلال زيارته للأردن، وهو ما تحذر من مغبته كل العواصم المعنية باستقرار هذه المنطقة وسلامها.

واذا كان بنيامين نتنياهو عاجزا عن مواصلة اجراءات السلام في شكلها الطبيعي، فمن المؤكد ان على اسرائيل ان تجد مخرجا من هذا الوضع ان كانت حقا تريد سلاما... وإلا فإن الانفجار متوقع.

**«الشرق الأوسط»**

* * *

## تيرانا والعد التنازلي

● أربعة شروط لسقوط نظام بريشا، ثلاثة منها موجودة مسبقا

كان هناك اعتقاد سائد في البانيا، حتى الاسبوع الماضي، ان الاحزاب السياسية بالبلاد يكفيها فقط التوصل الى اتفاق وصيغة للمشاركة في السلطة سعيا لوضع حد للازمة الحالية التي تعصف بالبلاد.

وهذا بالتأكيد ما كان يحاول الرئيس الالباني سالي بريشا تجنبه. فقد حقق حزبه نصرا انتخابيا كاسحا وبسط سلطته على مختلف المستويات. ولعل الطبيعة الانسانية، كما هو واضح، ضد اقتسام السلطة مع الآخرين عندما يتوصل احد الاطراف الى قناعة تتلخص في امكانية استئثاره بالسلطة دون غيره.

ومع ذلك وجد الرئيس بريشا نفسه مضطرا لمشاركة الآخرين له في السلطة بما في ذلك الرفاق الذين ساعد قبل حوالي خمس سنوات في اقصائهم عن السلطة عند الثورة على النظام الشيوعي السابق. ويجد بريشا نفسه مضطرا لتنفيذ هذه الخطوة بفعل اتساع رقعة التمرد في جنوب البلاد والضغوط الدبلوماسية التي ظلت حكومته تتعرض لها من قبل الاتحاد الاوروبي.

والمشكلة تكمن في ان بريشا ربما يكون قد وافق على اقتسام سلطة فقدها مسبقا. فقطاعات واسعة من الجيش الالباني اما انضمت للمتمردين على حكومة تيرانا او بانتظار ما ستسفر عنه التطورات الحالية من نتائج. كما ان الكثير من ضباط وجنود الجيش الالباني لا يرون سببا يدفعهم الى قتل احد، دعك عن الموت دفاعا عن سلطة بريشا التي يلقي عليها الكثيرون مسؤولية الاوضاع المأساوية الراهنة التي تمسك بخناق البانيا. فالادارات الحكومية اغلقت ابوابها عمليا، فيما تجاهلت غالبية الموظفين الحكوميين المراسيم الرئاسية لبريشا.

ولاطاحة النظام الالباني الحالي لا بد من توفر اربعة شروط اولها فقدان الشرعية. وهذا ما حدث بالفعل في البانيا، فقد اعترف الرئيس بريشا ضمنا بان حزبه مارس عمليات غش وتزوير في الانتخابات الاخيرة التي اوصلته الى السلطة. اما الشرط الثاني، فهو عصيان القوات المسلحة للنظام والتعليمات الصادرة اليها، وهذا، ايضا، حدث بالفعل.

ثالث الشروط يتلخص في ضرورة ظهور سلطات منافسة في المجتمع، وهذا، ايضا، ما يحدث حاليا في البلاد، اذ ان المتمردين يسيطرون على نصف مساحة البلاد تقريبا وبدأوا في تأسيس هياكلهم القيادية.

الشرط الرابع والاخير لاطاحة نظام بريشا هو ضرورة طرح بديل واضح يجد قبولا من غالبية عناصر المجتمع الالباني، وهذا ما لا يوجد حاليا في الساحة الالبانية، الشيء الذي قد يعطي بريشا فرصة أطول للبقاء، الا ان عجزه عن تبني وتطبيق سياسات تعالج مشكلات سكان البلاد، سيؤدي، بالضرورة، الى تحقيق الشرط الرابع والاخير على ارض الواقع، مما يمكن ان يعجل برحيله.

ورغم الجهود الاخيرة التي بذلت لايجاد صيغة تسوية تخرج البلاد من نفق الاضطرابات ونذر الحرب الاهلية، فإن سقوط النظام الذي قاد البانيا الى الانهيار الاقتصادي وخضم الازمات الراهنة لا ينبغي ان يكون اسما مستغربا.

**أمير طاهري**

* * *

## عصر التحولات الكبرى

● التطورات تحدث بسرعة خارقة، حتى ان الاشخاص الذين تجاوزوا الستين اصبحوا يعانون شيئا من الارتباك

فكل الاسس التي تم عليها بناؤهم الثقافي والفكري قد تغيرت بشكل مذهل، ومن يلقي بنظره الى الوراء قليلا، الى ما قبل اربعين سنة مثلا يشعر انه قد مضى على تلك الفترة ما يشبه القرون. لقد كان كل شيء مختلفا اختلافا كليا. بل ان عشرة اعوام فقط اصبحت فترة بالغة الطول، بمعنى انه تم فيها من التغييرات الشيء الكثير جدا والذي ما كان يتحقق في الماضي القريب الا بعد عدة عقود.

التغيرات التي تحدث في مجال وسائط الاتصال لا يكاد يستوعبها عقل، فبعد عام واحد تتخلف الماكينات المتداولة، وتظهر معدات جديدة تعتبر قفزة كبرى من حيث اداء الوظائف. وحتى الآن اقف مذهولا امام ماكينة الفاكس وانا ارسل رسالة الى اقصى الارض ليتسلمها الطرف الآخر في ثوان معدودات او دقائق قليلة. اما العالم الذي يتجلى امامك وانت تجلس الى شاشة التليفزيون فإنك تتابع الحدث وهو يحدث امامك. ولكن كل هذا وعلى ما ينطوي عليه من احتمالات باهرة اقل كثيرا من الثورة الانقلابية التي تحدث في المجال البيولوجي. منذ سنتين او ثلاث قرأت كتابا حديثا في البيولوجيا كان كاتبه، وهو واحد من علماء الانجليز اللامعين في كيمبردج، يقول ببساطة ان اصل الحياة اصبح معروفا علميا، ولم تكن هناك عوامل مجهولة في نشأة الحياة، وكان الكتاب يتابع قفزات الـDNA، منذ تكونه في بداية الخلق، منذ عدة مليارات من السنين، ويصور مساره وتحولاته وتجلياته المختلفة في تتابع مذهل، شارحا كل عمليات الانتخاب الطبيعي وظروفها المختلفة، الى ان وصل الى الانسان.

ولقد شاهدت هذا العالم في التليفزيون البريطاني في اكثر من مناسبة، وفي احد البرامج كان يلقي كلمة حول الاكتشافات الجديدة ودلالاتها الفكرية. كان حادا وعابسا، وقد اكتشفت من كثرة متابعتي له، ان يقينه العلمي هذا، قد اكسبه شيئا من الحزن، وربما اليأس، وكأنه فقد براءته وتخطى الطفولات البريئة الى عالم المعرفة البارد.

وفجأة ظهرت الشاة «دولي» ودخلنا بالفعل في عالم تطبيق ما هو نظري، واصبحت الافكار حقائق، ومن الصعب على اي شخص ان ينظر الى المستقبل القريب وكيف يكون. وماذا لو حدث هذا الاستنساخ على البشر؟ ان الكون القديم كان يتحرك بحرية، وكانت التكوينات البيولوجية تتحقق نتيجة للعديد من العوامل، وكانت كل الاحتمالات مفتوحة، وكان في ذلك شيء من الحرية ومغامرات الصدفة والحظ.

الا يشبه ما يحدث في مجال البيولوجيا ما حدث في الاقتصاد؟ لقد ظن الانسان انه يستطيع ان يخطط بشكل مسبق لكل العملية الانتاجية وتوزيعاتها، ولكن بعد قليل تبين ان هذا التخطيط المسبق يوصل الى الجمود، وان استبعاد الاف العوامل التي تحرك السوق، ويلعب فيها مزاج المستهلك المتقلب الدور الاساسي، مجافاة لطبيعة الاقتصاد والحياة البشرية.

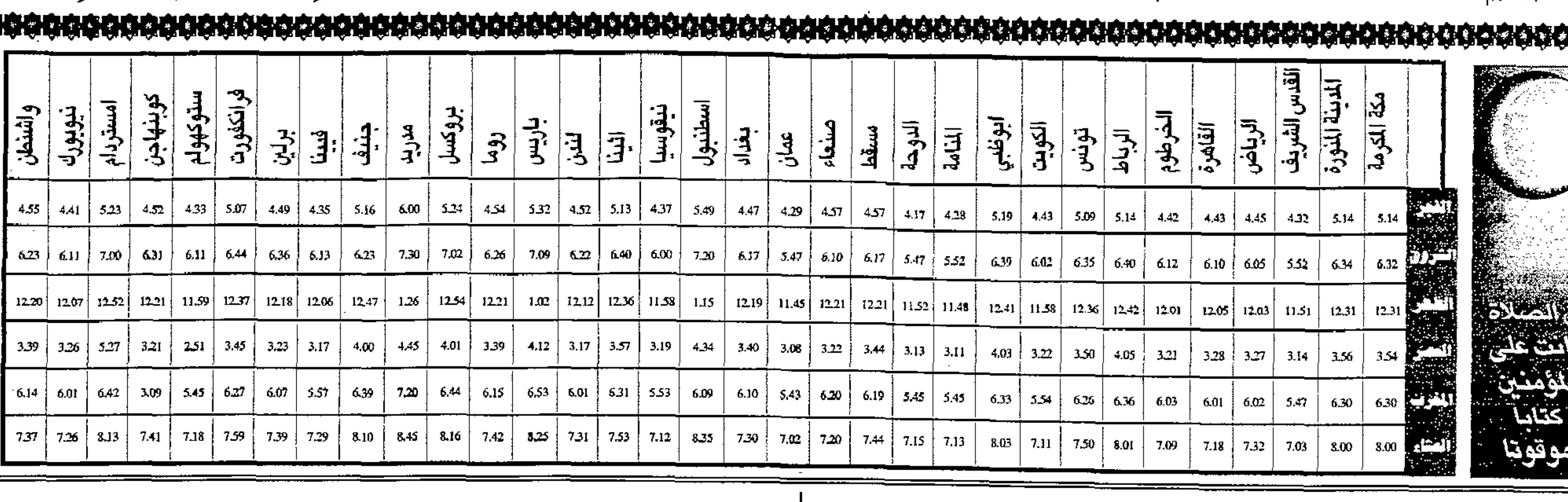
ان اللعب في اختيارات الانسان شيء خطر جدا، فهو لعب بالحياة نفسها المتروكة للصدف وتقلب الاحوال، والتي تتمتع بحرية واسعة ما بين الفشل والنجاح.

هذا عالم يجري بسرعة خارقة ومن الصعب الوقوف عند رأي او الاطمئنان الى حقيقة ثابتة.

**أحمد عباس صالح**

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (٤٩) الشعراء / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | أثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.14 | 5.14 | 4.32 | 4.45 | 4.43 | 4.42 | 5.14 | 5.09 | 4.43 | 5.19 | 4.28 | 4.17 | 4.57 | 4.57 | 4.29 | 4.47 | 5.49 | 4.37 | 5.13 | 4.52 | 5.32 | 4.54 | 5.24 | 6.00 | 5.16 | 4.35 | 4.49 | 5.07 | 4.33 | 4.52 | 5.23 | 4.41 | 4.55 |
| الشروق | 6.32 | 6.34 | 5.52 | 6.05 | 6.10 | 6.12 | 6.40 | 6.35 | 6.02 | 6.39 | 5.52 | 5.47 | 6.17 | 6.10 | 5.47 | 6.17 | 7.20 | 6.00 | 6.40 | 6.22 | 7.09 | 6.26 | 7.02 | 7.30 | 6.23 | 6.13 | 6.36 | 6.44 | 6.11 | 6.31 | 7.00 | 6.11 | 6.23 |
| الظهر | 12.31 | 12.31 | 11.51 | 12.03 | 12.05 | 12.01 | 12.42 | 12.36 | 11.58 | 12.41 | 11.48 | 11.52 | 12.21 | 12.21 | 11.45 | 12.19 | 1.15 | 11.58 | 12.36 | 12.12 | 1.02 | 12.21 | 12.54 | 1.26 | 12.47 | 12.06 | 12.18 | 12.37 | 11.59 | 12.21 | 12.52 | 12.07 | 12.20 |
| العصر | 3.54 | 3.56 | 3.14 | 3.27 | 3.28 | 3.21 | 4.05 | 3.50 | 3.22 | 4.03 | 3.11 | 3.13 | 3.44 | 3.22 | 3.08 | 3.40 | 4.34 | 3.19 | 3.57 | 3.17 | 4.12 | 3.39 | 4.01 | 4.45 | 4.00 | 3.17 | 3.23 | 3.45 | 2.51 | 3.21 | 5.27 | 3.26 | 3.39 |
| المغرب | 6.30 | 6.30 | 5.47 | 6.02 | 6.01 | 6.03 | 6.36 | 6.26 | 5.54 | 6.33 | 5.45 | 5.45 | 6.19 | 6.20 | 5.43 | 6.10 | 6.09 | 5.53 | 6.31 | 6.01 | 6.53 | 6.15 | 6.44 | 7.20 | 6.39 | 5.57 | 6.07 | 6.27 | 5.45 | 3.09 | 6.42 | 6.01 | 6.14 |
| العشاء | 8.00 | 8.00 | 7.03 | 7.32 | 7.18 | 7.09 | 8.01 | 7.50 | 7.11 | 8.03 | 7.13 | 7.15 | 7.44 | 7.20 | 7.02 | 7.30 | 8.35 | 7.12 | 7.53 | 7.31 | 8.25 | 7.42 | 8.16 | 8.45 | 8.10 | 7.29 | 7.39 | 7.59 | 7.18 | 7.41 | 8.13 | 7.26 | 7.37 |

### وما ينطق عن الهوى

«آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يستضلعون من ماء زمزم».

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وابن ماجه في سننه والحاكم في مستدركه كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما. وأخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن رضي الله عنه، قال الهيثمي بإسنادين أحدهما رجاله ثقات.

### دعاء اليوم

لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

# الملك فهد يتكفل بنفقة قدوم مائة من الحجاج البوسنيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تركت مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتكفله بنفقات سفر 100 من المسلمين البوسنيين لأداء فريضة حج هذا العام أثراً طيباً لدى الشعب البوسني.

وقال الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة ان هذه اللفتة الكريمة من السنة الحسنة التي ما فتئ يقوم بها الملك فهد ابتغاء رضوان الله وأنها مأثرة حسنة من مآثره في رعاية المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

واكد الدكتور التركي على ان اهتمام الملك فهد بمسلمي البوسنة يأتي انطلاقاً من حرصه على كل ما من شأنه تخفيف وطأة المعاناة الأليمة التي تعرض لها شعب البوسنة والهرسك المسلم من جراء الاعتداء الصربي عليه وتنفيساً لما حل به من كرب.

واشار الى ان الأمة الاسلامية تقدر هذه المواقف المشرفة للملك فهد والشعب السعودي لنصرة قضية البوسنة والهرسك، موضحاً بأن دعم السعودية للأمة الاسلامية ينطلق من مسؤوليتها العظيمة التي كلفها الله بها بوصفها رائدة للعالم الاسلامي ومقر الحرمين الشريفين والبقاع المقدسة.

مصير الأصولية — ملف خاص — الحلقة 54

في الجزء الثاني والأخير من دراسة الدكتور محمد الهاشمي الحامدي يركز على ان حركات الاسلام السياسي المعاصرة مختلفة بعضها مع البعض الآخر، ولا ينبغي التعميم في النظر اليها وادانتها جملة وتفصيلا. وحرص الدكتور الحامدي على ان يدين العنف والارهاب، بل ذهب الى ان بعض حركات الاسلام السياسي لا تمت الى الاسلام بصلة بسبب ما ترتكبه من جرائم في حق الدين والوطن.

ويدعو الحامدي في النهاية الى حوار بين الانظمة العربية المختلفة وبين حركات الاسلام السياسي التي تعارضها. لقد حاوروا اسرائيل، وجلسوا مع ممثليها على مائدة المفاوضات. أليس اجدر بهم ان يفعلوا ذلك مع معارضيهم الاسلاميين؟

# الأمة في حاجة إلى كثير من العقلانية والتسامح

د. محمد الهاشمي الحامدي — 2 من 2

● شعار الإسلاميين بتحكيم الشريعة في شؤون الحياة العامة ليس بدعة من عندهم ● لماذا تتنازل أمة عن نسقها المرجعي لصالح نسق مفروض بقوة الجيش الفرنسي والبحرية البريطانية ● تقبل الأميركي الطرح الإسلامي المعتدل ورفضه مشاركون عرب واعتبروا مرجعية الشريعة الإسلامية فكرة خطرة ● الذين صوتوا لحزب «الرفاه» التركي كانوا ينشدون إدارة أكثر حزما وأكثر احتراما لهوية الشعب في مواجهة أوروبا والحلف الأطلسي ● بعض الجماعات المنسوبة للحركات الإسلامية لا يمكن عقلا أن تكون إسلامية أو وطنية لكثرة ما ترتكب من جرائم في حق دينها وأوطانها

إذا تجاوزنا ملابسات مصطلح «الأصولية» وتحدثنا عن الشعارات الاساسية التي رفعتها الحركات الاسلامية في العالم العربي وخارجها، فهل ستجد شعارات طائفية مبتدعة ليس لها بمحيطها اية صلة؟ طرحت هذا السؤال قبل اسبوعين في مداخلة لي ضمن ندوة العلاقات العربية ـ الأمريكية في مواجهة تحديات العولمة التي تظمتها مؤسسة الديمقراطية والتغيير السياسي في الشرق الأوسط في الدار البيضاء وشارك فيها نحو اربعين باحثا وسياسيا واعلاميا من الولايات المتحدة والعالم العربي. وأحسب ان اجواء تلك الندوة تضرب مثلا معبرا عن التعقيدات التي تحف بالحوار الداخلي بيننا نحن العرب حول الملف الأصولي.

إن الشعار الاساسي للاسلاميين بتحكيم الشريعة الاسلامية في شؤون الحياة العامة ليس بدعة من عندهم، وإنما هو لسان حال مختلف المراحل التاريخية الاسلامية. تقبلته مجتمعات المسلمين عن رضا وطواعية ورأت فيه وجها اساسيا من وجوه هويتها المتميزة في عالم تتعايش فيه أمم وشعوب وقبائل كثيرة. صحيح ان نظم الحكم السياسية لم تكن دائما معبرة عن قيم الدين التي تؤكد على الحرية والشورى، ولكن ذلك وحده لم يبطل القاعدة العامة لنفوذ القيم الاسلامية في حياة الناس وفي قلوبهم فبقيت الشريعة مرجعهم عند النزاع، ومصدر التوجيه في سائر المناشط الفردية والجماعية الأخرى.

لماذا اذن اصبح شعار تحكيم الشريعة مثيرا لكل هذا الجدل في عصرنا اذا كان وجهاً بارزاً من اوجه تجاربنا التاريخية؟ الجواب معروف للدارسين، ومختصره ان الدول الاوروبية التي استعمرت مساحات واسعة من العالمين العربي والاسلامي خلال هذا القرن والقرن الذي سبقه استغلت نفوذها وسلطانها لتغيير المرجعية التي تحكم النظم الاجتماعية في اكثر الدول الاسلامية، ولهذا حلت القوانين الفرنسية والانجليزية محل التشريعات الاسلامية والتراث الفقهي والقانوني الاسلامي.

ومع أن في النظم الغربية حسنات كثيرة، فإن كثيرا من المسلمين ظلوا على اعتقادهم بأن المرجعية الاسلامية للنظم الاجتماعية انسب لهم وأوفق لمعتقداتهم وانفع لتحقيق مصالحهم، من دون ان يكونوا متطرفين او رجعيين. لماذا تتنازل امة عن نسقها المرجعي الموجه لحياتها العامة لنسق مفروض بقوة الجيش الفرنسي والبحرية البريطانية؟ ولماذا يجب ان ينظر الى مثل هذا الموقف على انه معاد للغرب او للحضارة او المعاصرة، ما دامت المرجعيات الثقافية متعددة في كل انحاء العالم، ومتجلية حتى في هذه النظم الغربية التي يريد بعضنا اعتمادها بشكل نهائي؟

إن بعض المتطرفين من الاسلاميين قدموا هذا الشعار بطريقة تكشف عن نزعة معادية لقيم التسامح والتجديد، ولكن ذلك لا يبرر تسفيه المطلب كله، ولا الاعتقاد بأنه مطلب جماعات سياسية هامشية. والدليل الأقوى على ذلك ان اكثر الدول العربية والاسلامية اقرت في دساتيرها اعتماد الشريعة الاسلامية مصدرا للتشريع، وإن كان التزامها بهذا المبدأ يتفاوت من بلد الى آخر.

وحين كنا نتحاور في الدار البيضاء، ذكرت المشاركين اننا في بلد ترجع السلطة فيه لأمير المؤمنين الملك الحسن الثاني، وفي اكاديمية الملك عبد العزيز التي انشأتها المملكة العربية السعودية التي تتبنى مبدأ اقامة نظمها كلها على اساس الشريعة الاسلامية. وحتى في تونس التي تقدمت اشواطاً كبيرة في التحديث بطابع غربي في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، نص الدستور التونسي على أن الاسلام دين الدولة.

مرجعية الشريعة للدساتير والنظم القانونية في العالم العربي ليس شعارا يخص الاسلاميين وحدهم، وإنما هو مقوم من مقومات الاجتماع العربي الاسلامي المعاصر، تقر به الحكومات والأغلبية الساحقة من المواطنين. وهذا كان الأمر كذلك فإن من حق الناس افرادا او جماعات ان يطالبوا باحترام هذا المبدأ الدستوري وتجسيده بشكل افضل، مثلما ان من حقهم تطوير نظمهم السياسية لتجسيد قيم الحرية والعدالة والمساواة، وهي قيم يسلم بها الجميع دون ان يعني ذلك الكف عن المطالبة بتعزيزها والالتزام بها بشكل افضل.

وقد تراجعت الآن اصوات المتطرفين من الاسلاميين الذين يحسبون علوية الشريعة اننا بمصادرة حق الناس في ادارة شؤونهم العامة وتقرير مصيرهم. يعرف هذا من يقرأ نصوص كتاب الاخوان المسلمين والمفكرين الاسلاميين المستقلين، ويعرفه من يتابع تجارب الحركات الاسلامية في اليمن والأردن والكويت وتركيا، وحتى الاسلاميون السودانيون المتهمون بالتشدد سمحوا لغير المسلمين بالمنافسة على رئاسة الجمهورية وقبلوا تنظيم انتخابات رئاسية يتنافس فيها لكثر من مرشح.

وواضح اننا اذا تبنينا موقفا يقدر هذه التطورات المهمة في ادبيات الاسلاميين ويسمح لها بالنمو الطبيعي في حضن الأمن والشرعية فإننا سندفعهم الى مزيد من الانفتاح والاعتدال. اما اذا تجاهلناها، واخترنا اعلان الحرب عليها بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، فإننا سنسهم بشكل او بآخر في اضعاف نزعات التجديد والتسامح والتحرر لصالح الجماعات التي لا ترى من وسيلة لافتكاك حقوقها غير العنف.

تطرف الخصوم

حينما طرحت هذه الافكار في المغرب، كنت اتوقع مواجهة صعبة مع كثير من الزملاء الامريكيين الذين غدا الاسلام كله عندهم رديفا للتطرف والارهاب واضطهاد المرأة. لكن توقعاتي كانت غير دقيقة، فقد جاءت المعارضة الأكبر من زملائي المسلمين المشاركين في الندوة. وبينما اكد مساعد وزير خارجية امريكي سابق وخبير بإحدى مؤسسات البحث المهمة استعدادهما لتفهم هذا الطرح الاسلامي المعتدل والدفاع عن حق اصحابه في عرضه بحرية، قال اكثر من مشارك عربي ان مرجعية الشريعة الاسلامية فكرة خطيرة ومرفوضة.

الأستاذ محمد الشرفي وزير التربية السابق في تونس دعاني الى التسليم بأن الشريعة تجاوزها التاريخ، في مراجعة شبيهة بما فعله البروتستانت في الغرب، وحذر من الحديث «الجميل» لبعض الاسلاميين المقيمين في الغرب بينما الحقيقة أن كل ما يريدونه هو قطع يد السارق وجلد الزاني او رجمه! ورد علي الدكتور عبدو فيلالي انصاري من المغرب بأن وجود اجماع واسع حول مرجعية الشريعة الاسلامية ادعاء باطل ومخالف للشريعة اصلا. وقال الدكتور ابراهيم كروان من لندن ان مرجعية الشريعة الاسلامية في مصر ابنت الحرب مع اسرائيل وأبت الصلح معها، وهي بذلك محل خلاف وتنازع بين المسلمين. وقالت الأستاذة ربيعة الناصري انها تريد حريتها الكاملة بحيث لا يتحدث عنها احد ضمن الهوية العربية الاسلامية، فهي ترفض التسليم بهويات مسبقة ومفروضة عليها. وزادت الأستاذة فاطمة المرنيسي فنفت حديثا ذكرته عن تعددية الحضارة الاسلامية وتسامحها مع اليهود والنصارى، وقالت لي بأسلوبها الانفعالي «يا حامدي تاريخنا كله تاريخ عنف وقتل، وسجل اسود»، ثم اقترحت ان يكون موضوع ندوتنا المقبلة عن العنف.

ان مثل هذه الردود انما تعكس الأسلوب المتطرف الذي يتبناه كثير من المسلمين العلمانيين المعارضين للحركات الاسلامية والذي يحتاج هو ايضا الى علاج ومواجهة حكيمة مثل ما نحتاج الى مواجهة عنف المتطرفين الاسلاميين. ان النقاش هنا لا يتعلق بأطروحات الاسلاميين كما قد يظن المرء، وإنما هو رفض مطلق لهذه المرجعية الاساسية حتى بمعانيها الكلية الفضفاضة التي قبلتها الحكومات المعادية للإسلاميين. ومع ان من حق كل مسلم ان يدلي برأيه الحر في هذا الموضوع، فإن المؤسف هو ان هذه المجموعات تعبر عن تطرفها بأشكال عنيفة اخرى، وذلك بالتحريض على الديمقراطية اذا شملت الاسلاميين، وبالدفاع عن عمل سياسي غير شرعي معاد للإسلاميين كما جرى في الجزائر، وبالتضييق على اللغة العربية لحساب اللغات الاجنبية على اساس الاعتقاد بأن التعريب يخدم الاسلاميين. هؤلاء يعبرون عن هذا الرفض بتوسيع دائرة الفتنة بين القوى السياسية في بلداننا، لأنهم المستفيدون الوحيدون من اجواء الفتنة، فهي وحدها تسمح لهم بالحفاظ على امتيازات كثيرة بمشروعية القوة والقوة المادية فحسب، وتقصي عامة مسلمي هذا الزمان من التعاطي مع امر المشروعية الاسلامية هذا بخيارهم الحر، والذي كان سمحا ووسطيا ومعتدلا في الأغلبية الساحقة من الاحيان.

الأمر الآخر الذي يحتاج الى توضيح هنا، هو ان هذه الصراعات التي تشق كثيرا من البلدان العربية لا يمكن ان تكون كلها حول القوانين الجنائية وكيفية معاقبة السارق او قاطع الطريق. لا يمكن لعاقل ان يقبل بأن الذين صوتوا لمرشحي الجبهة الاسلامية للإنقاذ في الانتخابات البلدية عام 1990 وفي الانتخابات البرلمانية عام 1991 إنما فعلوا ذلك من اجل تغيير قوانين العقوبات، وإنما الذي قال به المحللون المختصون ان الاسلاميين عبروا عن رغبة قطاعات واسعة من الشعب في التغيير والخروج من نظام الحزب الواحد وما رافقه من انهيار اقتصادي وفساد في ادارة شؤون الدولة وتبعية غير مقبولة لنفوذ فرنسا. كما ان الذين صوتوا لحزب الرفاه في تركيا قبل عام لم يفعلوا ذلك من اجل استعادة حرية المرأة التركية في تغطية شعرها، وإنما الأغلب انهم كانوا ينشدون ادارة اكثر حزما في ادارة المصالح الاقتصادية للبلاد وأكثر احتراما لهوية الشعب في تعاملها في اوروبا والحلف الأطلسي.

واكتفي بهذين المثالين لأثبت ان الحركات الاسلامية حين تبرز بوجهها السياسي فإنها تمثل في الواقع وجها من وجوه تطلعات الشارع السياسي في العالم العربي، وهو شارع يعاني غالبا من انعدام فرص التغيير السلمي ولا يملك اية سلطة لمحاسبة حكامه. وقد تكون هذه الحركات ميالة للاستفادة من جاذبية الشعار الاسلامي لدى مخاطبتها للجماهير، لكن هذا الخطر لا يكون حقيقيا الا حين تغلق كل ابواب المشاركة السياسية المشروعة الأخرى، والمثال الصارخ هنا هو فشل الجماعة الاسلامية في باكستان في الحصول على اية كتلة نيابية معتبرة في تاريخ الديمقراطية الباكستانية، رغم ان البلاد كلها انفصلت من الهند وقامت اساسا على قاعدة اسلامية، وذلك لوجود احزاب وجمعيات سياسية كثيرة تتنافس كلها في اطار الوجهة الاسلامية العامة لباكستان.

العقلانية والتسامح

واختم هذه الملاحظات بتأكيد حاجتنا الى كثير من العقلانية والتسامح لوضع ملف «الأصولية» في اطاره الصحيح. لقد ركزت هنا على تعرية الأوهام والأساطير التي يروجها البعض حول الاسلاميين لتبرير تغذية الفتن المشتعلة بينهم وبين الحكومات في مصر والجزائر، ولتوسيع دائرة الفتنة في البلدان الأخرى. لكن ذلك لا يعني مطلقاً التسليم بمنطق الاسلاميين ومقولاتهم في امور كثيرة، علماً بأن المصطلح مجازي هنا، فإسلاميو الكويت غير اسلاميي المغرب، وإسلاميو اليمن غير اسلاميي العراق، علما بأن بعض الجماعات المنسوبة لهذه الحركات لا يمكن عقلا ان تكون اسلامية او وطنية لكثرة ما ترتكب من جرائم في حق دينها وأوطانها.

ان الدفاع عن قيم التسامح التي تجعلنا نسعى لفهم بعضنا البعض وتوسيع المساحات المشتركة بيننا لا يعني التخلي عن قناعاتنا، وإنما يعني تعلم التعايش مع تنوع اجتهاداتنا وجعلها عنصر قوة بدل تحويلها لعنصر ضعف وتقسيم. وأعتقد ان عامة مسلمي هذا الزمان لا يقبلون ابدا هذه المفارقة العجيبة التي تعطي كثيرا من حكوماتنا الجرأة على الحوار مع الليكود الاسرائيلي وتوقيع المواثيق معه وتمنعهم في نفس الوقت من اجراء لقاء واحد مباشر مع بعض معارضيهم من الاسلاميين.

اكتب هذا وانا اتحفظ على افكار وممارسات عدد من الحركات الاسلامية، كما انني لا ارتاح شخصيا لمصطلح «الاسلاميين»، وأرى ان بعض معانيه التقسيمية داخل الصف المسلم تجعل التخلي عنه مصلحة للإسلاميين خاصة والمسلمين عامة. انني افضل الانتماء لهذا البحر العريض من الناس الذين يبقون جذوة الاسلام متألقة على مر الزمان. ملايين الأفراد العاديين الذين يخرجون للرزق صباحا متوكلين على الله يحلون الحلال ويحرمون الحرام، يصومون رمضان ويتوجهون الى مكة المكرمة بقلوبهم كل يوم، لا يتكبرون على خلق الله ولا تغشهم نزعات العنصرية من كل قبيل. هؤلاء هم الرصيد الحقيقي لقيم الاسلام السمحة التي اضاءت اركان المعمورة منذ مئات السنين ولا تزال.

* رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» في لندن ومتخصص في دراسة الاتجاهات الإسلامية المعاصرة

## الإسلام سبق العالم بأربعة عشر قرنا في تبني حرية الكلمة في الدعوة إلى الخير (2 من 2)

# وضع المرأة في الشريعة الرومانية

الرياض: من سعد السهيمي

لا ننسى ان نشير الى وضع المرأة في الشريعة الرومانية وآثارها حتى اليوم في كثير من الشرائع الحضارية، فقد كان وضع المرأة في تلك الشريعة قائما:

ـ اولا: على عدم الاعتراف بأية اهلية حقوقية للمرأة.

وثانيا: على وضعها بسبب جنس الانوثة تحت الوصاية الدائمة، لا فرق في المرأة بين صغرها او بلوغها سن الرشد، فهي دوما تحت وصاية الاب، او الزوج، ولا تملك اية حرية في تصرفاتها، وهي في ذلك في الجملة موروثة لا وارثة.

وبالنتيجة فان المرأة في الشريعة الرومانية كانت شيئا من الاشياء التابعة للرجل. وهي لذلك فاقدة لكل شخصية لها، ومحرومة من كل اعتبار لحرية تصرفاتها، وهذا ما امتدت آثاره حتى اليوم في القرن العشرين وفي معظم الدول الحديثة التي لا تزال متأثرة في قوانينها بالحقوق الرومانية كما هو معروف عند علماء الحقوق.

كما لا ننسى ان نشير هنا تبعا لقوانين روما الى ما قد وصل اليه حال المرأة في عهد النصرانية الاولى كما اشار اليه الزعيم الهندي نهرو، فقد شككت بعض الندوات الدينية في انسانيتها وطبيعة روحها، بل ان احدى هذه الاجتماعات في روما قررت انه لا روح لها على الاطلاق، وانها لن تبعث في الحياة الاخرى.

وضع المرأة في الجزيرة العربية

اما ما كان عليه وضع المرأة في جزيرة العرب قبل الاسلام من تقزز وامتهان حين ظهور دعوة محمد الى الاسلام فقد كان شرا من كل ذلك. لقد كانت المرأة العربية في الجملة لدى بعض العرب عارا يحرص الكثيرون من اوليائها الذكور على التخلص منها ووأدها حية ساعة ولادتها. حتى ظهرت دعوة محمد الى الاسلام، وكان في مقدمة ما ندد به هو هذا الوضع الاليم للمرأة فحرمه تحريما باتا. ثم نادى بكامل انسانيتها الى جانب الرجال، وان النساء شقائق الرجال، كما نادى بكامل اهليتها في جميع حقوقها وتصرفاتها. وبذلك انتقل الاسلام بوضع المرأة من الحضيض الى اعلى عليين. بل قفز بها من العدم الى الوجود، ومن الشك في انسانيتها الى كامل انسانيتها، ومن منتهى المهانة الى اعلى الكرامة، ومن فقدان الاهلية الى كامل الاهلية، وفي ذلك يقول ادوار مونتيه استاذ اللغات الشرقية في جامعة جنيف، في مقدمة كتابه لترجمة القرآن: «ان اصلاحات محمد قد حققت تقدمات ذات ابعاد غير متناهية، وذلك لدرجة تجعل محمدا في عداد اكبر العظماء الخادمين للانسانية، وان اصلاحا واحدا قام به محمد، وهو تحريم قتل البنات حين ولادتهن، يكفي لان يعطي محمدا اسما غير منسي في التاريخ».

هكذا كان العصر الذي ظهرت فيه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقد كان حينذاك عصرا مليئا بجميع معاني القسوة والبربرية المعروفة في العهود القديمة، وكان لذلك محكوما بنظام الطبقات والامتيازات، تلك الامتيازات غير الانسانية لفئة قليلة من الناس على غيرها من الفئات الكثيرة، وذلك ضمن نفس الشعب الواحد اولا، ثم ضمن الشعوب المختلفة ثانيا، وذلك لحساب القوي على حساب الضعيف، وكل ذلك تحت تأثير شرائعه البشرية القومية، او تقاليده غير المعقولة كما اشرنا اليها من قبل، وهذا ما قد وضع العالم القديم لجمع، وخلال اكثر من اثني عشر قرنا، في حروب بربرية دائمة في ما بين الغرب وبين الشرق، منذ عهد الاسكندر اليوناني مع الفرس، قبل بضعة قرون من المسيح، الى عهد هرقل مع الفرس ايضا في القرن السابع بعد المسيح، حين ظهر محمد في دعوته الى الاسلام، منادياً في قومه اولا، ثم في العالم اجمع، بدعوة القرآن الكريم قائلا «يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة» ومعلنا قول رب العالمين «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم» ومناديا ايضا بقوله «الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله».

دعوة تهز العالم

ولقد جاءت هذه الدعوة تهز اركان نظام العالم القديم البالي، في تعاليمه وشرائعه وتقاليده غير الانسانية التي قضت على جميع معاني وحدة الأسرة الانسانية، والتي قضت على كرامة الانسان وعلى حقه في الحياة ما لم يكن من قوم معينين، ومن طبقة معينة. وقد سجلت هذه الدعوة الجديدة سبقا فعليا على جميع دعوات المجتمع الحديث في هذه المعاني، حيث دعت العالم قبل اربعة عشر قرنا الى نظام مجتمع حديث بكل ما في هذه الحداثة من جدة وسمو، وذلك بالدعوة الى نوع جديد من «الحياة» عملا بنص القرآن نفسه كما سوف نرى، معتبرة ذلك النوع من الحياة غير الانسانية المتعارف عليه، غير جدير باسم «الحياة» ووضعت لهذه الحياة الجديدة شريعة تمتاز:

أولا: بأنها شريعة عالمية تنظر الى شعوب البشرية على انها اسرة بشرية واحدة.

ثانيا: بأنها شريعة انسانية، لا فرق فيها ما بين انسان وانسان في الكرامة الانسانية.

وثالثا: بأنها شريعة ترعى مصالح الحياة الانسانية المتجددة كلها، لا فضل فيها لانسان على انسان، ولا لشعب على شعب في حقهم جميعا في الحياة الكريمة.

وبذلك نقف في دعوة محمد الالهية امام خصائصها ومميزاتها، وامام اصلاحاتها لنظام العالم القديم البالي في مفاهيمه وفي تناحره، وفي امتيازات شعوبية وافراده بعضهم على بعض، تلك الاصلاحات التي قال بعض اساتذة الجامعات السويسرية من علماء المسيحية كما سبق: «ان اصلاحات محمد قد حققت تقدمات ذات ابعاد غير متناهية، وذلك لدرجة تجعل محمدا في عداد اكبر العظماء الخادمين للانسانية».

وبعد ايها السادة، فما اشبه عالمنا الحديث اليوم في صراعه ما بين الشرق والغرب، وما بين القوي والضعيف، وما بين الغني والفقير، فما اشبهه بالعالم القديم الذي فاجأه الاسلام وهو في صراع دائم على حساب الكرامة الانسانية والحياة الانسانية والوحدة في الاسرة الانسانية.

وما احوجنا من جديد الى صرخة محمد الانسانية في شريعته الالهية لتقول للناس: «يا أيها الناس ادخلوا في السلم كافة». ونتلو عليهم أيضا قول الله في قرآنه الكريم «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

وقوله ايضا: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

وكذلك ما احوجنا الى مجموعة انسانية جديدة متقدمة كاليابان لتتبنى الاسلام وشريعته كما تبناها العرب من قبل، ولتقود العالم الانساني اليوم ضمن نظام إلهي عالمي يعالج وقائع الصراع العالمي ومفاسده من اجل سلام انساني، كما عالجها الاسلام من قبل، على اساس الدعوة الى الحياة والى الخير، وعلى اساس: «الامر بالمعروف» الذي تعارف الناس على انه لا بد لهم منه لصلاح حياتهم، وعلى اساس «النهي عن المنكر» الذي رأى فيه العلماء والعقلاء واهل الفكر انه شر لا تستقيم معه الحياة الانسانية لاحد. وكما ترون فان الاسلام قد اعطى لهذا المبدأ الضروري لحياة الانسان مكانا اساسيا في شريعة الاسلام، واوجزه في كلمة «الدعوة الى الخير» من اجل سلام الانسانية ورخائها، وهذا ما قد قامت منظمة الامم المتحدة على اساسه بعد حرب عالمية ضارية كادت تستأصل البشرية، ولكنها ظلت تعمل من اجل هذا المبدأ في حدود النصائح والوصايا، ولم تقاتل قط من اجل حمايته، في حين ان الاسلام قد اوجب القتال من اجل ضمان هذا المبدأ وضمان «حرية هذه الكلمة» في الدعوة الى الخير والنهي عن الشر، واعلن الجهاد من اجلها فقط عندما تمنع من تأديتها بالحكمة والموعظة الحسنة، وحرم الجهاد من اجل الاكراه في الدين، وذلك ضمانا لحرية الاعتقاد المقدسة في الاسلام. ولكن العالم قد اساء فهم هذا المبدأ الاسلامي، ولم يفهمه الا من خلال كلمة الحروب المقدسة المسيحية من اجل التنصير او الموت.

وبعد، فهذا هو النظام الاسلامي الالهي في شريعته وخصائصه الكبرى في الجملة بدعوته الى الخير من اجل الانسانية جمعاء، وبه فقط نستطيع ان نضع حدا للاثرة وحب الذات، وللتمايز في ما بين الافراد والطبقات والجماعات في حقهم جميعا بالحياة الكريمة على نحو ما نادى به محمد صلى الله عليه وسلم واوضحه في الاسلام باعلانه عدم التمايز بين الناس وبطلان ذلك الا من فضله الله سبحانه وتعالى.

اما الحادث الثاني فهو خبر شكوى دولة صغيرة قد حررها الاسلام في حروبه الظافرة من احتلال اجنبي لبلادها، ولم يكره أهلها في مقابل ذلك على الاسلام، عملا بشريعة القرآن الكريم التي تقول «لا إكراه في الدين». فما كان من هؤلاء الا ان عقدوا صلحا مع المسلمين على اساس استقلالهم، واشترطوا على الجيش الظافر على بيزانس وفارس عدم بقاء الجيش الاسلامي الفاتح في بلادهم، غير ان الجيش الاسلامي لم يلبث بعد اكثر من نصف قرن ان دخل البلاد رغما عن معاهدة الصلح، ملتمسا بعض المبررات التي لم يوافق عليها اهل البلاد المغلوبة، وما كان من اهل هذه البلاد الا ان اوفدوا وفدا الى الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز في دمشق وشكوا اليه احتلال الجيش الاسلامي، ولم يكن لديهم غير صحيفة الصلح البالية من عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وقد مضى عليها عهود اكثر من ستة خلفاء، فأمر الخليفة الاموي بتأليف محكمة تسمع دعوى البلاد المغلوبة على الجيش الفاتح، فتألفت وحكم القاضي المسلم على الجيش الاسلامي الفاتح بالجلاء عملا بنصوص المعاهدة ويؤسفنا ان هذه المحكمة الدولية في شؤون الحرب لم يستطع عالمنا الحديث الوصول الى مثلها حتى اليوم، على الرغم من منظمة الامم المتحدة ومؤسساتها العالمية التي لا تزال حتى الان عاجزة عن مجاراة الاسلام في هذه العدالة الدولية المطلقة، وخاصة في الحكم على الجيش الاسلامي القاهر لمصلحة الشاكين عليه، وفي ظل اعظم عهود الخلافة الاسلامية قوة وسلطانا.

وبعد فكم كنا نود لو كان في الامكان التوسع في شرح خصائص الشريعة الاسلامية واحكامها وتطبيقاتها في عالميتها، وفي انسانيتها، وفي عدالتها المطلقة في ذلك، من غير تمييز ما بين جانب قوي على جانب ضعيف، وكذلك في خصائص هذه الشريعة من حيث رعايتها لجميع مصالح الحياة العامة المتطورة، لولا ضيق الوقت المحدد لكلمات المتكلمين. ولعل الجامع لجميع خصائص الشريعة الاسلامية، وقواعدها العامة الصالحة لكل زمان ومكان، ولدى مختلف الامم والشعوب، وعلى اساس الاحترام المتبادل في ما بين الشعوب والافراد ورعاية مصالح الجميع على اساس المصلحة العامة والعدالة المطلقة فلعل الجامع لكل ذلك هو تسمية القرآن الكريم لشريعة الاسلام، ولدعوة الاسلام منذ ذلك الوقت بأنها «دعوة الى الحياة» كما مر معنا، وذلك ضمن حدود «العلم والعقل والتفكير، وتلمس الخير والمصلحة لجميع الناس، ويكفينا في ذلك ما قد جاء في القرآن الكريم من قوله: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» ثم دعوته للاعتماد في ذلك على العلم والعقل والفكر بقوله تارة «ونفصل الآيات لقوم يعلمون»، وتارة: «ونفصل الآيات لقوم يعقلون»، وتارة: «ونفصل الآيات لقوم يتفكرون» واخيرا نداؤه في الناس على اساس الوجوب «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

وهكذا يتضح لنا من جملة ما ذكرنا من النصوص اعلاه التأكيد على:

- عالمية الشريعة الإسلامية،
- وعلى انسانيتها،
- وعلى رعايتها لمصالح الحياة العامة،
- وعلى صلاحيتها لكل زمان ومكان

كما يتضح لنا سبق الاسلام لعالمنا الحديث في كل هذه المبادئ التي نحن في أشد الحاجة اليها في عالمنا الحاضر من اجل سلمه وسعادته، ولم يكن للاسلام هذا السبق الا لقيام شريعة الاسلام على مسلمات «العلم، والعقل، والفكر» في كل زمان، ولقيامها على الدعوة الواجبة من خلال ذلك الى الحياة والخير والسلام، والى التعارف والتعاون، والى الامر بالمعروف خيره الذي لا يصلح المجتمع الا به، والى النهي عن المنكر الذي يقوض اركان المجتمع، ولا تستقيم معه الحياة الكريمة لأحد.

No. 6679 - Wednesday 12/3/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE




الحوار الخليجي ـ الأميركي ينطلق ليومين في الرياض

# الحجيلان يحث كاليسكي على زيادة الاستثمارات الأميركية في دول التعاون ويناقش معوقات التبادل التجاري

الرياض: من محمد البسام

بدأ في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية صباح امس الثلاثاء بالرياض اجتماع المراجعة النصفي الاول للحوار الاقتصادي بين دول المجلس والولايات المتحدة الاميركية.

ويبحث الاجتماع الذي يستمر يومين سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون والولايات المتحدة الاميركية ومراجعة ما تم اتخاذه بشأن نتائج الجولة السابعة بين الجانبين التي عقدت في البحرين خلال شهر مارس (آذار) 1996م، وكذلك نتائج الاجتماع الاول لفرق العمل الاقتصادية الذي عقد في واشنطن في يونيو (حزيران) 1996.

كما يتطرق الاجتماع الى مناقشة عدد من المواضيع المدرجة على جدول اعماله وعلى رأسها الاستثمار والازدواج الضريبي، والتبادل التجاري والاستثماري وسبل تعزيز التعاون بين الجانبين في هذا المجال.

ويذكر ان الجانب الخليجي قد عقد اجتماعا تنسيقيا مساء امس الاول الاثنين 10 مارس 1997م لتحديد المواقف حيال المواضيع المطروحة على جدول الاعمال والعمل على الخروج بتصور واضح بشأنها.

على صعيد اخر استقبل الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان في مقر الامانة بالرياض كلا من جان كاليسكي مستشار وزارة التجارة الاميركية رئيس الوفد الاميركي المشارك في اجتماع المراجعة النصفي الاول للحوار الاقتصادي وآرثر هيوز نائب وزير الخارجية الاميركية المساعد لشؤون الشرق الادنى.

وتم خلال المقابلة التي حضرها السفير مأمون كردي المنسق العام للمفاوضات مناقشة سبل حماية وتشجيع الاستثمارات لدى الجانبين، وفي هذا الصدد حث الامين العام للمجلس الجانب الاميركي على زيادة الاستثمارات الاميركية في دول المجلس خاصة وان دول المجلس تقدم الكثير من المزايا والتسهيلات وتهيئ الظروف الملائمة للمستثمر الاجنبي.

كما ناقش اللقاء معوقات التبادل التجاري والسبل الكفيلة بازالتها، واهمية العمل على تسهيل الاجراءات التي تؤدي الى زيادة ونمو التبادل التجاري بين دول المجلس والولايات المتحدة الاميركية.

واستعرض الجانبان في ختام لقائهما ما تم اتخاذه بشأن نتائج اجتماعات الجولة السابعة للحوار الخليجي ـ الاميركي التي عقدت البحرين في مارس 1996، والاجتماع الاول لفرق العمل الاقتصادية الذي عقد في واشنطن خلال شهر يونيو (حزيران) 1996م.

# «الأهلي التجاري» السعودي يطرح مشروع الاستثمار في درة العروس للخليجيين

جدة: من سيد احمد خليفة

اعلن البنك الاهلي التجاري عن فتح باب المساهمة لمواطني مجلس التعاون الخليجي في صندوقه الاستثماري الخاص بتوسعة مشروع درة العروس السياحي على شاطئ البحر الاحمر بالقرب من مدينة جدة.

وقال سعود صبان نائب المدير التنفيذي بالبنك الاهلي التجاري لـ «الشرق الأوسط» ان عوائد الاستثمار المتوقعة من المشروع ستتجاوز 30 في المائة سنويا، تستحوذ شركة سدكو منها حسب حصتها في المشروع على النصف بينما خصص البنك النصف الثاني منها كأفضلية استلام عوائد سنوية.

ويهدف الصندوق للاستثمار في مشروع توسعة مدينة درة العروس، وهي مدينة سياحية سكنية على شاطئ البحر الاحمر، وتبعد عن مدينة جدة بحوالي 50 كيلومترا للشمال.

وكان المشروع الاستثماري الخاص بها قد طرح للسعوديين في مطلع العام الحالي وحقق نجاحا كبيرا حيث بلغ حجم الاستثمار في تلك المرحلة الاولى نحو 150 مليون ريال سعودي في غضون شهرين.

ومن المقرر ان يشتمل هذا المشروع الضخم على تعمير اكثر من 1000 قطعة ارض جديدة تبلغ مساحتها الاجمالية نحو خمسة ملايين متر مربع، مزودة جميعها بكامل الخدمات على احدث نمط حضاري.

ويذكر ان مدة الصندوق هي اربع سنوات، بحد ادنى سنتان وبمبلغ نصف مليون ريال كحد ادنى للمشاركة، كما ان البنك الاهلي التجاري يلتزم بتغطية استثمار الصندوق في المشروع بالكامل، ويضمن كذلك تسييل الصندوق في نهاية مدته.

هذا ومن المتوقع ان يبدأ الصندوق بدفع توزيعات ربع سنوية للمساهمين الذين ساهموا بداية من الربع الاول من العام الحالي 1997، ويتوقع ان يستلم المستثمرون عوائد تصل الى 128 في المائة من اشتراكاتهم الصافية بنهاية الربع الثالث لعام 1999 (48 في المائة نهاية الربع الثالث من العام 1998).

# توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء مصفاة تكرير المكثفات في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

وقعت المؤسسة العامة القطرية للبترول وكافة الشركاء في مشروعي قطر غاز وراس غاز امس مذكرة تفاهم بشأن انشاء مصفاة لتكرير المكثفات المنتجة من المشروعين والبالغة حوالي 80 الف برميل يوميا.

وقال وزير الطاقة والصناعة عبد الله العطية ان مشروع المصفاة يهدف الى زيادة دخل هذه المكثفات وذلك بتحويلها الى منتجات بترولية تدخل في غاز وقود المنازل والطائرات والديزل وتصديرها الى الخارج بمواصفات عالية الجودة.

وتوقع العطية ان تصل التكلفة لهذا المشروع الى 340 مليون دولار، موضحا ان الشركاء سيقومون بتكليف احدى الجهات المتخصصة للقيام بالدراسات الفنية اللازمة للمشروع.

معربا عن اعتقاده ان تشغيل المشروع سيبدأ في عام 2001 في مدينة راس لفان الصناعية.

# الحكومة المصرية تدرس إنشاء خط مترو أنفاق في الاسكندرية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأت وزارة النقل والمواصلات في مصر دراسة انشاء خط مترو انفاق في نفق عميق تحت سطح الأرض محاذ لكورنيش البحر المتوسط في مدينة الاسكندرية ثاني أكبر المدن المصرية يقطع المدينة طوليا لتوفير وسيلة سهلة للمواصلات لزوارها الذين يفدون اليها في الصيف بأعداد تتجاوز مليوني مصيف مصري وعربي سنويا.

وقال رئيس هيئة الانفاق المهندس الحسيني عبد السلام امام لجنة النقل والمواصلات في البرلمان مساء اول من أمس ان الدراسة سوف تبدأ عقب البدء في تنفيذ الخط الأول للمترو الذي يخترق المدينة طوليا في الداخل كبديل للخط الاقليمي الحالي داخل المدينة من ابو قير حتى محطة مصر وانه سيتم حفر نفق عميق لمسار المترو في منطقة وسط المدينة.

واشار الى ان التوسعات المستقبلية لمترو الانفاق في القاهرة الكبرى سوف تخترق شمال المدينة وصلاح سالم وصولا الى مطار القاهرة الدولي ومرورا بشارع الأزهر في نفقين صغيرين يضمنان عدم المساس بالكوبري العلوي وبالمنشآت الاثرية والاسلامية على الجانبين حيث يوجد الجامع الازهر والمسجد الحسيني.

وأكد رئيس الهيئة القومية ان الخط الذي ينفذ حاليا في وسط المدينة حتى مدينة الجيزة سوف ينتهي خلال عامين مخترقا مياه النيل وقد انتهت الاعمال الانشائية للعديد من محطاته.

وقال الحسيني عبد السلام ان مصر استخدمت ماكينات الحفر العميق للانفاق والتي تمثل الجيل الثاني بعد جيل الماكينات المعروفة عالميا والتي استخدمت في حفر نفق بحر المانش بين فرنسا وانجلترا.

وأكد ان التمويل مصري 100 في المائة في المرحلة التي تنفذ حاليا في المنطقة العمالية بشبرا الخيمة حتى وسط مدينة القاهرة وحصلت على نفس اسعار الخط الأول وبتخفيض 15 في المائة عن اسعار الجزء الأول بعد الاتفاق مع الشركات الفرنسية المنفذة للاعمال بالاشتراك مع مصر.

وذكر ان طاقة الخط الإقليمي الأول من حلوان حتى المرج وصلت الى مليون و400 ألف راكب يوميا ومخطط الوصول الى طاقته القصوى وهي مليونا راكب وتخفيض زمن تقاطر المترو الى دقيقتين ونصف فقط وان خط شبرا الخيمة رمسيس وصلت طاقته حاليا الى اكثر من ربع مليون راكب يوميا.

# جنرال إلكتريك الأميركية تؤسس مع الإمارات شركة لصيانة صهاريج النفط

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن في ابوظبي صباح امس عن انشاء شركة خدمات نفطية اماراتية مشتركة برأسمال قدره مليوني دولار اميركي، وانشئت الشركة كالتزام مسبق من شركة جنرال الكتريك الاميركية بشروط وقواعد برنامج صفقات المبادلة الذي تطبقه دولة الامارات على عقود التسلح التي تبرمها مع الشركات الاجنبية.

وتتنافس جنرال الكتريك ضمن ائتلاف مع شركات اميركية اخرى مصنعة لطائرة «اف 16» لبيع دولة الامارات مجموعة من هذه الطائرات المتطورة، وتعد طائرة رافال الفرنسية التي تقوم بتصنيعها شركة داسو وشركتين فرنسيتين اخريين اكبر المنافسين للطائرة الاميركية.

مدير عام سلطة المصادر الطبيعية الأردنية لـ «الشرق الأوسط»

# العام الحالي يبشر باكتشافات نفطية ولا تعاون بيننا وإسرائيل في التنقيب

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع خالد الشياب مدير عام سلطة المصادر الطبيعية ان عام 1997 هو «عام خير» بالنسبة للاردن من حيث الاكتشافات النفطية والمعادن الهامة كالذهب. ونفى في حوار اجرته «الشرق الاوسط» معه وجود اي تعاون اسرائيلي - اردني في مجال الاكتشافات المعدنية والنفطية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ماذا يمثل عام 1997 بالنسبة للاردن في مجال الاكتشافات النفطية والمعدنية؟

- تمثل الثروات الطبيعية في الاردن الركائز الرئيسية لقطاع الصناعة وذلك لما لها من اهمية في تنمية هذا القطاع ، حيث يعتمد الكثير من الصناعات على الخامات والثروات المعدنية المحلية، وتكون اكثر قدرة على الاستقرار والمنافسة بسبب عدم تأثرها بتقلبات اسعار المواد العالمية.

من المقرر ان تتركز نشاطات سلطة التنقيب خلال هذا العام على بعض الخامات المعدنية اهمها الذهب والنحاس والرمل الزجاجي وخامات الاسمنت الاولية والحجر الجيري النقي والزركون. وهناك ثروات مكتشفة حديثاً، بعضها معروف وبعضها غير معروف للمستثمر الاردني. ومن هذا المنطلق ارتأت السلطة ان تضع امام المستثمر سلسلة من الكتيبات عن الخامات المؤملة في الاردن حدد منها الجبص والدياتومايت والبنتونايت واحجار الزينة كالزيبولي والتف البركاني. وهناك خطة لاصدار كتيبات اخرى خلال عامي 1997 و 1998 عن النحاس والصخر الزيتي والرمل الزجاجي والدولومايت والطاقة الحرارية الجوفية وغيرها.

● تتردد شائعات عن مشاركة اردنية - اسرائيلية في مجال الاكتشافات النفطية والمعدنية، هل هذا صحيح؟

- هذه شائعات عارية من الصحة تماما، فلا يوجد حتى الآن اي تعاون مع اسرائيل في مجال استثمار المعادن الاردنية. ولكن هناك مشاريع تعاون مطروحة في مجال المسوحات الجيولوجية والجيوفيزيائية في منطقة وادي عربة.

● ما هي توقعاتكم لحجم الاستثمارات في هذا المجال؟

- توقعات حجم الاستثمار المعدني في الاردن بما في ذلك الفوسفات والبوتاس تصل الى 708 ملايين دولار كقيمة مبيعات وتشمل ايضاً مواد اخرى مثل الجبص والجرانيت والبنتونايت والرمل الزجاجي والغلبار والكاؤولين وخامات الاسمنت الاولية وكربونات الكالسيوم وملح الطعام واحجار البناء بأنواعها ومواد البركان وغيرها.

ويمكن ان يكون عام 1997 عام استعداد لاستثمارات كبيرة في الفترة المقبلة في مجالات التنقيب واستخراج النحاس والذهب والصخر الزيتي والرمل الزجاجي.

● هل تلقيتم عروضاً من شركات اجنبية؟

- تلقينا عدة عروض من الشركات الاجنبية، فعلى سبيل المثال تلقينا عرضاً من احدى الشركات الكورية في مجال انتاج النحاس وعرضين من شركتين كندية واميركية في مجال استخراج الذهب وعرضاً آخر من شركة اميركية في مجال الصخر الزيتي.

● وماذا بشأن التنقيب عن النفط؟

- للنفط عندنا اهتمام خاص بناء على المسوحات التي اجريناها منذ عام 1995 تحديداً. وتقوم شركة النفط الوطنية بالتنقيب عن الغاز في منطقة الريشة الشرقية والتي تبلغ مساحتها 7 آلاف كيلومتر مربع ويبلغ معدل انتاجها اليومي من الغاز حوالي 30 مليون قدم مكعب. وقد تم توقيع اتفاقيات تنقيب ومشاركة في الانتاج مع عدد من الشركات الاجنبية. واهم هذه الاتفاقيات هي الموقعة مع شركة اناداركو الاميركية والتي تقوم بموجبها بالتنقيب عن النفط في منطقة البازلت البالغ مساحتها 17 الف كيلومتر مربع. وقد باشرت الشركة اعمالها في مطلع 1997 وستقوم بحفر بئرين في المرحلة الاولى. وتم الاتفاق على ان تقوم الشركة المذكورة باتفاق 20 مليون دولار خلال مراحلها الثلاث.

كما تم توقيع اتفاقية مع شركة ترانس جلوبال الاميركية شملت بموجبها منطقة البحر الميت وتبلغ مساحتها 6950 كيلومتراً مربعاً. وتقوم الشركة في المرحلة الاولى بحفر بئرين للتنقيب عن النفط وستنفق هي الاخرى 20 مليون دولار خلال مراحلها الثلاث.

وهناك اتفاقية اخرى مع كونسورتيوم مؤلف من شركتي هيوبر وميدليون الاميركيتين، حيث تم التوقيع على اتفاقية المشاركة في الانتاج مع هيئة المصادر الطبيعية والتي بموجبها ستحصل على اتفاقية امتياز للتنقيب عن النفط في منطقة السرحان البالغة مساحتها 4827 كيلومتراً مربعاً. وتعمل هذه الشركة على حفر ثلاث الى اربع ابار في المرحلة الاولى، وستنفق 23 مليون دولار في مراحلها الثلاث.

وهناك مفاوضات جارية مع شركة كانوب الكندية التي تسعى الى الحصول على امتياز للتنقيب عن النفط في المرتفعات الشمالية البالغ مساحتها 6790 كيلومتراً مربعاً.

وتم الاتفاق مع شركة سوناطراك الجزائرية على اجراء دراسة تنقيبية جيولوجية لمنطقة غرب السرحان البالغة مساحتها 2800 كيلومتر مربع. كما تم التوصل الى تفاهم مع شركة بكتان الاميركية المتخصصة في استخراج النفط من الصخر الزيتي في منطقة اللجون وسط الاردن تقوم بموجبه باجراء الدراسة والاعمال التجريبية التي من شأنها ان تقود الى التوصل الى اتفاق بينها وبين هيئة المصادر الطبيعية.

وبخصوص المشاركة الاردنية - الاسرائيلية في مجال الطاقة، لا يوجد تعاون مع هذا القبيل سوى عن طريق دراسات مع مؤسسات اميركية لدراسة منطقة حفرة الانهدام.

● ما مدى استفادة الاردن من البحر الميت بشكل عام؟

- من المعروف ان البحر الميت يعتبر مصدراً «هاماً» لبعض الاملاح المعدنية وتقوم عليه صناعة البوتاس وملح الطعام حالياً ، وتجري التحضير لإقامة صناعات في مجال مواد البروم والمغنيسيوم واليود.

مع انتعاش الطلب في آسيا وتقلص إنتاج الدول الصناعية

# دول الخليج تعزز طاقة التكرير المحلية

دبي - رويتر: قال محللون ومسؤولون في صناعة النفط امس في مؤتمر في دبي ان دول الخليج تضخ مليارات الدولارات في المصافي المحلية لمواجهة الطلب العالمي المتزايد على وقود التدفئة والنقل في العقد المقبل.

وتتزعم السعودية والامارات والكويت السعي لاضافة وحدات متطورة في مصافيها لزيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات عالية القيمة مثل البنزين ووقود الديزل والكيروسين ووقود الطائرات.

وقال محلل في صناعة النفط في السعودية «اصحاب المصافي يريدون قدرا اكبر من المرونة لمسايرة الطلب العالمي خاصة في جنوب اسيا من الهند الى الفلبين والصين» وان تلبية الزيادة الهائلة في الطلب على وقود السيارات فيها «ستعود عليهم بالربح الوفير».

وخصصت السعودية - اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم - 1.2 مليار دولار لتطوير مصفاة راس تنورة على الساحل الشرقي و1.7 مليار دولار اخرى لتطوير مصفاة رابغ على ساحل البحر الاحمر.

ويتوقع ان تنفق شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» 1.5 مليار دولار حتى عام 2002 لتجديد وتطوير على مرحلتين لمصفاة الرويس.

وتتناقض جملة توسيع وتطوير مصافي النفط في الخليج مع دمج واغلاق انظمة التكرير والتسويق التي تملكها كبرى شركات النفط في اوروبا واميركا بعد ان تقلصت الارباح بشدة نتيجة الطاقة الانتاجية الفائضة.

وقال محلل «الاستثمارات لا تنطوي على مخاطر تذكر وحتى مع وجود طاقة تكرير اضافية في اسيا فان الطلب على الاستيراد هناك سيكون هائلا».

وظلت معامل تكرير النفط في الخليج لوقت طويل كمجرد وحدات تقطير تنتج اساسا زيت الوقود الثقيل الذي يباع بخصم هائل. ومع عدم وجود وحدات لانتاج انواع عالية النوعية من الوقود اضطر حتى اصحاب المصافي الكبرى مثل السعودية والامارات الى استيراد البنزين ووقود الديزل لتلبية الطلب المحلي.

وادى الدعم الحكومي لاسعار التجزئة للوقود الى نمو الطلب على البنزين في الخليج بمعدلات عالية واتجهت الشركات الخاصة، خاصة في الامارات الى اقامة مصافي تكرير صغيرة لتلبية الاستهلاك المتزايد في الخليج.

وتتركز استثمارات المصافي الحكومية على اقامة وحدات لزيادة طاقة التكسير الهيدروجيني التي تزيد انتاج السولار من تكرير زيت الوقود وطاقة التقطير بالحفز التي تحسن عائدات البنزين وطاقة معالجة المتكثفات ووحدات نزع الكبريت للالتزام بالقواعد البيئية الصارمة.

وقال مركز «سياتل للابحاث والتدريب» الاميركي ان العمل خاصة في مصفاة راس تنورة السعودية ومصفاة الرويس في الامارات سيزيد اجمالي صادرات المنتجات المكررة من المنطقة بواقع 600 الف برميل يوميا الى 2.2 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000. واضاف ان انتاج المنتجات الخفيفة مثل البنزين والمشتقات الوسيطة مثل وقود الديزل سيرتفع الى 72 في المائة من اجمالي الطاقة التكريرية في نهاية القرن من 69 في المائة في عام 1995 فيما ستزيد طاقة التكرير الى 5.99 مليون برميل يوميا من 5.3 مليون برميل يوميا.

كما ستشهد طاقة التكرير في المنطقة دفعة جديدة مع بدء تشغيل مصفاة بندر عباس الجديدة في ايران في العام الحالي واستكمال مرحلة التطوير الاولى في راس تنورة في العام المقبل وفي مصفاة الرويس في العام التالي.

ويتوقع ان تبدأ معامل تكرير اصغر يدعمها القطاع الخاص في الامارات العمل خلال العامين المقبلين فيما تخطط قطر وسلطنة عمان والكويت ايضا لتوسيع طاقتها التكريرية.

وفي صناعات الطاقة التحتية قالت شركة «قافكو» القطرية انها كانت تهدف الى انتاج 772 الف طن من الامونيا سنويا لكن الانتاج الفعلي في العام الماضي بلغ 783 الف طن بارتفاع قدره 1.4 في المائة من الطاقة المقررة بسبب «كفاءة التشغيل». وحول انتاج اليوريا قالت ان خطة الشركة كانت تهدف الى انتاج 850 الف طن سنويا لكن الانتاج الفعلي بلغ 870 الف طن بزيادة قدرها 1.8 في المائة من الخطة المقررة. وحول التصدير قالت ان خطتها كانت تشمل بيع 274 الف طن سنويا من الامونيا لكن تم تصدير 282 الف طن في العام الماضي بزيادة قدرها 3 في المائة. اما حول تصدير اليوريا فقالت ان الخطة كانت تهدف لتصدير 850 الف طن تم تصديرها بالكامل.

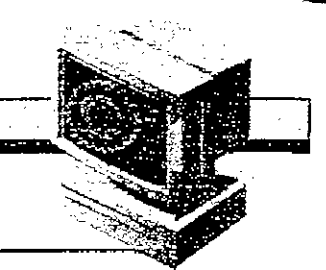
وقالت «قافكو» ان متوسط الاسعار ان الخطة كانت تهدف الى تحقيق 160 دولاراً للطن للامونيا الا ان السعر الفعلي بلغ 170 دولارا للطن مما مكنها من تحقيق متوسط اسعار في عام 1996 قدره 165 دولارا للطن. اما بالنسبة لليوريا فبلغ متوسط السعر 196 دولارا للطن بزيادة نسبتها 15 في المائة عن الخطة المقررة. وحول توجه انتاج الشركة الى الخارج قالت انها صدرت 306 أطنان من اليوريا في عام 1996 ذهب 36 في المائة منها الى الهند و23 في المائة الى الصين و11 في المائة الى الفلبين و10 في المائة الى فيتنام و6 في المائة الى باكستان و3 في المائة الى كل من اثيوبيا وماليزيا.

# توقيع عقود مرافق سعودية بـ70 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية بتوقيع عدد من العقود لمشروعات بلدية في مختلف مناطق المملكة تنفذها شركات القطاع الخاص التي حصلت على حصة كبيرة من عقود المرافق العامة.

ووقعت الوزارة اول من امس في الرياض عقود مشروعات بلدية جديدة تفوق قيمتها 70 مليون ريال.



COMPUTER كومبيوتر

### نقل المعلومات الشخصية بمجرد مصافحة

# الكومبيوتر سيرافق الإنسان مهنيا وشخصيا خلال جيلين

سان خوسيه (كاليفورنيا) - ا.ف.ب: في ذكرى العيد الذهبي للكومبيوتر التقى كبار العاملين في صناعاتها حول العالم في الولايات المتحدة وحاولوا توقع ما ستقوم به اجهزتها بعد 50 عاما من اطلاقها مؤكدين انها «سترسم مستقبل الانسان وسترافقه في كل تحركاته اليومية المهنية والخاصة.

وتبدو الشركات العاملة في اسواق المعلوماتية مثل «آي بي إم» و«انتل» و«ميكروسوفت» مقتنعة بان الكومبيوتر هو «مستقبل الانسان» وتحاول اثبات ذلك خلال معرض سعى الى رسم صورة مستقبل الكومبيوتر انهى اعماله اول من امس في مدينة سان خوسيه الواقعة في قلب «وادي السيليكون» في ولاية كاليفورنيا. وقامت شركة «اسوسيشين فوكر كومبيتنج» بتنظيم المعرض احتفالا بمرور 50 عاما على ظهور الكومبيوتر بهدف رسم صورة ما يمكن ان يكون عليه عالم المعلوماتية في عام 2047 اي عندما يتم الكومبيوتر قرنه الاول.

وكانت «آي بي إم» الاميركية العملاقة واحدى اكبر شركات العالم نجم المعرض وقدمت تقنية تحمل اسم «برسونال إريا كومبيوتر - بان» تنقل معلومات عبر استخدام الطاقة الكهربائية لجسد الانسان.

وبفضل علبة صغيرة بحجم علبة كبريت يمكن وضعها في الجيب او في حقيبة يد بسهولة يكفي ان يصافح الشخص شخصا آخر لينقل اليه بشكل آلي المعلومات الواردة في بطاقة الزيارة مثل الاسم والمهنة والعنوان البريدي التقليدي والالكتروني وارقام الهاتف والفاكس.

ولمنع خون ذاكرة الانسان تخيلت الشركة نظاما يستطيع اظهار اسم الشخص الذي يتم التحادث معه داخل نظارات مثلا وتقوم العلبة الصغيرة بترقيم رقم هاتف مباشرة.

وبعد 50 عاما قد يكون بالامكان استخدام هذه التقنيات للتأكد من صحة تكوين بعض الاشياء او هوية اشخاص معينين بفضل موجات عالية جدا تتيح نقل المزيد من المعلومات.

وتقوم جامعة «إيست كارولاينا» الاميركية بدراسة امكانية نقل المعلومات الطبية الدقيقة عبر شبكات المعلومات «تليمدسين» وجرى اختبار في سان خوسيه مكن طبيب عيون من ارسال صور شديدة الدقة عن عين مريض يقوم بمعاينته الى طبيب آخر على بعد آلاف الكيلومترات ليشاركه الراي في تحديد العلاج.

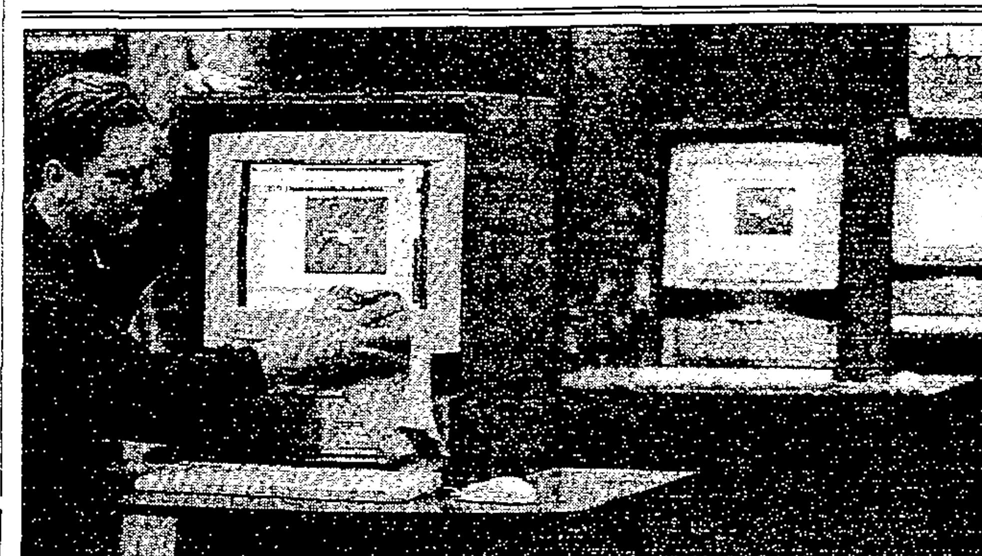
وتقوم «جامعة افتراضية» باعطاء دروس عن بعد عبر شبكة «انترنت» وتم عرض اساتذة وطلاب داخل «مجال افتراضي» ثلاثي الابعاد عبر تقنية شركة «وورلدز انكوربوريشن». وتوقع العارضون في كاليفورنيا «مستقبلا زاهرا» لمنتجات «الواقع الافتراضي» في عام 2047 الذي سيكون عاملا أساسيا للمعلوماتية.

وسيكون بالامكان تعلم قيادة السيارات داخل جهاز مقلد صنعته جامعة «ايوا» الاميركية قادر على نقل ردود فعل السيارة على تصرفات السائق في حال وقوع حادث او توقف مفاجئ وتوفير تأثير قوة الطرد المركزي التي يشعر بها قائد السيارة عند تحوله منعطف.

وتعتزم شركة «بوينج» الاميركية العملاقة لصناعة الطائرات انتاج اجهزة كومبيوتر قادرة على التعلم لكنها لم تكشف بعد عن اي نماذج لاجهزة المستقبل واكتفت بعرض كومبيوتر. وسيستخدم الفنيون هذا على شكل حزام يوضع على الخصر مرتبطا بكاميرا صغيرة للمساعدة في عمليات صيانة الطائرات.

ومن بين كبار خبراء التقنيات الذين قدموا الى المعرض لتقديم تصورهم لمبتكرات المعلوماتية في القرن المقبل ناثان مايرفولد مدير قسم التقنية المتقدمة في شركة «ميكروسوفت» البالغ من العمر 34 عاما فقط. وقال بالنسبة الي فان برنامج الكومبيوتر مثل الغاز الذي ينتشر ليحتل كل المساحة التي يوفرها» واضاف ان «ذكاء الآلات سيتوسع ليشمل كل مجالات الحياة اليومية مع التوصل الى تقنيات برمجة جينية تتيح لبرامج الكومبيوتر التطور بمفردها...

وبعد 50 عاما لن نتكلم مع البرامج وانما سنتحول نحن الى برامج».



وضع اللمسات الأخيرة على معروضات «سيبيت» امس في هانوفر (أ.ب)

### بمشاركة نحو 7000 مؤسسة من 59 دولة

# معرض «سيبت» الألماني العملاق يبدأ غدا وسط تصاعد المنافسة بين أوروبا وأميركا

هانوفر: من احمد كمال حمدي

يبدأ غدا في مدينة هانوفر اكبر معرض دولي للكومبيوتر في العالم «سيبت» بمشاركة نحو 6850 عارضا من 59 دولة على مساحة تفوق 353 الف متر مربع. ويستمر المعرض حتى 19 مارس (آذار) الحالي.

ويقول منظمو المعرض ان صناعة الكومبيوتر سجلت اخيرا نموا يفوق التوقعات وتوقعوا نموا مجددا خاصة في الاستخدامات الصناعية.

وقالوا ان مبيعات اجهزة الكومبيوتر حول العالم تصل الآن الى نحو 85 مليون جهاز سنويا وان نسبة زيادة المبيعات في العام الحالي ستصل الى 18 في المائة عن العام الماضي رغم انها تقل عن مبيعات عام 1995.

واضافوا ان صناعة ومنتجات الكومبيوتر في اوروبا ما زالت «متأخرة» عن مثيلاتها الاميركية واليابانية. وفيما استطاعت شركة «كومباك» و«ديل» و«جيت واي» مثلا زيادة مبيعاتها في العام الماضي بنسبة 40 في المائة ظلت مبيعات الشركات الاوروبية محدودة خاصة من «اوليفتي» و«ايسكوم» التي واجهت مصاعب كبيرة في العام الماضي. لكن شركات الكومبيوتر الاوروبية تعلق املا كبيرا على معرض «سيبت» الدولي لتحسين مبيعاتها خاصة من منتجات شبكة «الانترنت».

ويتوقع ان تتركز منافسة المؤسسات والشركات في معرض «سيبت» على مبيعات البرامج المستخدمة في شبكة «الانترنت» وبين منتجات الشركات الاميركية واليابانية والاوروبية خاصة وبين شركتي «نتسكيب» و«ميكروسوفت» الاميركيتين.

### «إس سي أو» تطرح خوادم متطورة في الأسواق العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلقت شركة «إس سي أو» المتخصصة في تقنيات وبرامج خوادم شبكة «انترنت» النسخة 2.0 من اصدار برنامج «اس سي أو يونيكس وير» ومنصة «اس سي او أوبن سيرفر» لشبكة «انترنت» وتمكن النسخة الجديدة من توسيع وتطوير حلول شبكات «انترنت» و«الانترانت».

ويمكن برنامج خادم «نتسكيب انتربرايز سيرفر» من الربط بقواعد البيانات والاتصال بالموظفين والزبائن في داخل وخارج المؤسسة. اما برنامج «نتسكيب بروكسي سيرفر 2.5» فيمكن من استخراج نسخ مطابقة من برامج الجهاز الخادم مما يساهم في تخفيض التكاليف ووقت الاستجابة عبر حجب محتويات الشبكة داخل برنامج «جدار اللهب» لحماية خط الاتصال بالشبكة وتقليل الازدحام على الخط وتوفير اداء اسرع. ويوفر «نتسكيب لايف واير 1.0» بيئة تطوير بصرية تقدم القوة اللازمة لترقية قواعد البيانات الخاصة بالشركات لبناء تطبيقات شبكية. فيما يوفر «اس سي أو انترسكان فيروس وول» المبني وفق تقنيات متطورة من «ترند مايكرو» الحماية من الفيروس على خادم البريد الالكتروني.

وتقدم الشركة البرامج الجديدة في منطقة الشرق الاوسط على اساس برنامج «جرب قبل ان تشتري» ونسخا تجريبية تعمل لمدة 60 يوما مجانا.

وتعد شركة SCO ابرز شركة في العالم في مجال يونيكس الخادمة والانظمة المضيفة وشركة رئيسية في مجال برامج مكاملة الانظمة المختومة التي تكامل اجهزة الكومبيوتر الشخصية التي تعمل بنظام ويندوز وغيرها من الانظمة التي تعمل ضمن بيئة يونيكس الخادمة التي تقدمها ابرز الشركات الرئيسية.

### ثورة العصر السريوني المقبلة (3 من 4)

# في انتظار «شبكة الترميز العربية»

عدنان ماجد بري*

رغم التطور الهائل الذي شهدته شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية وانتشارها حول العالم ما زالت الصفحات عليها عدا القليل منها تكتب بلغات بحروف لاتينية وحتى الصفحات المحلية للشركات والهيئات العربية تستخدم اللغة الانجليزية عليها وتعرض النصوص العربية على شكل صور يتم مسحها من الاصل العربي مما يمنع برامج البحث على «الانترنت» من الوصول الى النصوص العربية الى ان يتم الاتفاق النهائي على «صفحة الترميز العربية». ويظهر عنوان الصفحة عادة بالشكل التالي «http://www.delphi.com/adbarry/ homepage.html» ويسمى «معين الموارد المنتظم» الذي ينقسم الى قسمين «ما قبل (:)» وتدل على طريقة التوصيل فمثلا «http» هي اختصار «Hyper Text Transfer Protocol» اي «بروتوكول نقل النصوص الفوقية» والبروتوكول وهو «برنامج نظام» يتحكم بعمل الكومبيوتر في الادخال والاخراج بعكس «برنامج التطبيق» الذي يقوم بأداء مهام للمستخدم مثل معالجة الكلمات. ويكون البروتوكول مخزن على جميع الاجهزة المتصلة مع بعضها البعض ضمن «الشبكة» الذي يعمل كموظف التشريفات مثلا عند وصول ضيف اجنبي اذ يحاول التعرف عليه ومخاطبته بلغته وبهذا يتم الاتصال بين الطرفين. وهكذا اذا كانت الحاسبات تحمل نفس البروتوكول فانها تتصل ببعضها البعض ويتم نقل المعلومات بينها. والبروتوكول المستخدم على «الانترنت» هو «TCP/IP» اي بروتوكول التحكم بالارسال.

اما وضع «http» في اول العنوان فانه يعين طريقة الاتصال حيث المطلوب هو تقليب النصوص اذ توجد انواع اخرى من الاتصالات مثل «ftp» لنقل النصوص و«gopher» لتقليب الصفحات والبحث عن ملفات النصوص و«news» للاتصال بحلقات المناقشات و«telnet» للتحكم في كومبيوتر آخر عن بعد و«file» للنظر الى الملفات المحلية من خلال «المقلبة».

اما «ما بعد (:)» فتشمل شقين الاول «www.delphi.com» ويشكل ما يطلق عليه اسم «الحقل» او «الملكية» وهو عنوان وحيد لا يمكن ان يتطابق مع اي اسم آخر على «الانترنت» ويكون مسجل لدى «الهيئة العليا InterNIC» التي تنظم الاسماء على الشبكة ويتم تسجيله رسميا ويجدد هذا التسجيل سنويا «نظام اسم الحقل Domain Name System» او «DNS» هو بديل حرفي لما يسمى بعنوان «بروتوكول انترنت» الذي يتكون من 4 مجموعات من الارقام مفصولة بنقاط مثل «89.4.118.119».

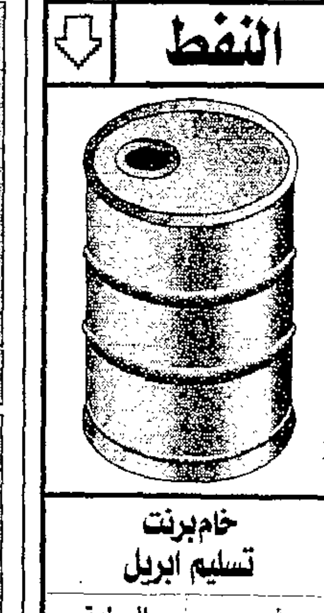
اما وضع «DNS» فهو من قبيل استخدام الحروف بدل الارقام بهدف التسهيل. ويتكون اسم الملكية من عدة اسماء تفصلها نقاط وهو اسم «الخادم». وتسمى الخوادم حسب المهام التي تقوم بها فاذا كان خادم النصوص الفوقية فيطلق عليه «www» واذا كان خادم لنقل الملفات فيطلق عليه «ftp» واذا كان للبحث وايجاد الملفات فيسمى «gopher» وهكذا وهذه القاعدة ليست عامة اذ توجد استثناءات. وخادم «www» موجود في شركة «Delphi» التي تصنف من نوع com(mercial) اي شركة تجارية. اما الاصناف الاخرى فتشمل edu(cational) اي جهة تعليمية وgov(ernmental) اي جهة حكومية وorg(anization) اي منظمة او mil(itary) اي جهة عسكرية وnet(work) لشبكة معلومات (مثل «عربنت» وinter(national) للمنظمات العالمية. وهذه الاصطلاحات اصلها اميركي لكن توجد بعض البدائل مثل ac(ademic) اي اكاديمي او تعليمي تستخدم في بريطانيا مثلا. واحد اسماء الملكية في بريطانيا مثلا يشمل «www.mailbase.ac.uk» و«mailbase» لجمعية علمية (في جامعة جلاسجو).

وفي جميع الدول عدا اميركا يضاف اسم الدولة في نهاية اسم الملكية فمثلا «www.ccis. ksu. edu.sa» هو اسم حقل او عنوان لخادم (www) في كلية الحاسب والمعلومات في جامعة الملك سعود «ksu» وهي جهة تعليمية «edu» السعودية «sa».

ويمثل القسم الثاني بقية العنوان «adbarry/ homepage.html» من دليل Directory (مكتوب على هيئة نظام UNIX) باسم المستخدم «adbarry» وفي هذا الدليل يوجد الملف «homepage.html» الذي يحوي النص المكتوب بلغة «HTML». والدليل موجود على الخادم www في شركة «delphi» الاميركية ويحوي ادلة فرعية فيكتب مثلا على الشكل «adbarry/netfiles/inttxt/intfaq.txt» وهو يدل على الملف الموجود في الدليل الفرعي «inttxt» وهو دليل فرعي من الدليل «netfiles» المتفرع من الدليل الرئيسي «adbarry».

* استاذ مشارك - كلية العلوم - جامعة الملك سعود - الرياض

## النفط



خام برنت
تسليم ابريل

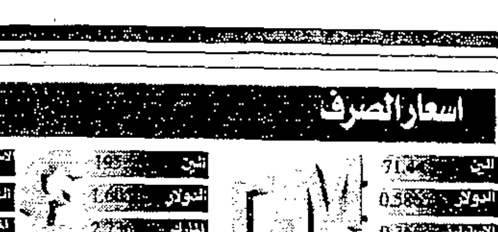
| أمس | السابق |
|---|---|
| 19.06 | 19.32 |

## مؤشرات الاسهم العالمية

| | طوكيو | نيويورك* | لندن |
|---|---|---|---|
| المؤشر | «نيكاي» | «داوجونز» | «فوتسي» |
| القيمة | 18267.72 | 7088.24 | 4446.7 |
| التغير | 153.8 | 8.8 | 9.2 |

## اسعار الصرف

اغلاق لندن











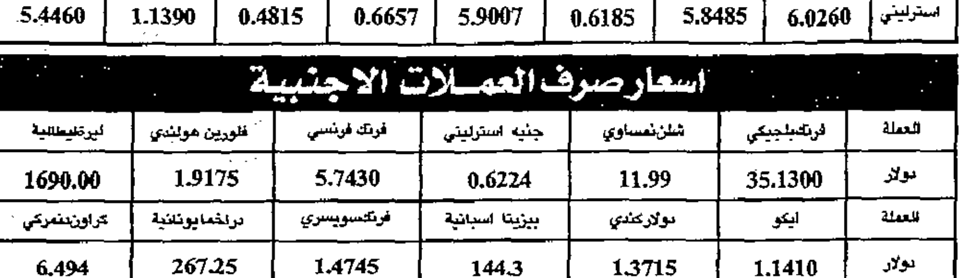


* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

## اسواق وبورصات





### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

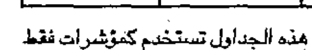
| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.4375 | 5.1875 | 5.5625 | 5.2500 | 6.8125 |
| 6شهور | 5.500 | 5.3126 | 5.6250 | 5.3750 | 6.6875 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.3900 |
| استرليني | 6.0260 | 5.8485 | 0.6185 | 5.9007 | 0.6657 | 0.4815 | 1.1390 | 5.4460 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | فرنك بلجيكي | شلن نمساوي | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 35.1300 | 11.99 | 0.6224 | 5.7430 | 1.9175 | 1690.00 |
| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | درخما يونانية | كراون دنمركي |
| دولار | 1.1410 | 1.3715 | 144.3 | 1.4745 | 267.25 | 6.494 |



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

### أهمها نتائج الشركات وتبدد احتمالات رفع الفائدة

# مؤشرات إيجابية تعزز مسيرة تحطيم الأرقام القياسية في بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

تجاوزت اسعار الاسهم الاوروبية مستوياتها القياسية في الدقائق الاولى من التعاملات النشطة امس متشجعة بجملة من العوامل اهمها تحقيق بورصة «وول ستريت» الاميركية لمستوى قياسي جديد الليلة قبل الماضية هو الرابع عشر خلال هذا العام. وحافظ الدولار على مستواه مقابل المارك في حين تراجع بشكل طفيف مقابل الين بعد صدور تقرير ايجابي عن طلبيات المعدات اليابانية. وتحسن الجنيه الاسترليني امام المارك بعد معاملات متقلبة لكنه استقر امام الدولار.

أرجع محللون ارتفاع اسعار الاسهم الاوروبية الى عودة عمليات شراء كبيرة الى اسواق الاسهم. وقال الان اكرمان محلل الاسواق من شركة فانستوك الاميركية «يبدو ان كبار اللاعبين عادوا لشراء الاسهم الممتازة». وكان مؤشر داو جونز الاميركي ارتفع 78.50 نقطة ليسجل 7079.39 نقطة وهو المستوى القياسي الرابع عشر الذي يسجله هذا العام. وقال المحللون ان تدفق الاموال على صناديق الاستثمار ساعد على ارتفاع اسعار الاسهم. ووجه الاميركيون 1.49 مليار دولار الى صناديق الاستثمار خلال الايام الثلاثة حتى يوم الخميس الماضي.

وبحلول منتصف النهار كانت ثلاث بورصات اوروبية قد تجاوزت مستوياتها القياسية فارتفع مؤشر بورصة لندن اكبر بورصات اوروبا بنسبة 0.5 في المائة وارتفع مؤشر كاك الفرنسي بنسبة 0.7 في المائة ومؤشر داكس الألماني 0.8 في المائة. وفي لندن قال متعاملون ان اسعار الاسهم تدعمت بسبب تجدد الآمال المتعلقة باسعار الفائدة المحلية قصيرة الاجل والارتفاع الذي حققته «وول ستريت». وأشار متعاملون الى تجدد الثقة في ان اسعار الفائدة لن ترتفع في وقت قريب بعد تصريحات ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي كما كان لبيانات المبيعات البريطانية الصادرة في الاسبوع الماضي تأثيرا ايجابيا على السوق.

وقالوا ان نتائج اعمال الشركات البريطانية الكبرى في الفترة الاخيرة كانت مشجعة بشكل عام غير ان بعضهم ما زال حذرا بسبب الارتفاع المستمر في اسعار الاسهم. وفتحت الاسهم الفرنسية على ارتفاع متأثرة بارتفاع «وول ستريت». وقال متعاملون ان الاموال تتركز على الاستثمارات في الاسهم في باريس بسبب الارتفاعات الكبيرة في مؤشر كاك الذي صعد 18.82 نقطة الى 2728.03 نقطة. وارتفع مؤشر داكس الالماني 29.84 نقطة ليسجل 3465.91 نقطة في منتصف النهار بعد ان سجل اعلى مستوى له خلال اليوم في وقت سابق عند 3474.98 نقطة. قال متعامل في فرانكفورت ان السوق ستشهد مستوى مقاومة جديدا عند 3500 نقطة، معربا عن دهشته لسرعة ارتفاع المؤشر على الرغم من استمرار تدفق النتائج الايجابية عن اعمال الشركات الالمانية بسبب ارتفاع سعر الدولار.

وفي سوق العملات وجد الدولار طلبا كبيرا عند اسعار اقل من 1.70 مارك في التعاملات الاوروبية المبكرة بسبب ارتفاع الاسهم الاميركية وتراجع المخاوف المتعلقة بطرح العملة الاوروبية الموحدة في موعدها المقرر. وتراجع دعم المارك في اوروبا بدرجة اكبر بعد قول لاعضاء في مجلس البوندزبنك انه يتعين طرح العملة الموحدة في موعدها المقرر. وقال لي فيريدج محلل اسواق العملات في كومرتس بنك في لندن «اننا نشهد الآن دعما قويا للدولار». وشهد سعر الدولار مقابل الين تراجعا طفيفا بعد انباء عن ارتفاع بنسبة 11.8 في المائة في طلبيات المعدات اليابانية في يناير (كانون الثاني) الماضي ومع ارتفاع سعر الفائدة على شهادات ايداع قياسية مدتها ثلاثة اشهر الى 0.55 في المائة وهو اعلى سعر لها منذ اغسطس (آب) الماضي.

وتحسن الجنيه الاسترليني امام المارك في بداية المعاملات الاوروبية امس بعد معاملات متقلبة في الاسواق الخارجية واستقر امام الدولار وان كان دون مستوياته في الخارج.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.705 مارك و121.68 ين مقارنة مع 1.7027 مارك و121.74 ين امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.7358 مارك و1.6049 دولار ارتفاعا من 2.7348 مارك و1.6027 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 16.1 نقطة الى 4453.6 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة 3.24 نقطة الى 2712.45 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 24.52 نقطة الى 3460.59 نقطة.

# 15.6 مليون جنيه استرليني أرباح بنك الكويت المتحد في 1996

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الكويت المتحد، ومقره لندن، امس عن تحقيق ارباح قياسية خلال عام 1996 بلغت قبل استقطاعات الضرائب 15.6 مليون جنيه استرليني بارتفاع نسبته 30 في المائة عن ارباحه في 1995 والبالغة 12.1 مليون جنيه.

وبلغت ارباح البنك الصافية 11.1 مليون جنيه استرليني بارتفاع عن مستواها البالغ 8 ملايين جنيه في عام 1995.

وقال البنك انه قرر دفع ارباح للمساهمين بقيمة 9 بنسات للسهم الواحد ارتفاعاً من 6.5 بنس للسهم في عام 1995. وبخصوص نشاطات البنك في مجال الاستثمار خلال العام الماضي، جاء في بيانات البنك انه كان البنك المدير الاول في عملية اصدار سندات بالدينار الكويتي بقيمة 8.25 مليون دينار في اول اصدار في الكويت لاوراق مالية مدعومة بالاصول.

كما جرى توسيع واعادة تنظيم نشاطات توظيف الاموال لتشمل سلسلة واسعة من فئات الاصول. وتبلغ اصول الزبائن تحت اشراف البنك في الوقت الحاضر 2.3 مليار دولار اميركي.

وقد بلغت الاستثمارات الجديدة للافراد والمؤسسات 247 مليون دولار وخلال العام الماضي اعلن قسم الاستثمارات المصرفية الاسلامية عن خدمة جديدة لتمويل العقارات السكنية تهدف الى توفير التمويل العقاري السكني لافراد الجاليات الاسلامية في بريطانيا والولايات المتحدة. ومن المقرر ان يفتتح فرع جديد للبنك في دبي.

اما في ما يتعلق بانشطة البنك التجارية فقد بدأ العمل ببرنامج ثان لضمان قروض العقارات التجارية يتكون من سندات بسعر عائم بقيمة 121 مليون جنيه من اصدار شركة (Acres No. 2) واستكمل البنك 30 صفقة جديدة لتمويل العقارات التجارية بقيمة 50 مليون جنيه ودخل في مشاركات هامة مع مديرين آخرين كبار في السوق المالية والعقارية في المملكة المتحدة.

كما بدأ بتقديم خدمات ادارة ومشورة للاستثمارات العقارية للشركات الخليجية الراغبة في الاستثمار في العقارات التجارية في المملكة المتحدة.

واستمر في اقراض الشركات التجارية وتطوير هذه العمليات خاصة في تمويل قطاع الطيران وادارات الحكم المحلي.

وباع البنك المزيد من قروض الاسكان بقيمة 8.5 مليون جنيه لشركة «ماركت هاربورو» العقارية.



# توقع الإعلان قريبا عن تحالف بين سوقي لندن ونيويورك للنفط بهدف خفض التكاليف

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تعلن اكبر سوقين عالميتين لتجارة النفط خلال الاسبوع الحالي عن قيام تحالف يعبد الطريق لخفض كبير في تكاليف صفقات التبادل التي يتحملها تجار النفط الدوليين.

وقالت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية امس ان سوق تبادل النفط الدولية (انترناشنال بتروليوم اكستشينج) في لندن وسوق نيويورك للتبادل التجاري (نيويورك مركنتايل اكستشينج) كانتا تقليديا متنافستين شديدتين على جذب اكبر تجار النفط في العالم. الا ان تعاونا اكبر بين السوقين، يمكن له ان يقلل تكاليف صفقات التبادل، سيعزز من استخدام السوقين.

ونقلت الصحيفة عن لينتون جونز، المدير التنفيذي لسوق تبادل النفط الدولية في لندن قوله ان العقود المستقبلية لمزيج برنت، المستخرج من بحر الشمال والذي يعتبر سعره مؤشرا عالميا للجزء الاكبر من النفط في العالم، وخام ويست تكساس المتوسط في سوق نيويورك للتبادل التجاري (نايمكس) تكمل بعضها الآخر.

وقال جونز ان العديد من تجار النفط يستخدمون عقودا في كلا الخامين، وغالبا ما يلجأون الى ذلك بغية استغلال الفرص العشوائية التي يتيحها التسعير المختلف للنفط في السوقين. وقال «علينا ان نتطلع الى الطرق التي تجعل من عملية المتاجرة بالنفط اسهل. واذا استطعنا خفض التكاليف الاجمالية للمتاجرة فعلينا القيام بذلك». ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في سوق نيويورك للتبادل التجاري (نايمكس) قولهم ان التعاون بين السوقين «امر ممكن». والجدير بالذكر ان عقود خام ويست تكساس المتوسط تشكل نحو 60 في المائة من سوق النفط المستقبلية، في حين تستحوذ عقود خام برنت على الجزء الاكبر من المتبقي. وقد سعت سوق نايمكس الى توسيع استخدام عقود خام ويست تكساس المتوسط في خارج الولايات المتحدة، رغم ان خام برنت يعتبر الاساس الذي يقوم عليه تسعير النفط الخام في اوروبا والشرق الاوسط وآسيا.

من جهتها تسعى سوق تبادل النفط الدولية في لندن الى انهاء احد العنصرين الاساسيين للتعاون القائم بينها وبين سوق «سيميكس» في سنغافورة والذي مضى عليه الآن عامان. اذ قال جونز ان قرار سوق لندن بتأخير افتتاح عملياتها بمقدار نصف ساعة بهدف السماح لقيام عمليات التبادل بخام برنت في سوق سنغافورة «قد ترك آثارا سلبية على عقود برنت وعلى السوق بوجه عام». وذكر ان سوق لندن تخسر 1500 عقد يوميا (من متوسط اجمالي يبلغ 50 الف عقد) وذلك بسبب الافتتاح المتأخر. وقال جونز نريد العودة الى الوقت السابق الا ان بورصة سيميكس رفضت هذا الاقتراح.

## موجز

### الأسهم التركية تصعد 1.98 في المائة

● قال سماسرة ان الاسهم في بورصة اسطنبول واصلت تحقيق مكاسب بشكل انتقائي صباح امس وسط معنويات ايجابية في السوق بعد انحسار التوتر السياسي الذي ساد الاسبوع الماضي.

وصعد مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم 29 نقطة او ما يوازي 1.98 في المائة الى 1490 نقطة. وقد ارتفع المؤشر 1.25 في المائة اول من امس بعد هبوطه 10.5 في المائة الاسبوع الماضي وسط المخاوف السياسية التي اثارها نزاع بين الجناح الاسلامي في الحكومة الائتلافية والجيش التركي.

وقفز حجم المعاملات في الجلسة الصباحية الى 14.80 تريليون ليرة من 9.24 تريليون اول من امس.

### 10 ملايين دولار دخل رئيس «ميريل لينش» في 1996

● قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان دخل دانييل تالي رئيس مجلس ادارة مؤسسة «ميريل لينش» تجاوز 10 ملايين دولار في العام الماضي.

وذكر التقرير ان هذا المبلغ يتألف من راتبه وحصة من الاسهم حصل عليها، لكن حق التصرف فيها مقيد بالاضافة الى مكافأة بلغت 6.5 مليون دولار. وكانت مكافأته في 1995 بلغت 4.64 مليون دولار.

وأضاف التقرير ان ديفيد كومانسكي المدير التنفيذي حصل على 8.13 مليون دولار في العام الماضي.

### 44.8 مليار مارك الفائض التجاري لفنلندا في العام الماضي

● قالت هيئة الجمارك الوطنية في بيان امس ان الفائض التجاري لفنلندا بلغ في عام 1996 44.8 مليار مارك (261.9 مليون دولار) انخفاضا من 47.5 مليار مارك في عام 1995.

وانخفضت قيمة الصادرات 5 في المائة في ديسمبر (كانون الثاني) مقارنة مع نفس الشهر من العام السابق بينما زادت قيمة الواردات بنسبة 15 في المائة.

وبلغت الصادرات في العام الماضي 185.798 مليار مارك بينما بلغت الواردات 140.996 مليار مارك.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • ... • مذكرات • ثقافة • ... • رياضة • ... • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



ليس لدى الحكومة أي تعاطف يذكر للمهاجرين غير القانونين ولا للمافيا التي تقف وراء هذه التجارة البشعة بتهريب البشر، ورغم هذا الموقف المتشدد فان تدفق المهاجرين غير القانونيين مستمر. وبدأت اليونان الآن بالتوجه الى جيرانها وشركائها الاوروبين للحصول على مساعدتها في معالجة هذه المشكلة.

### تسعى دون جدوى لوقف القادمين من الشرق الأوسط وآسيا

# اليونان.. بوابة الهجرة غير القانونية إلى أوروبا



اليونان: المرافئ بؤر للتسلل

(خاصة بـ «ورلد نيوز لنك»)

اثينا: من لوران ناجي *

اذا سالت فاجيليز ماركوليس مستشار وزارة القانون والنظام اليونانية حول السبل الناجعة للتعامل مع قضايا المخدرات او الارهاب فانه سيجيب على الفور: «قضية الهجرة» واوضح «انها مشكلة اكبر من اي شيء آخر، اننا نواجه تدفقا غير مسبوق من المهاجرين غير القانونيين. وكثير منهم ياتون من العراق او باكستان، وياتون الى هنا لانهم يحلمون بحياة افضل في اليونان او اماكن اخرى في الاتحاد الاوروبي».

وفي مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي اعتقل عشرات من المهاجرين من سري لانكا وباكستان والهند في جنوب اليونان، وقالوا ان كلا منهم دفع خمسة آلاف دولار ليصل الى اوروبا. واضافوا ان مائة مهاجر آخر وصلوا معهم، ونجا جميعهم من اصطدام قارب في البحر الذي غرق فيه 280 شخصا كانوا يرغبون في الهجرة.

حقل الغام دبلوماسي

ونظرا لصعوبة مراقبة سواحلها الطويلة تعلم اليونان انها تواجه مسالة لن تتخلص منها بسهولة، فقد يرتفع عدد المهاجرين الى رقم «مخيف» يلاحظ ماركوليس. ويرى ديميتريس ريباس المتحدث باسم الحكومة اليونانية ان البلدان المجاورة لا تفعل الكثير لفرض مراقبة مناسبة على الحدود ولكن مناقشة المسالة علنا تعد حقل الغام دبلوماسيا.

ويعبر ماركوليس عن الموضوع بوضوح اكثر صراحة، فبرأيه ان «تركيا تشجع، او على الاقل لا تفعل شيئا لمنع تدفق المهاجرين». ويقول ماركوليس انه في عام 1995 اعتقل 1890 مهاجراً غير قانوني في جزر يونانية قريبة من الساحل التركي، والقي القبض على 9590 آخرين في مناطق مختلفة على طول الحدود بين البلدين. وحسب احصاءات رسمية يعتقد انها اقل من الارقام الحقيقية، فان نحو 23 الف مهاجر غير قانوني دخلوا اليونان بين الاعوام 1992 و1995. الا ان المراقبين يقولون ان الرقم الاكثر واقعية قد يكون 100 الف خلال تلك الفترة.

والحدود اليونانية التركية معروفة بانها متسيبة واصبحت هدفا مرغوبا فيه للمهاجرين غير القانونيين الذين يبحثون عن حياة جديدة في الغرب. وكثير منهم البان، ويعرف ان 300 الف منهم يعيشون بصورة غير مشروعة في اليونان.

إجراءات دون جدوى

ولم يكن لأي من الاجراءات الرادعة التي نفذت حتى الآن اي تاثير على ثني الذين يجنون الارباح من الهجرة غير المشروعة والذين ينظمونها. ففي ابريل (نيسان) 1996 حكم على مهرب تركي بالسجن لمدة عشر سنوات لمحاولته تهريب 12 مهاجراً عراقياً الى اليونان. وتم تغريمه 57 الف دولار ومصادرة قاربه.

وفي بعض الاحيان قد يتحول تطبيق قوانين الهجرة الى عنف واندلاع معارك بالاسلحة بين المهربين والشرطة. وقتل مهرب الباني في ابريل 1996، وفي بعض الحالات يقوم المهربون بالقاء ركابهم من سطح القارب الى البحر عندما يلمحهم حرس السواحل، للتخلص من ادلة دامغة على جريمتهم، ثم يلوذون بالفرار باقصى سرعة تاركين رجال حرس السواحل لالتقاط المهاجرين المنحوسين من البحر وكثير منهم يتعرض للغرق.

وللتاكيد على مدى شدة العقوبات التي قد تفرض على مهربي المهاجرين، حكمت اليونان اخيرا على مهرب روماني بالسجن لمدة 44 عاما. الا انه رغم المخاطر التي قد يواجهها المهربون فإن المكاسب كبيرة وتستحق المجازفة. اذ ان المهرب قد يطلب 4 آلاف دولار لمساعدة مهاجر واحد على عبور الحدود.

تعاون دولي

واصبحت مسالة الهجرة غير المشروعة ملحة للغاية الى درجة ان شركاء اليونان في الاتحاد الاوروبي تبنوها. ففي العام 1996 توصل مؤتمر اوروبي حول الهجرة عقد في بروكسل ببلجيكا الى ان التعاون بين اليونان وتركيا ضروري، وخاصة في شكل اتفاق ثنائي.

ولكن العداوة القديمة بين الدولتين التي تندلع باستمرار تعيق التوصل الى مثل هذا الاتفاق، وقال ماركوليس «خلال السنوات القليلة الماضية ارجعنا نحو 10 آلاف شخص على طول الحدود مع تركيا. وحاول كثير منهم العبور من جديد، لكن الحكومة التركية لم ترغب في تحمل نصيبها من المسؤولية في معالجة المشكلة».

ومع المهاجرين غير القانونين يختلط الارهابيون ومهربو المخدرات. ووعدت اثينا بتطبيق معايير مشددة للهجرة، ولكن الحكومة تعتمد على كسب دعم مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل. ويقول دبلوماسيون يونانيون ان مساعدة اليونان على حراسة حدودها قد تغلق بوابة كبيرة للغرب وتقلل عدد الناس الذين ينتقلون بصورة غير شرعية الى دول اخرى في الاتحاد الاوروبي.

والرسالة التي ترسلها دول اوروبا الوسطى الحريصة على الانضمام الى الاتحاد الاوروبي هي انها تريد اظهار سجل جيد حول قضايا الهجرة على امل تمهيد الطريق لها الى عضوية الاتحاد الاوروبي. ويلاحظ ماركوليس «جدير بالذكر ان اليونان هي بوابة اوروبا تجاه الشرق الاوسط والشرق الاقصى، ولكن ليس بوسعنا سوى اقامة الحواجز الضرورية الا اذا تلقينا مساعدة من الخارج».

*خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الكونجرس يناقش التبرعات للاحزاب الاميركية

# التفوق المالي أهم عنصر في الصراع السياسي في الولايات المتحدة

سوزان بيج وميمي هول *

لا يغفل أحد دور المال كعنصر مهم في السياسة الاميركية عموما وفي معركة انتخابات الرئاسة على وجه الخصوص. فالحزبان الجمهوري والديمقراطي يرصدان ملايين الدولارات في معارك انتخابات الرئاسة. وحتى المرشحين المستقلين الذين دخلوا حلبة هذا السباق كانوا من اصحاب الملايين مثل روس بيرو.

ونسبة لأهمية المال في الحملة الانتخابية خصص الحزبان الرئيسيان في الولايات المتحدة الأميركية اجهزة حزبية ومكاتب تنحصر مهامها في ابتداع مختلف الأشكال والوسائل لجمع التبرعات والمساهمات دعما لمعارك الحزب الانتخابية.

واذا عدنا لانتخابات الرئاسة الأخيرة التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفاز فيها الرئيس كلينتون بفترة رئاسة ثانية، ادرك الحزب الديمقراطي ان التفوق في الجانب المالي يعتبر دفعة اساسية ومهمة في سبيل اعادة انتخاب كلينتون لفترة ثانية في البيت الأبيض.

كما ادرك كلينتون نفسه قوة عنصر المال وفي ذهنه الهزيمة السياسية التي تعرض لها عام 1980 والتي استغل فيها منافسه الجمهوري عنصر المال ليتم اخراجه من المنزل المخصص لحاكم ولاية اركنسو. لم يدرك كلينتون اهمية الجانب المالي قبل انتخابات الرئاسة الاخيرة فقط، فقد كان يعلم ذلك تماما، منذ ان كان حاكما لولاية اركنسو، لكنه ركز اخيرا على ضرورة رصد اكبر مبالغ ممكنة لصرفها على مختلف مراحل المعركة الانتخابية، مع انتهاج سياسات واستراتيجيات جديدة في جنب التبرعات والمساهمات المالية للحزب.

ويمكن القول ان النجاح الذي حققه كلينتون، باعادة انتخابه لولاية ثانية كان نتيجة النجاح في الجبهة المالية. فقد ساهم على المستوى الشخصي في أعمال اللجنة الحزبية المكلفة بتنفيذ ومتابعة جمع المساهمات المالية والتبرعات لدعم معركة اعادة انتخابه رئيسا. وفي وثائق نشرها البيت الأبيض اخيرا ظهر خط يد الرئيس كلينتون على مئات الصفحات. وكتب بخط يده، ايضا خطابا استهله بعبارة مؤيدونا الأعزاء، ارسلت منه نسخة لكل من المتبرعين السابقين للحزب الديمقراطي. وضمن جهوده الشخصية لحصول الحزب على المزيد من أموال المساهمة، نظم كلينتون لقاءات مع المتبرعين لدعم حملة اعادة انتخابه، الا ان بعض استراتيجيي البيت الأبيض يعتقدون ان هذه اللقاءات، التي كانت تتم في غرفة الرئيس الاميركي السابق ابراهام لينكولن، يمكن ان تتسبب في مخاطر سياسية تهدد الحزب الديمقراطي. فقد كان كلينتون يستقبل داخلها مجموعة من الشخصيات من اصحاب المال والأعمال مع السماح لهم بالبقاء في غرفة لينكولن لبعض الوقت والنوم في سريره الخاص لكبار المتبرعين. وفي هذا الجانب يقول ستيفن هيس، الباحث بمعهد بروكنجز، ان استخدام الغرفة الخاصة للرئيس الراحل لينكولن والسماح للبعض بالنوم في سريره يعتبر «تدنيسا» للمقدسات سعيا للحصول على الأموال.

الا ان معاوني الرئيس كلينتون يؤكدون على انه دائما ما يذكر مسؤولي حملة التبرعات داخل الحزب بان المهم في الأمر هو الابتعاد عن مخالفة القانون والحصول على المساهمات المالية من الأجانب بتنظيم المناسبات الرئاسية وجلسات الشاي والقهوة. وفي نفس الوقت يصر منتقدو الحزب الديمقراطي ان الرسالة التي وجهها كلينتون واضحة وتتركز باختصار في: «جمع اكبر كميات من المال»، وهذا في نظرهم يعني تجاوز القواعد التي وضعتها الجهات المسؤولة والخاصة بالتقيد باللوائح الخاصة بجمع التبرعات لدعم معركة الحزب الجمهوري الانتخابية فادارة الرئيس كلينتون، في نظر النقاد هي التي تسن القواعد الخاصة بقبول المساهمات وهي التي تخالف هذه القواعد وتنكر ذلك ان تمت مساءلتها.

ويرى مساعدو الرئيس كلينتون ان اهتمام الحزب الديمقراطي بمسالة التبرعات انما يعتبر مسالة اساسية وحيوية لها ما يبررها من الأسباب. فالمتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض، مايكل ماكوري، يعتقد ان للحزب الديمقراطي كل الحق في ابداء اهتمام متزايد بالجانب المالي عموما، ومسالة التبرعات والمساهمات على وجه التحديد. فالحزب الديمقراطي، في وجهة نظره، ليس امامه من خيار سوى تنظيم حملات التبرعات والا لن يكون الصراع بينه وبين الحزب الجمهوري متكافئا، لأن الأخير افضل بكثير من منافسه في ما يتعلق بالوضع المالي، واكثر استعدادا في مجال جمع التبرعات وجنب المساهمات.

وبنص القانون بلغت جملة مخصصات الدولة المرصودة لدعم حملتي بيل كلينتون وبوب دول في الانتخابات السابقة 61.8 مليون دولار اميركي. الا ان الاحزاب مسموح لها، بنص القانون ايضا، بجمع اموال غير محددة من التبرعات لانفاقها في «بناء الحزب» بما في ذلك الاعلانات التلفزيونية لدعم مرشحي الرئاسة.

وفي الدورة الانتخابية لعامي 1995 و1996 تمكن الحزب الجمهوري من جمع مساهمات مالية بلغت جملتها 548.7 مليون دولار، فيما بلغت تلك التي جمعتها لجان الحزب الديمقراطي 332.3 مليون دولار فقط.

ورغم فوز الحزب الديمقراطي في معركة الرئاسة الأخيرة، فان الرئيس كلينتون لا يزال يؤكد الى حد الاصرار، على ضرورة استمرار المعركة المالية حتى يتم التفوق على منافسيه وتحقيق القوة اللازمة لإقزاع الطرف الآخر، ولكن ما هو السبب وراء هذا الاصرار من جانب الرئيس كلينتون؟

يرى بعض المحللين ان السبب وراء اصرار كلينتون المستمر على التفوق في الجانب المالي ومراكمة المساهمة وأموال التبرعات انما يعود الى هزيمته عام 1980 في معركة اعادة انتخابه حاكما لولاية اركنسو. فقد ساندت دوائر المال والأعمال في الولاية مرشح الحزب الجمهوري فرانك وايت الذي نجح في جمع مساهمات بلغت 1.6 مليون دولار خصصها لاعلانات تلفزيونية تنتقد اداء حاكم الولاية (كلينتون) في مختلف السياسات ابتداء من البيئة وحتى خدمات المرافق الخاصة.

ويرى ماكس برانتلي، رئيس تحرير «اركنسو تايمز» الاسبوعية ان الرئيس كلينتون استفاد من تجربته السابقة عندما سقط امام منافسه الجمهوري وايت في انتخابات ولاية اركنسو. ويقول برانتلي ان كلينتون ادرك منذ ذلك الحين ان من اهم اولويات الصراع التفوق المالي على الخصم قبل بدء المعركة. ونجح كلينتون بالفعل في معركة إعادة انتخابه حاكما لولاية اركنسو عام 1982 مستخدما ذات التكتيكات التي استخدمها عام 1980 منافسه فرانك وايت. كما بدا كلينتون في تخصيص ميزانية منفصلة للانفاق على الاعلانات التلفزيونية الخاصة مستفيدا من تجربته السابقة في اركنسو، مع ملاحظة ان كلينتون ادرك اهمية المال تماما في مجال التاثير على الرأي العام، وبالتالي على رأي الناخبين.

الا ان مهارة كلينتون في هذا الجانب لم تسفر عن النتائج المطلوبة عندما خاض عام 1994 صراعا ضد مجموعات ضغط قادت حملة ضد نظام الرعاية الصحية المعمول به في الولايات المتحدة. فقد انفقت «الرابطة الأميركية للتامين الصحي» مبلغ 14 مليون دولار في اعلانات تلفزيونية هدفت الى تحذير المواطنين من مخاطر سياسات ادارة كلينتون في مجال الرعاية الصحية خصوصا الجزء المتعلق باحتمال ان يفقد المريض الحق في اختيار طبيبه الخاص مع احتمال ارتفاع تكاليف العلاج.

اعتاد الرئيس كلينتون ان يلقي اللوم بخصوص السخط على جمع التبرعات على اخطاء بريئة ارتكبها بعض موظفي البيت الأبيض او بعض العاملين في الحزب الديمقراطي من جراء حماستهم المفرطة في العمل.

وسيجد الرئيس صعوبة كبرى في اعتماد هذا التبرير ثانية. فهناك وثائق تقع في مئات الصفحات اصدرها البيت الأبيض يوم الثلاثاء (25 فبراير - شباط) تبين، للمرة الأولى، اهتمام الرئيس المفرط بجمع التبرعات، ومساهمته المتحمسة في استدرارها.

وتاتي هذه الأوراق من ملفات نائب الرئيس السابق لموظفي البيت الأبيض، هارولد أيكس. وقام ايكس بتسليمها الى لجنة مجلس النواب الخاصة باصلاح الحكومة ومراقبتها، الاسبوع الماضي، بعد ان حذر من التبعات القانونية لاخفائها او تعطيل تسليمها.

ان الوثائق لا تبين ضلوع الرئيس او معرفته بالنشاطات غير القانونية، لكنها تصور بصورة واضحة التوق الجامح للبيت الابيض الى الحصول على المال عدا ونقدا. فهي تصف المناخ الذي يلغي الحدود الفاصلة بين ما هو حكومي وما هو خاص بالحملة الانتخابية.

وتقول ايلين ميللر، العاملة في «الحملة العامة» وهي منظمة لا حزبية تدعو الى اصلاح قوانين تمويل الانتخابات «لا يوجد هنا تلاعب غير قانوني، بل توجد خطة منهجية لحلب كل قطرة تدر قرشا».

وياتي الكشف عن هذه الوثائق ليجدد الخلاف ويرفعه الى مستوى اعلى من ذي قبل على محرار قياس الفضائح في واشنطن. وتزايدت الدعوات لتعيين لجنة مستقلة للتحقيق في الأمر. وحاول كلينتون ومساعدوه شرح معنى ما تحويه الوثائق. لكن لا لزوم لذلك، فالوثائق تحكي ما فيها دونما حاجة لشروح.

الواقع ان الكشف عن اقتراح الرئيس بدعوة المتبرعين لقضاء ليلة في البيت الأبيض اثار اشد الاهتمام.

وكتبت تيري ماك اوليف، رئيس مالية الحزب الديمقراطي، منكرة طلب فيها من كلينتون ان يتناول الفطور والغداء او القهوة مع عشرة «انصار مهمين». وافق كلينتون على الاقتراح، وطوره الى دعوتهم للمبيت في البيت الأبيض.

وقال كلينتون انه يريد الدعوات «في الحال». وكتب في معرض رده على المنكرة «مستعد للبدء بمشروع المبيت حالا. ارسلي الي قائمة الشخصيات العشرة المهمة سريعا، اضافة الى اسماء الأشخاص المتبرعين بمبلغ 100 الف او 50 الفا».

درج الرئيس كلينتون على توجيه اللوم في ما يتعلق بحملة التبرعات والانتقادات التي صاحبتها الى بعض كوادر الحزب والمساعدين المتحمسين داخل البيت الأبيض.

واعلن البيت الأبيض اخيرا عن مجموعة من الوثائق، كما ذكر سابقا، من تلك المتعلقة بحملة التبرعات التي نظمها الحزب الديمقراطي.

ويقول مسؤولو الحزب ان حملة التبرعات لم تهدف الى الحصول على اي نوع من المساهمات من اي مصادر مشبوهة. كما ان مجموعة تؤيد اجراء اصلاحات على القواعد المنظمة لحملات التبرعات كانت منظمة للاستفادة من اي مصدر يمكن ان يدعم الحزب الديمقراطي.

وليس ثمة شك في ان الوثائق التي اعلن عنها البيت الأبيض اثارت جدلا لا يمكن اغفاله مما دعا كلينتون ومعاونيه الى محاولات تفسير ما ورد في الوثائق المذكورة.

اما اكثر الجوانب التي اثارت الاهتمام فكانت استضافة بعض الشخصيات لقضاء ليلة في غرفة الرئيس الراحل لينكولن، واعتبار ذلك بمثابة استغلال من جانب الحزب الديمقراطي.

عقب ازدياد حدة الجدل الذي دار اخيرا حول حملة التبرعات والوسائل التي استخدمها الحزب الديمقراطي في الحصول على المساهمات المالية صرحت آن لويس، مديرة الاتصالات بالبيت الأبيض ان الدعوات التي وجهت لبعض الشخصيات، خصوصا تلك التي قضى فيها بعضهم ليلة في غرفة لينكولن، لم تكن وسائل للحصول على مساهمات مالية من هؤلاء. ولكن في 18 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994، قبل اسبوعين فقط من انتخابات الكونجرس التي فاز الجمهوريون فيها باغلبية، كتب الرئيس بيل كلينتون بخط يده خطابات لعدد من مؤيدي الحزب الذين دعموا حملته عام 1992 راجيا اياهم ارسال «شيك مصرفي» باي قيمة يستطيعون دعما للحزب الديمقراطي.

كما ان هناك مجموعة من الأمثلة التي تؤكد على دخول الرئيس كلينتون بنفسه طرفا في حملة المساهمات. ففي 20 سبتمبر (ايلول) 1994 كتب ايكس منكرة للرئيس كلينتون يطلب فيها منه الاتصال بالمحامي فيرنون جوردان والسيناتور جي روكفلر ورئيس مؤسسة لورال، بيرنارد شوارتز. ويقول ايكس عن هذه المذكرة ان كلينتون طلب من الشخصيات الثلاثة المذكورة الاتصال بحوالي 10 او 12 شخصية من رجال المال والاعمال ودعوتهم الى تناول الافطار بالبيت الأبيض ومطالبتهم، من ثم، بجمع مبلغ ثلاثة ملايين دولار خلال فترة اسبوعين من تاريخ اللقاء المذكور.

في مطلع عام 1996 طلب مسؤولو الإدارة بالبيت الأبيض من العاملين اختصار زمن لقاءاتهم اليومية مع الرئيس كلينتون حتى يجد وقتا كافيا لحضور اللقاءات والجلسات التي دعي لحضورها عدد من الذين يامل الحزب الديمقراطي في تبرعهم بسخاء لدعم معركته الانتخابية.

تضاربت بعد ذلك التصريحات والتعليقات. ففي الوقت الذي اعلن فيه مسؤولون في البيت الأبيض ان لقاءات كلينتون القصيرة مع بعض الشخصيات المعروفة بارتباطها بدوائر المال والاعمال لا علاقة لها باية تبرعات او مساهمات مالية لمصلحة الحزب الديمقراطي، صرح بيتر نايت، مدير حملة اعادة انتخاب الرئيس كلينتون ونائبه آل جور، ان اللقاء الرئاسي الواحد لتناول القهوة مع بعض المدعوين يمكن ان يحقق مساهمة مالية تصل الى 350 الف دولار وربما تصل الى نصف المليون. ويمكن القول ان بداية اهتمام الحزب الديمقراطي بعنصر المال واهميته في المعارك السياسية يعود الى ما قبل انتخابات العام المنصرم. ففي يونيو (حزيران) 1994 تحدث كلينتون عن ضرورة حدوث التكافؤ المطلوب بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الجانب المالي.

والى جانب دعوات تناول القهوة ومقابلة الرئيس في البيت الأبيض، تمت دعوة آخرين لتناول الغداء او حضور فيلم سينمائي داخل البيت الأبيض. ووصفت آن ستوك، سكرتيرة الشؤون الاجتماعية بالبيت الأبيض، هؤلاء المدعوين بانهم من «المساهمين» وفي 22 يونيو (حزيران) 1994 طلب من الرئيس كلينتون الاتصال بستانلي شومان لتهنئته بمناسبة عيد ميلاده، وكان من المفترض ان يتبرع شومان للجنة الوطنية للحزب الديمقراطي بمبلغ نصف مليون دولار.

وفي وثيقة صدرت عام 1992 اقترح تقديم تسهيلات لكبار المساهمين لقاء تبرعاتهم للحزب الديمقراطي، ومن التسهيلات المقترحة استفادة بعض المتبرعين من الخدمات التي يتلقاها كبار الزوار في السفر والإقامة. ولا يزال الجدل محتدما بشان حملة التبرعات والوثائق الصادرة حولها. وتعكف لجان الكونجرس حاليا على ترتيب جلسات استجواب ربما تتبعها خطوات اخرى قد تثير المزيد من الجدل على مختلف المستويات.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

# دبنهامز




## نستقبلكم اليوم !

**وكل يوم من الساعة**

**٩,٣٠ صباحاً - ٩,٣٠ مساء**

**طوال أيام الأسبوع**

تفضل بزيارتنا

مع عائلتك والأصدقاء




أكبر مراكز التسوق البريطانية في مجمع السيف - البحرين

## منافسات الكؤوس الآسيوية تنطلق نهاية يونيو المقبل

# القرعة تجنب النصر والهلال بطلا السعودية اللعب بالدور الأول

كوالالمبور: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

سحبت في كوالالمبور قرعة الدور الاول من مسابقتي كاس ابطال الأندية الاسيوية السابعة عشرة وكاس الكؤوس السابعة لكرة القدم اللتين تنطلقان في نهاية يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة رقم قياسي من الفرق (31 في كاس الابطال و29 في كاس الكؤوس).

● كاس الابطال: يشارك في هذه المسابقة 31 فريقا وزعت على مجموعتين (شرق اسيا وغرب اسيا) منها 9 عربية هي الهلال السعودي بطل هذه المسابقة عام 1991، وحامل كاس الكؤوس الاسيوية العام الماضي، والزوراء العراقي، والهلال البحريني، والريان القطري، والانصار اللبناني والوحدة اليمني وممثل الكويت وممثل عمان وممثل الامارات. وقد جنبت القرعة الهلال السعودي اللعب في الدور الاول، في المقابل سيلتقي الزوراء مع ممثل عمان، والوحدة مع ممثل الامارات، والانصار مع ممثل الكويت، والهلال البحريني مع الريان القطري.

يذكر ان السد القطري هو الفريق العربي الوحيد مع الهلال الذي احرز لقب هذه المسابقة عام 1988. وكان بوهانج اتومز الكوري الجنوبية احرز اللقب الاحد الماضي بفوزه على جاره ايلهوا تشونما بطل المسابقة الموسم الماضي 2 - 1 بالهدف الذهبي.

وتقام مباريات الدور الاول والثاني لكل مجموعة بطريقة الذهاب والاياب، ثم تتأهل اربعة فرق من كلا المجموعتين (شرق اسيا وغرب اسيا) الى الدور ربع النهائي الذي سيقام بطريقة التجمع لكن على ملاعب محايدة وليس كما في السابق عندما كان احد الفرق المتأهلة يستضيف هذا الدور.

ويتأهل اول وثاني مجموعة غرب اسيا واول وثاني مجموعة شرق اسيا الى الدور نصف النهائي الذي سيقام بطريقة التجمع ايضا، ويلعب الفائزان على المباراة النهائية والخاسران على مباراة المركز الثالث، والامر نفسه ينطبق على مسابقة كاس الكؤوس ايضا وهنا البرنامج:

● مجموعة غرب اسيا:
الانصار (لبنان) - ممثل الكويت
الهلال (البحرين) - الريان (قطر)
الوحدة (اليمن) - ممثل الامارات
الزوراء (العراق) - ممثل عمان
ميتالورج (قيرقيزستان) - ممثل طاجكستان

● مجموعة شرق آسيا:
بوهانج اتومز (كوريا الجنوبية) - محمدان (بنغلادش)
ممثل ماليف - ممثل نيبال
فاينتس اند ريفينيو (بورما) - سوندرز (سريلانكا)
جي سي تي ميلز (الهند) - دونغ تاب (فيتنام)
ممثل اندونيسيا - اولسان هيونداي (كوريا الجنوبية)
كاشيما انتلرز (اليابان) - غيلانغ (سنغافورة)
ممثل ماليزيا - ممثل هوجغ كوجغ
داليان واندا (الصين) - ممثل تايلاند وجنبت القرعة فرق الهلال (السعودية) وبيروزي (ايران) ونوفباكور (أوزبكستان) وتاراز (قرقستان) ونيزا (تركمانستان) من اللعب في الدور الاول.

● كاس الكؤوس
يشارك في هذه المسابقة 29 فريقا منها 9 عربية هي النصر السعودي والنجمة اللبناني والشرطة العراقي والاهلي اليمني وممثل الامارات وممثل قطر والبحرين البحريني وممثل الكويت وممثل عمان.

ويلعب الاهلي مع ممثل الامارات، والنجمة مع ممثل قطر، والبحرين مع ممثل الكويت، وممثل عمان مع الشرطة، في حين جنبت القرعة النصر من اللعب في الدور الاول. وسبق للقادسية والهلال السعوديين ان احرزا لقب هذه المسابقة عامي 1993 و1995.

وهنا البرنامج: مجموعة غرب اسيا:
الاهلي (اليمن) - ممثل الامارات
النجمة (لبنان) - ممثل قطر
البحرين (البحرين) - ممثل الكويت
الشرطة (العراق) - ممثل عمان
ايك بيشاك (قيرقيزستان) - ممثل طاجيكستان

● مجموعة شرق آسيا:
ايست بغال (الهند) - ممثل نيبال
اولد بنيديكتينز (سريلانكا) - اباهاني (بنغلادش)
نيو راديانت (ماليف) - بكين (الصين)
ممثل هونغ كونغ - ارمد فورس (سنغافورة)
سامسونج بلوينجز (كوريا الجنوبية) - هاي كوان (فيتنام)
ممثل تايلاند - ممثل ماليزيا

وجنبت قرعة فرق النصر (السعودية) وممثل ايران وممثل كازاخستان وكوبتداغ (تركمانستان) ونيفيتشي (اوزبكستان) وفيردي كاواساكي (اليابان) وممثل اندونيسيا اللعب في الدور الاول.

## كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:

فاز ليفربول على نيوكاسل 3/4.

● الدوري الاسباني:

فاز ريال مدريد على ريسنج سنتاندر 1/2.

● الدوري اليوناني:

صعد ايك اثينا الى المركز الثاني بفوزه الساحق على اثينايكوس 1/6.

## موجز

### فوز ثالث للهلال السعودي في بطولة الخليج للطائرة

● حقق الهلال السعودي منظم بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في الكرة الطائرة فوزه الثالث من دون اي خسارة عندما هزم العربي القطري 1/3 (5/15 و8/15 و15/11 و12/15).

وفاز الوصل الاماراتي على المحرق البحريني 3/صفر، ونتيجة الاشواط 12/15 و10/15 و13/15. حقق القادسية الكويتي فوزا صعبا على السيب العماني بثلاثة اشواط مقابل لا شيء كانت نتيجتها 9/15 و15/17 و14/16.

### إقبال متزايد لمشجعي الكرة الفرنسيين

● اوضحت ارقام نشرتها اللجنة المنظمة للدوري الفرنسي لكرة القدم ان احتراف اللاعبين الفرنسيين البارزين بالخارج لم تكن له نتائج سلبية على اقبال المشجعين على مباريات دوري الدرجة الاولى.

واوضحت اللجنة انه على العكس فان الاقبال الجماهيري زاد بمقدار 188 الف مشجع بالمقارنة مع نفس الفترة من الموسم العام الماضي بل انه من المتوقع ان يفوق 300 الف مشجع بنهاية الموسم. وما زالت هناك عشر مباريات متبقية.

وقال نويل لو جريت رئيس اللجنة ان التجديدات التي تجري في بعض الاستادات استعدادا لنهائيات كأس العالم العام المقبل تحول دون استيعاب الملاعب لسعتها كاملة.

ووقع اكثر من نصف لاعبي المنتخب الفرنسي لكرة القدم الذي شارك في بطولة كاس الامم الاوروبية عام 1996 بينهم يوري ديوركايف، وزين الدين زيدان ولوران بلان لاندية ايطالية او اسبانية العام الماضي.

### دي بور أفضل لاعب في هولندا

● اختار لاعبو كرة القدم الهولنديون زميلهم رونالد دي بور لاعب خط وسط اياكس امستردام افضل لاعب في هولندا.

وجاء رونالد كومان قائد فيينورد في المركز الثاني يليه البلجيكي لوك نيليس المحترف في ايندهوفن في المركز الثالث.

## ريال مدريد يقترب من اللقب الإسباني

# ليفربول يهزم نيوكاسل في مباراة مثيرة ويواصل مطاردته ليونايتد على القمة الإنجليزية

لندن: «الشرق الاوسط» - والوكالات

حقق ليفربول فوزاً هاماً على ضيفه نيوكاسل 4 - 3 في المباراة المثيرة التي اقيمت بينهما على ملعب انفيلد امام نحو 40 الف متفرج في اختتام المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. وابعد ليفربول بذلك نيوكاسل عن المنافسة على اللقب الذي يسعى الى احرازه للمرة الاولى منذ 1927.

وسجل اهداف ليفربول ستيف ماكمانامان (29) والتشيكي باتريك بيرجر (30) وروبي فولر (41 و91)، واهداف نيوكاسل كيث جيليسبي (71) والكولومبي فاوستينو اسبريا (86) ووارن بارتون (87). وقلص ليفربول الفارق في الصدارة الى نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد (57 مقابل 56). وكانت مباراة الفريقين الموسم الماضي على الملعب ذاته انتهت بفوز ليفربول ايضا 4 - 3 وقد سجل هدف الفوز ستان كوليمور في الثواني الاخيرة ايضا. اما مباراة الذهاب هذا الموسم فانتهت بالتعادل 1 - 1.

وتقدم ليفربول بثلاثة اهداف في مدى 12 دقيقة خلال الشوط الاول، وافتتح له جناحه المتألق ماكمانامان التسجيل في الدقيقة 29 عندما وصلته الكرة على بعد نحو 51 مترا فسددها في سقف مرمى الحارس هيسلوب. وبعد دقيقة واحدة ارتكب ديفيد باتي خطأ قاتلا فانتزع منه ماكمانامان الكرة ومررها الى فولر الذي سدد لحظة خروج الحارس من مرماه، لكن القائم الايمن اعاد كرته لتتهيأ امام بيرجر فلم يجد صعوبة في اسكانها الشباك. وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق مرر جايسون ماكاتير كرة ذكية من وراء خط دفاع نيوكاسل فكان فولر الاسرع اليها وسدد في المرمى الخالي من حارسه.

ولعب مدرب ليفربول السابق ونيوكاسل الحالي كيني دالجليش اخر اوراقه فاشرك الفرنسي ديفيد جينولا مكان لي كلارك، ولس فيرديناند مكان بيتر بيرنزلي في مطلع الشوط الثاني. وسنحت فرص عدة امام لاعبي ليفربول لزيادة غلتهم من الاهداف، لكنهم فشلوا في ترجمتها الى اهداف.

ورد جيليسبي بهدف لنيوكاسل عندما سدد كرة قوية من حدود منطقة الجزاء افلتت من يدي حارس ليفربول ديفيد جيمس وتهادت داخل المرمى (71). وفي الدقيقة 86 مرر جينولا كرة امامية طويلة الى اسبريا فسددها من فوق الحارس المتقدم في الزاوية العليا اليمنى ليقلص الفارق الى هدف. وبعد دقيقة واحدة انتزع نيوكاسل التعادل بواسطة بارتون، فظن الجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل، لكن فاولر تطاول لتمريرة عرضية عالية ليسجل برأسه هدف الفوز لليفربول في الوقت المحتسب بدل الضائع، ثم اطلق الحكم صفارة النهاية.

● الدوري الاسباني: فاز ريال مدريد على ريسنج سنتاندر 1/2 ليسترد فارق التسع نقاط في الصدارة بينه وبين برشلونة وريال بيتيس اقرب منافسيه.

واحرز راؤول جونزاليس وكلارنس سيدورف هدفي ريال مدريد في ثلاث دقائق من الشوط الثاني بعد ان كان ريسنج سنتاندر متقدما بهدف احرزه فيرناندو كوريا في الدقيقة 45 من ضربة رأس. ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 65 نقطة من 28 مباراة يليه برشلونة برصيد 56 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 56 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● الدوري اليوناني: صعد ايك اثينا الى المركز الثاني بفوزه الساحق على اثينايكوس 6 - 1 في اختتام المرحلة الرابعة والعشرين من البطولة.

وكان باناثينايكوس خسر امام ايونيكوس 1 - 3 فتراجع الى المركز الثالث على اللائحة التي يتصدرها اولمبياكوس بفارق 6 نقاط عن ايك اثينا. ويتصدر اولمبياكوس برصيد 58 نقطة، ثم ايك اثينا 52 نقطة، وباناثينايكوس 51 نقطة.



نجم هجوم ليفربول التشيكي باتريك بيرجر بعد تسجيله الهدف الثاني لفريقه في مرمى نيوكاسل (رويتر)

## إجراء قرعة دور الـ16 لمسابقة كأس مصر

# الزمالك يخشى مفاجآت الكروم في الاسكندرية

القاهرة: من يسري حمدي

تستانف اليوم مباريات الأسبوع العشرين من الدوري المصري لكرة القدم بمباراتين فقط الزمالك مع الكروم وشبين مع اسوان.

واللقاء الذي سيجذب الأنظار إليه هو لقاء الكروم مع الزمالك، وتأتي اهمية هذا اللقاء في أن الزمالك يخشى من هزيمته الثانية بالاسكندرية بعد أن لقي اول هزيمة له هذا الموسم امام الاتحاد السكندري هناك نظرا للمستوى الفني العالي الذي ظهر به الكروم امام الأهلي في الأسبوع التاسع عشر اضافة الى أن الكروم يجاهد للحصول على نقاط المباراة ليبتعد عن شبح الهبوط. ويتوقع ان تكون المباراة هجومية لأن الكروم يسعى للحصول على النقاط الثلاث ليخرج من دوامة الهبوط فرصيده 17 نقطة فقط ويقبع في المركز الرابع عشر، والزمالك يخشى على ضياع أي نقطة لأن الأهلي منافسه التقليدي يأتي خلفه بفارق نقطتين فقط وللزمالك مباراتان مؤجلتان.

والمباراة الثانية صراع بين فريقين يسعى كل منهما للوصول الى المركز الخامس وتحسين وضعه فالفارق بينهما نقطة واحدة لصالح شبين رغم أن أسوان تبقى له مباراة مؤجلة أمام الزمالك. شبين في المركز السادس برصيد 26 نقطة، وأسوان في المركز السابع برصيد 25 نقط.

ومن ناحية اخرى تجتمع اليوم لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم لاجراء قرعة دور الـ16 لمسابقة كاس مصر لهذا الموسم وتحديد موعد مبارياتها، وينتظر ان تقام في الفترة المحددة لمعسكر المنتخب المصري ومباراته مع ليبيريا من يوم 29 مارس (آذار) الحالي الى 18 ابريل (نيسان) المقبل.

# سانشيز إلى ربع نهائي كأس ايفرت لكرة المضرب

انديان ويلز: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

بلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة اولى ربع نهائي كأس ايفرت الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزها على السويدية ازا كارلسون 1/6 و3/6. وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سادسة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا الثانية عشرة 3/6 و4/6. والفرنسية ساندرين تستو على الارجنتينية فلورانسيا لابات 2/6 و2/6. وخسرت الالمانية انكه هوبر المصنفة ثالثة امام الفرنسية ناتالي توزيا الثالثة عشرة 6/4 و6/3. وفي المرحلة الاولى لفئة الرجال فاز الاسباني البرتو بيراساتيجي المصنف رابع عشر على الكندي سيباستيان لارو 6/7 (5/7) و6/7 و(6/8) والاسباني اليكس كوريتجا الخامس عشر على البرازيلي فرنانو ميليجيني 3/6 و3/6، والاميركي جف تارانجو على السويدي ميكايل تيليستروم 3/6 و3/6، والالماني هندريك دريكمان على الاسترالي باتريك رافتر 6/7 (3/7) و3/6، والاميركي اليكس اوبراين على الاسباني سيرجي بروجيرا 4/6 و4/6.

وفاز الهولندي سينج شالكن على الهندي لينذر بايس 6/7 (5/7) و2/6، والروماني ادريان فوينيا على الفرنسي جي فورجيه 6/4 و2/4 ثم بالانسحاب، والسويدي ماجنوس لارسون على الاميركي فينس سبادي 4/6 و3/6، والاميركي جوناثان ستارك على النرويجي كريستيان رود 6/7 (6/8) و2/6، والاسترالي تود وودبريدج على السلوفاكي دومينيك هربانتي 5/7 و7/5 و2/6، والسويدي نيكلاس كولتي على الاوكراني اندريه ميدفيديف 4/6 و4/6، والفرنسي سيدريك بيولين على الاسترالي جايسون ستولتنبرج 4/6 و4/6، والبرازيلي جوستافو كورتن على الاسترالي مارك وودفورد 4/6 و6/7 (3/7).

وفي كوبنهاغن فاز الالماني ديفيد برينوزيل المصنف ثالثا على الفرنسي تيري شامبيون 6/7 (5/7) و6/7 وبلغ المرحلة الثانية من دورة كوبنهاغن الدنماركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 228 الف دولار.

وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف سادسا على البلغاري اورلين ستانويتشيف 3/6 و6/صفر، والسويدي توماس يوهانسون الخامس على البلجيكي يوهان فان هيرك 4/6 و3/6، والبرتغالي نونو ماركيش على الايطالي رينزو فورلان 3/6 و7/6 (9/7) و1/6، والسويدي ماجنوس نورمان على الاسترالي ريتشارد فرومبرج 4/6 و4/6. وخسر الالماني اليكس رادوليسكو المصنف رابعا امام السلوفاكي يان كروسلاك 3/6 و7/5 و6/3.

# مشكلة تواجه هودل إذا تأهل يونايتد لنهائي أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيواجه جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم مشكلة اذا صعد مانشستر يونايتد الانجليزي الى الدور النهائي في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري.

ومن المقرر ان تقام المباراة النهائية في 28 مايو (ايار) قبل ثلاثة ايام من مباراة المنتخب الهامة مع المنتخب البولندي في شورزو بتصفيات كاس العالم. ويأمل يونايتد ان يشارك لاعبوه الثلاثة الدوليون وهم ديفيد بيكام وجاري وفيليب نيفيل في المباراة التي ستكون اكبر مباراة للفريق منذ عام 1968.

### نادٍ إيطالي عرض مليوني دولار لشرائه

# اتحاد جدة متمسك بالبهجا حتى نهاية الموسم

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن طلعت لامي رئيس نادي اتحاد جدة السعودي أن المفاوضات التي كانت جارية بين احد اندية الدرجة الاولى بايطاليا وبين الاتحاد بشأن شراء نجم هجوم الفريق اللاعب المغربي احمد بهجا قد تم ارجاؤها الى ما بعد نهاية الموسم. وقال في تصريح «للشرق الاوسط»: اوقفنا المفاوضات بسبب احتياج الاتحاد لجهود احمد بهجا في الوقت الحاضر رغم العرض المغري من جانب النادي الايطالي. واشار ان المبلغ وصل الى مليوني دولار مقابل التنازل عن عقد اللاعب.

ورفض لامي الافصاح عن اسم النادي الايطالي بسبب الاتفاق قبل المفاوضات على عدم الكشف عنه، واكتفى بالقول انه احد الاندية الايطالية المشهورة في دوري الدرجة الاولى.

واشار طلعت لامي الى ان «العرض الايطالي جاء في توقيت غير مناسب وانه لو تكرر بعد نهاية الموسم الرياضي سنبحثه جدياً لاننا كنا سنجد وقتاً كافياً للتعاقد مع لاعب آخر يسد مكان البهجا».

يذكر ان عقد احمد بهجا مع الاتحاد يبلغ مقابل 600 الف دولار ومدته ثلاث سنوات بعدها يحق للاتحاد بيع اللاعب لأي من الاندية المحلية او الخارجية.

وحول ما اشيع اخيرا من ان ادارة النادي لم تصرف رواتب اللاعبين حتى الآن قال اللامي: اننا صرفنا جميع رواتب لجميع اللاعبين المحترفين والهواة حتى نهاية شهر الشهر المنقضي، ومسيرة الفريق الناجحة تؤكد أن جميع الامور تدار بشكل صحيح ولا صحة لوجود اي مشاكل بين اللاعبين والادارة.

وحول الايقاف المؤقت لمدافع الفريق اللاعب محمد الصحفي من جانب الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد حصوله على بطاقة طرد حمراء في مباراة الاتحاد والرياض الاسبوع الماضي اثر احتكاكه مع اللاعب احمد زايد والذي ادى الى كسر مضاعف في ساق الاخير، قال لامي: اننا واثقون ان الاتحاد السعودي لكرة القدم سيتخذ القرار المناسب بعد ان مشاهدة ما قام به اللاعب وان الاصابة جاءت بطريقة عفوية وليس عن تعمد. واضاف ان مثل هذه الاصابات تحدث في معظم ملاعب العالم واقربها اصابة اللاعب عبد الرحمن بوسيفين اثناء مداخلة مع حارس النصر مضحي الدوسري والجميع شاهد انها غير مقصودة، وفي السابق اصابة محمد السود وكذلك إصابة اخيه سالم السويد في العاب مشابهة.

أحمد البهجا وعرض مغر للاحتراف في ايطاليا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

### النصر فاز على الشباب وانفرد بقمة الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

فاز النصر على الشباب بثلاثة اهداف مقابل لا شيء لينفرد بقمة الدوري الكويتي بانتهاء الجولة الحادية عشرة للبطولة ورفع النصر رصيده الى 25 نقطة، فيما تعادل منافسيه العربي وكاظمة في هذه الجولة مع الصليبخات وخيطان، وقد قدم النصر مباراة جيدة امام الشباب سيطر من خلالها على الشوط الاول ونجح المحترف حازم عبد المولي في تحقيق الهدف الاول في الدقيقة 11 من ركلة حرة ثم اضاف صالح العدواني الهدف الثاني في الدقيقة 16 من تمريرة لنجم النصر خالد الشليمي وفي الدقيقة 85 من المباراة اضاف خالد الشليمي هدف النصر الثالث.

اما مفاجاة الجولة الحادية عشرة فكانت من فريق الصليبخات الذي نجح في اقتناص نقطة ثمينة من العربي بتعادله معه 1/1 بعد مباراة عصبية. وكان كاظمة قد تعادل مع خيطان دون اهداف.

# العلمي وأرازي على رأس المشاركين في بطولة الحسن الثاني لكرة المضرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ منافسات جائزة الحسن الثاني لكرة المضرب، سيكون اللاعبان المغربيان كريم العلمي المصنف عالميا رقم 56 وهشام أرازي المصنف رقم 68 على رأس القائمة المشاركة في الدورة الثالثة عشرة التي ستقام منافساتها في ملاعب مجمع الأمل في الدار البيضاء من 24 إلى 30 مارس (آذار) الجاري. وتبلغ قيمة جوائز هذه الدورة 228 الف دولار.

ولم يخف الفريق الجديد المشرف على تنظيم الدورة بقيادة لكبير حكوش الرغبة التي تحدوه في أن تكون هذه الجائزة الكبرى من نصيب أحد اللاعبين المغاربة من ضمن الستة المسجلين بالقائمة النهائية. وفضلا عن كريم العلمي وهشام أرازي ويونس العيناوي هناك ثلاثة لاعبين آخرين استفادوا من دعوة المنظمين اي ما يعرف بالبطاقة.

ومن ضمن مستجدات دورة هذه السنة هناك الجديد خاصة على مستوى التنشيط بقصد استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور لتجاوز 17500 متفرج الذي تفرضه رابطة اللاعبين المحترفين وكذا توجيه دعوات خاصة لمدارس كرة المضرب بالأندية المغربية وتنظيم دوري للصحافيين في نهاية الأسبوع يحمل اسم دوري المرحوم علي بوهدار. ومن المقرر أن يتم سحب القرعة لتحديد مباريات البطولة النهائية يوم 21 مارس الجاري.

# المسارح الصيفية في القاهرة تجذب الفنانين المصريين

في موسم الصيف الماضي.. اكتسح المسرح منافسته التقليدية السينما وسحب البساط من تحت أقدامها، لذلك أسرع أغلب نجوم الشاشة الكبيرة والصغيرة للوقوف على خشبة "أبو الفنون".

أما في الموسم الصيفي القادم فإن النجوم الذين ترددوا في الوقوف على خشبة المسرح في المواسم السابقة.. فانهم حسموا الموقف الآن.. وحجزوا لأنفسهم أماكن في مسرحيات الصيف.

وما يميز الموسم الصيفي القادم بالاضافة الى أنه موسم ساخن جدا هو "السرية" التي تتسم بها البروفات والاتفاقات والتعاقدات مع النجوم والمؤلفين والمخرجين، ويبذل كل منتج أو مخرج قصارى جهده في تكتم أخبار مسرحيته ونجومها، حتى لا يهرب منه النجوم.. أو "يسرق" أحد فكرة مسرحيته القادمة.

جولة على كواليس المسارح.. وكانت هذه الحصيلة من "الأسرار" المسرحية التي يستعد المسرحيون لطرحها على جمهورهم لصيف القادم. المنتج المسرحي سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين لا يكفيه أن تعرض فرقته أشهر مسرحيتين في مصر وهما "الواد سيد الشغال" لعادل إمام و"شارع محمد علي" لشريهان وفريد شوقي وسيضيف اليهما مسرحية ثالثة يخرجها محمد عبد العزيز المخرج السينمائي ومخرج مسرحية "شارع محمد علي" مرشح لبطولتها يسرا وسمير صبري، المسرحية الجديدة تأليف شريف المنباوي وسيتم عرضها في الاسكندرية.. بينما تظل "شارع محمد علي" و"الواد سيد الشغال" في القاهرة.

سمير غانم.. وبعد أن أنهى عرض مسرحيته "أخويا هايص وأنا لايص".. وفشل مشروع انضمامه لمسرحية مع صديقه القديم جورج سيدهم.. بدأ في بروفات مسرحية جديدة من تأليف عبد الرحمن شوقي واخراج حسن عبد السلام الذي رافق سمير غانم طوال حياته المسرحية منذ ١٨ عاما تقريبا.

والمسرحية الجديدة من النوع الكوميدي الاستعراضي الموسيقي، تشاركه بطولتها كالعادة زوجته الفنانة دلال عبد العزيز التي ستقدم اللون الاستعراضي لأول مرة على خشبة المسرح.

وكانت دلال عبد العزيز قد غنت ورقصت بلدي على المسرح.. لكنها ستدخل تجربة الاستعراض في المسرحية الجديدة التي يكتبها ويخرجها نفس أصحاب المسرحية السابقة "أخويا هايص وأنا لايص".

أما جورج سيدهم فما زال مشروع مسرحيته الجديدة قائما كما ان منتجها أمير سيدهم حجز مسرح "الهوسابير".. فعلاً، رغم أنه لم يتفق بعد على أبطالها.. خصوصا أن نيللي التي كانت مرشحة للبطولة قد انسحبت وفضلت الابتعاد عن مصر نهائيا في جولة بالعواصم الاوروبية بعد انتهاء فوازيري رمضان التي أرهقتها. جورج سيدهم يحاول أن يقنع أمير سيدهم بأن يسند اليه البطولة بمفرده خصوصا أنه نجم مسرحي له جمهوره ولا يحتاج الى نجم شباك لامع بجواره.

تيسير فهمي.. ستعود للمسرح ايضاً في الموسم القادم بعد احتجاب طويل من خلال مسرحية تحت البرنيطة قرد ويشاركها البطالة أحمد راتب، محمد أبو الحسن، وفاء مكي وتحية حافظ. المسرحية تأليف د. عزت عبد الغفار واخراج نصر عبد المنعم.. وتتناول في اطار كوميدي المعتقدات التي ما زالت تسيطر على انسان نهاية القرن العشرين.

محمود عبد العزيز سيلعب بطولة مسرحية سيداتي آنساتي مع لوسي. تأليف رأفت الميهي المخرج السينمائي واخراج سمير العصفوري. وكانت معالي زايد مرشحة للبطولة لأنها بطلة الفيلم السينمائي الذي يحمل نفس الاسم.. والقصة.. لكن بروفات المسرحية لم تبدأ بعد.

سهير رمزي سجلت أغاني مسرحية "حاجنتك يا حبيبي مع محمود حميدة.. وكان مقررا أن تبدأ عرضها في الموسم الشتوي.. لكنها تأجلت حتى بداية الموسم الصيفي.. سهير رفضت محاولات منتج مسرحية ولاد ريا وسكينة لكي تعود لعرضها مع مطلقها النجم السينمائي فاروق الفيشاوي.

سهير البابلي قطعت شوطا طويلا من بروفات مسرحيتها "عطية الارهابية" التي يخرجها جلال الشرقاوي عن نص أبو العلا السلاموني وأشعار عبد السلام أمين مؤلف الفوازير ويشارك في بطولتها العمدة سليمان غانم نجم ليالي الحلمية صلاح السعدني.

مسرحية "عطية الارهابية" ستعرض في القاهرة على مسرح الفن الذي يستأجره الشرقاوي.. بينما تنتقل مسرحية "باحبك يامجرم" للسنة الرابعة الى الاسكندرية.. وهي من اخراج وانتاج جلال الشرقاوي ايضا ويلعب بطولتها عبد المنعم مدلوي، محمود الجندي وسمية الألفي.

واذا كانت المسرحيات الجديدة التي ظهرت حتى الآن قد استقطبت اشهر نجوم السينما.. بالاضافة الى مسرحية أخرى ستلعب بطولتها فيفي عبده.

فان المسرحيات الشهيرة التي عرضت في الموسم السابق سوف تستمر في العرض هذا العام أيضا وهي مسرحية "الواد سيد الشغال" بطولة عادل امام.. ومسرحية "شارع محمد علي" بطولة شريهان، فريد شوقي، وحيد سيف، هشام سليم والمنتصر بالله.. وقد رفضت شريهان عرضا بتصويرها فيديو بعد قرارها بالاستمرار في عرضها لموسم آخر.

أيضا سيستمر عرض مسرحية دلع الهوانم بطولة نجاح الموجي ويوسي و"جوز ولوز" أحمد بدير، حسن حسني، عايدة رياض، سعاد نصر و"وجهة نظر" تأليف لينين الرملي وبطولة واخراج محمد صبحي..



### إعادة الاتصالات مع المدرب العراقي كاظم خلف

# الوحدات الأردني يرفض التخلي عن مدافعه أبو زمع للنجمة اللبناني

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة نادي الوحدات الاردني اعادة اجراء الاتصالات مع المدرب العراقي كاظم خلف ليعود الى عمان مجددا لقيادة الفريق الاول للنادي لكرة القدم للموسم الحالي (97)، بعد ان غض مجلس الادارة الطرف عن استقدام مدرب روماني للاشراف على اعداد الفريق.

ويذكر ان خلف كان قد قاد الوحدات الى تحقيق ابرز انجاز له في مسابقات الكرة المحلية الموسم الماضي (96)، حيث نجح الوحدات في انتزاع لقبي الدوري والكاس للموسم الماضي، وهي المرة الاول التي يجمع فيها الوحدات اللقبين في موسم واحد منذ صعوده الى دوري الاضواء للمرة الاولى عام (76).

وكان الخلاف بين ادارة نادي الوحدات والمدرب خلف قد ادى الى القطيعة بين الجانبين مع نهاية مسابقات الكرة الاردنية للموسم الماضي، وبعد ان طالب المدرب العراقي بتحسين شروط عقده مع فريق الوحدات.

ويذكر ان الوحدات يتأهب هذا الموسم (97) لجملة مشاركات محلية وعربية، حيث ستبدأ مسابقات الكرة المحلية للعام الحالي اعتبارا من مطلع مايو (أيار) المقبل، فيما يشارك الوحدات خارجياً في بطولتي الاندية العربية لابطال الدوري والكاس بوصفه بطل الدوري والكاس في الاردن لموسم (96).

على صعيد آخر رفض الوحدات الاستغناء عن مدافعه الدولي عبد الله ابو زمع ليلعب محترفا في صفوف فريق نادي النجمة اللبناني بعد ان تلقى الوحدات كتابا بهذا الخصوص من جانب الفريق اللبناني.

ويذكر ان ابو زمع الذي يشارك المنتخب الاردني زيارته الحالية الى سلطنة عمان كان قد تلقى عرضا سابقا للاحتراف مع فريق نادي الطلبة العراقي، لكن ادارة الوحدات رفضت الاستغناء عنه بالرغم من رغبة ابو زمع بالاحتراف في الخارج.

# فوز الهومنمن على الرياضة والأدب في الدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

فاز الهومنمن (الرابع) على الرياضة والادب 1/2 على ملعب برج حمود في المباراة المؤجلة من المرحلة الثانية والعشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم.

ورفع الهومنمن الذي حقق فوزه الـ14 في المسابقة رصيده الى 45 نقطة بفارق نقطة واحدة عن الهومنتمن الثالث و7 نقاط عن النجمة الثاني و14 نقطة عن الانصار متصدر اللائحة الذي احتفظ باللقب مبكراً للموسم التاسع على التوالي. أما الادب صاحب المركز السابع، فمني بخسارته الثامنة في الدوري والثالثة على التوالي وتجمد رصيده عند 30 نقطة.

وجاءت المباراة التي شهدها جمهور قليل قوية وسريعة وحافلة بالفرص الضائعة خصوصاً من الادب الذي دفع ثمنها قبيل انتهاء المباراة. وسجل سعيد عبوشي هدف الادب في الدقيقة 38 بعدما استغل خطأ دفاعيا وانفرد على اثره بالحارس الدولي احمد الصقر ثم أودع الكرة على يساره قبل ان يحرم القائم الارمني اوائل الشوط الثاني لاعبي الادب رامي الصابوني والمصري محمد حسن كاريكا هدفين محققين. ولاحت للهومنتمن فرصة للتعديل بعدما لمس أحد مدافعي الادب الكرة بيده داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 67 وكانت ركلة جزاء أهدرها السوري عبد اللطيف الحلو لكن الاخير عوض هذه الفرصة في الدقيقة 73 عندما سدد كرة قوية ارتدت من القائم الى ريمون نجم فاودعها داخل مرمى الحارس زياد الصمد مسجلا هدف التعادل لفريقه. وانتزع الهومنتمن الفوز في الدقيقة 89 عن طريق ريمون نجم فسجل الهدف الثاني لفريقه والـ12 له هذا الموسم.

# نعي

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعي

## سمير محمود فياض عبد الهادي
## محمد محمود فياض عبد الهادي
## سامح محمود فياض عبد الهادي

والدهم اللواء متقاعد

# محمود فياض عبد الهادي

الذي وافته المنية فجر يوم الإثنين ١٤١٧/١١/١هـ الموافق ١٩٩٧/٣/١٠م

تقبل التعازي في منزل سمير محمود عبد الهادي الكائن في مدينة الرياض -حي الورود رقم (٩) -شارع يوسف الأيوبي ( المدخل من باب الشارع الخلفي رقم (١٠) شارع السلطان أبي المغازي)، وذلك ابتداءً من يوم الخميس ١٤١٧/١١/٤هـ الموافق ١٩٩٧/٣/١٢م

هاتف: ٤٦٥١٩٥٠ - فاكس ٤٦٤٠٣٥١ - برقياً: ص ب ٦٦١٥ الرياض: ١١٤٥٢

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 آذار (مارس)

## احتلال النمسا

في مثل هذا اليوم قبل 59 عاماً، اي في 12 اذار (مارس) سنة 1938 دخلت قوات هتلر الى النمسا، وخاطب مستشارها كورت فون شوشنيك - الذي اقصي عن منصبه - الشعب النمساوي في بيان اذاعه الراديو قائلاً: «..لقد رضخنا للقوة، وانني اودع الشعب النمساوي، والأمنية التي اشعر بها من اعماق قلبي هي ان ينقذ الله وطننا النمسا..».

كانت النمسا قد اصبحت جمهورية في اعقاب الحرب العالمية الاولى مع انسحاب الامبراطور تشارلز - آخر ملوك آل هابسبورغ - الى سويسرة رافضاً التنازل عن العرش، وقد تولى الزعيم الاشتراكي «كارل رينر» المستشارية (رئاسة الوزراء)، وصوتت الجمعية التأسيسية على جعل النمسا جزءاً لا يتجزأ من المانية في 12 آذار (مارس) سنة 1919. ولكن معاهدات السلم التي وقعت بعد الحرب نصت على منع أي اتحاد بين المانية والنمسا، فوضع للنمسا دستوراً جديداً جعل منها دولة فدرالية على غرار النموذج السويسري.

وكان الشعب النمساوي موزع الهوى بين الاقليمية النمساوية، والميل الى الالمان، والحنين الى حكم اسرة هابسبورغ. وكان ربع سكان الجمهورية تقريبا يعيشون في العاصمة فينا، ويعانون من آثار تقطيع اوصال الامبراطورية القديمة. وقد اصبحت مدينة فينا وما جاورها اشتراكية، في حين ان المناطق الخارجية كانت موالية للكنيسة، وكان هنالك جيشان: احدهما نازي، والآخر اشتراكي، وقد حدثت بينهما مناوشات عديدة بلغت ذروتها في تموز (يوليو) سنة 1927.

وقد عانى الشعب النمساوي بأجمعه من الكساد الاقتصادي الذي اجتاح البلاد بين سنتي 1930 و1932، وزاد في حدته افلاس البنك الرئيسي في البلاد (كريديت آنستالت) في مارس سنة 1931. ولما تولى الزعيم الاشتراكي المسيحي دولفوس المستشارية، شهد عهده حرباً اهلية قصيرة انتهت بانتصار الاشتراكيين. وفي شباط (فبراير) سنة 1934 سن دستور جديد كان فاشستيا في فحواه ومحتواه، وبعد خمسة اشهر قتل النازيون «دولفوس» خلال محاولة انقلابية نازية، فحل محله في المستشارية «كورت فون شوشنيك» ولكن سلطته كانت اضعف من ان تستطيع الوقوف بوجه الضغط النازي المتزايد في البلاد. وكانت اغلبية سكان امبراطورية النمسا والمجر القديمة من الناطقين باللغة الالمانية وكانوا في ذلك الوقت راغبين في الاتحاد مع المانية، تدعمها الضغوط الالمانية المتزايدة.

وجاء الاتفاق الالماني - الايطالي في سنة 1936 فأصبحت الحكومة النمساوية معزولة، وفي شباط (فبراير) سنة 1938 دعا هتلر شوشنيك لمقابلته في «برخستغادن» وطالبه بمنح الحزب النازي النمساوي امتيازات وتسهيلات معينة، بما فيها ادخال وزراء نازيين في حكومته، فحاول شوشنيك التهرب والمماطلة واقترح اجراء استفتاء عام على قضية استقلال النمسا، ولكن المانية وجهت الى الحكومة النمساوية انذاراً طالبت فيه باستقالته فاستقال وحل محله مستشار نازي (يدعى سيس اينكوارت) فوجه الدعوة الى الجيش الالماني لاحتلال النمسا واعلان اتحادها مع المانية فتم ذلك في مثل هذا اليوم قبل 51 عاما، ودخل هتلر فينا بعد يومين، واستقبل فيها بحماسة منقطعة النظير، ومر من شوارعها في سيارة مكشوفة، مرتديا قميصا بنيا من قمصان قوات الصاعقة، مؤديا التحية النازية للجماهير. وكان انصاره قد جلبوا للترحيب به اعدادا كبيرة من الناس من خارج فينا، بل من خارج النمسا ايضا.

وقد اجري في النمسا بعد ذلك استفتاء عام (أشرفت) عليه السلطات النازية فاسفر عن تأييد 99.75 في المائة من الاصوات للاتحاد مع المانية. وبقيت النمسا اقليما من جمهورية المانية من سنة 1938 حتى سنة 1945 حين خسرت المانية الحرب، ومنعت معاهدات الصلح مرة اخرى اية وحدة بين المانية والنمسا، وعادت النمسا دولة مستقلة، وتأسست فيها الجمهورية الثانية التي ما تزال قائمة الى يومنا هذا.

الجنادرية 12

الوحدة والتمايز والتعددية في الموروث الثقافي (2 من 2)

# العلاقة مع الغرب بين الحاجة والاستغناء

ما غابت اشكالية الهوية عن اهتمامات العلماء المسلمين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. لكنها اقتصرت في جانبيتها على اطراف العالم الإسلامي وبيئاته المنعزلة نسبياً، والتي كانت تواجه مشكلات خاصة هددت مصائر الإسلام في تلك المناطق. ففي نجد واليمن طغت التقاليد الشعبية على الحياتين العامة والخاصة طغياناً شديداً، وفي الهند واندونيسيا والجزائر واجه المسلمون - اضافة لتقاليد الإسلام الشعبي - سيطرة اجنبية، واحساساً اقلوياً متأزماً (في حالة مسلمي الهند على الخصوص). اما المناطق الواقعة في قلب العالم الاسلامي انذاك وهي تلك التي كانت خاضعة بشكل او بآخر للعثمانيين فان التحدي الغربي الذي واجهه مثقفوها وعلماؤها ورجالات الدولة فيها، دفعهم للاستجابة برفع شعار التقدم واعطائه الاولوية. فما كان المهدد بقاء الإسلام او استمراره بل الجماعة او الأمة التي تحمل تقاليده، وتريد الاستمرار في العيش في ظلال تعاليمه وعاداته واعرافه وشرائعه. وضع الاصلاحيون المسلمون منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر نصب اعينهم هدفين كبيرين: تجديد المشروع السياسي للامة من خلال اصلاح اجهزة الدولة، وانشاء المؤسسات الجديدة، وسن القوانين والتشريعات المناسبة، وتجديد فقه الاسلام ودعوته. وقد قام شكل من اشكال التحالف بين رجال الدولة الاصلاحية ورجال الاصلاح من العلماء لم يستمر في كل الحالات، لكنه كان كافياً للمضي في الهدفين السالفي الذكر. وقد اعتمد رجالات الاصلاح في تحقيق مشروعيهم على التعلم من الاوروبيين عن طريق ارسال البعثات او استقدام الخبراء وبخاصة لاصلاح ادارة الجيش، وتدريبه وتسليحه. فقد كانوا يرون كما ذكر الطهطاوي وخير الدين التونسي ان الحكمة ضالة المؤمن، يلتمسها ويأخذها حيثما وجدها. والاشكالية مع الغربيين اشكالية معرفية، فاذا تعلم المسلمون منهم امكنهم ان يصلوا الى ما وصل اليه اولئك دونما خوف او وجل ويقيدنا حسين المرصفي في كتابه «الكلم الثمان» انهم كانوا يفرقون بين ثقافة الاوروبيين وعلمهم ومؤسساتهم من جهة، وسياساتهم وموقفهم من الاسلام والمسلمين من جهة ثانية. فقد كانوا يعون ارادة السيطرة لدى الغربيين ومواقفهم المتعصبة تجاه المسلمين، لكن ذلك لم يحل دون الاقبال على التعلم منهم، دونما خضوع لسياساتهم. بل ان رجلاً كجمال الدين الافغاني كان يرى ان التعلم من الغربيين هو السبيل الوحيد للتخلص من سيطرتهم. وهذا الوعي المفارق او الفاصل قديم نعرفه لإصلاحيي العثمانيين في القرن الثامن عشر، وعن الجبرتي في مطلع القرن التاسع عشر. وقدم الطهطاوي فكرة المنافع العمومية، بينما قدم التونسي فكرة المؤسسات وكلاهما اعتمد على المصالح عند ابن القيم وفقهاء المالكية واكتشف احدهما في سبعينات القرن التاسع عشر مخطوطة كتاب الشاطبي: الموافقات، الذي نشره محمد عبده في ما بعد. واستناداً اليه سارع الجميع الى استخدام فكرة مقاصد الشريعة الخمسة (حق الدين، وحق النفس، وحق العقل، وحق العرض، وحق الملك) في اثبات ضرورة الجيش القومي، والتعليم العام، ومؤسسات الدولة الادارية، بل والدستور. فاذا كانت مقاصد الشريعة متمثلة في صون مصالح العباد، فان مصالح المسلمين تقتضي الاخذ عن الغير، والتعلم منه من اجل حفظ الجماعة، ونشر العدالة بين الناس. وقد بلغت هذه النظرة الى الغرب ومؤسساته ذروتها في العقد الاول من القرن العشرين عندما انخرط علماء المسلمين في الحركة الداعية لاعادة العمل بالدستور في الدولة العثمانية، من مثل محمد رشيد رضا وعبد الله العلمي ورفيق العظم وعبد الحميد الزهراوي، وقد كتب العلمي كتاباً عنوانه: مجلس المبعوثان من تعاليم القرآن، بينما اجاب السيد رشيد عام 1907 سائلاً سائله في مجلة «المنار» عن ضرورة استعارة المؤسسات والافكار من الغرب ما دامت موجودة في الاسلام، اجاب السيد رشيد انه حتى لو كان ذلك صحيحاً، فانه «لولا الاعتبار بحال هؤلاء الناس لما عرفت انت وامثالك ان هذا من الاسلام». وفي الوقت نفسه كان بعض العلماء الايرانيين ينخرطون في حركة المشروطة التي ادت الى اصدار دستور العام 1906 بايران. وقد نص الدستور الايراني على ضرورة استحداث هيئة علمية للنظر في موافقة التشريعات الجديدة للشريعة، لكن الجميع كانوا يعلمون ان الدستور نفسه فكرة ومواد شأنه في ذلك شأن الدستور العثماني - مستعار من بعض الدساتير الاوروبية.

وما مرت المؤسسات والافكار الجديدة المستعارة من الغرب دونما مقاومة من جانب العلماء التقليديين. لكن الاصلاح ما الغى المؤسسات التقليدية التي عجز عن تحديثها، بل استحدث مؤسسات موازية وبذلك ما كانت المسألة بالنسبة للمتشبثين بالتقليد مسألة حياة او موت. ولان مقاومة التقاليد والموروثات الثقافية لم تكن قوية او حاسمة من جهة اخرى، فان علماء الاصلاح ما اضطروا لمواجهة الموروث بنقد جذري بمعنى ان آليات الفقه الاسلامي التقليدية بعد ان جرى التوسع في استعمال مبدأ المصلحة، ومقاصد الشريعة. تلك الآليات بدت قادرة على الاستجابة لمقتضيات التغيير، وللاعتراف بالاختلاف، وللاصغاء للحاجات والآمال الجديدة. بذلك ظل التجديد وظل الاصلاح فقهياً، وظل القياس مقياس الحل والحرمة وامكان الخروج من اسار الحرمة بفقه الضرورات والمصالح. لذا يمكن القول ان هذه النظرة للآخر، وللاختلاف الثقافي والسياسي، على حد سواء كانت نظرة عملية، بدت وسط تلك الظروف كافية للاصلاح والتواصل بيد انه سرعان ما ثبت ضعفها وبدت هشاشتها عندما تعرضت لتحديات جدية بعد الحرب العالمية الاولى. على ان ما تحقق بواسطة التجديد الفقهي، والاجتهادات الجزئية، والانفتاح على الآخر في الخارج والداخل، مسهم وكبير، ولا يمكن الاستهانة به.

هناك اولاً تواري التقسيم الفقهي للعالم الى دار حرب ودار اسلام وهناك ثانيا سواد فكرة المواطنية، والمساواة بين المواطنين، والغاء الرق والعبودية، واستتباب فكرة الملكية الخاصة قانوناً، وتقنين كثير من ابواب الفقه الاسلامي في مجلة «الاحكام العدلية»، واصلاح المحاكم وطرائق التقاضي، وظهور فكرة التعليم العام وشرعنة وجود الحكومة المسؤولة امام هيئات تشريعية، وكثير غيرها. ولا تبين كثير من هذه الافكار والمؤسسات بظهورها واستتبابها للفقهاء طبعا لكن بداياتها واستمرارها اعتمدا على فتاويهم ومواقفهم بل ومشاركتهم.

الإصلاح والإطار الشرعي.

اول ما تعرض للاهتزاز في مشروع الاصلاح القائم على التواصل مع الخارج الذي لم يعد خارجاً الاطار الشرعي اذا صح التعبير. فالاطار الشرعي المعترف به لدى عامة المسلمين، والتقليديين من العلماء كان الخلافة العثمانية. قام مصطفى كمال عام 1922 بفصل السلطة عن الخلافة. ثم قام عام 1924 بالغاء الخلافة، وفصل الدين عن الدولة. وكانت الدولة الكبرى يومذاك، بعد انتصارها على المانيا والدولة العثمانية في الحرب الاولى قد احتلت اكثر البلدان العربية والاسلامية، ممهدة الطريق لقيام الدول الوطنية التي تنقض - مع زوال الخلافة - فكرة دار الاسلام. وتساوق ذلك مع حركة ثقافية ترمي الى تحدي الموروث النصي والثقافي والعرفي: حسن تقي زاده في ايران، وعلي عبد الرازق وطه حسين وغيرهما في مصر. هكذا بدا ان العدوانية السياسية الغربية، لا تنفصل عن عدوانية ثقافية ترمي الى ضعضعة الاسلام والوعي الثقافي الواحد للمسلمين. وزاد من حدة احساس النخبة العالمة بالعدوانية الغربية ما كانت تترجمه «المنار» والمجلات الاخرى من تقارير عن مؤتمرات للمبشرين تضع خططاً جديدة لمناضلة الاسلام، وتنصير المسلمين. فتلاقت مخاوف النخب الاسلامية في الاطراف مثل الهند واندونيسيا مع المخاوف المستجدة لمسلمي مصر والشام الذين تلاقوا عدة مرات خلال العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين لتدارس وسائل المواجهة دونما التوصل لنتائج حاسمة. تلاقى عرب الشام في المؤتمر العربي بباريس 1913 ثم تلاقوا بباريس 1920 على هامش مؤتمر الصلح، وبمصر من اجل الخلافة 1925، وبمكة 1926 للسبب نفسه ايضا، ثم اخيرا بالقدس 1931. لقد اتضح للسيد رشيد، وللامير شكيب ارسلان من خلال مؤتمري العامين 1913 و1920 ان حظوظ المشروع العربي كبديل عن الخلافة العثمانية ضئيلة لان مسيحيي لبنان (يؤيدهم في ذلك الفرنسيون) ليسوا على استعداد للموافقة على دولة عربية واحدة تخلف العثمانيين في بلاد الشام. وفي العراق ثارت العامة 1920 بفتاوى من العلماء على الغزاة البريطانيين. كما ان المصريين تمردوا على البريطانيين 1919 وانخرط الهنود المسلمون في حركة الخلافة ثم في الجمعية الاسلامية مفارقين مساعي المؤتمر الهندي من اجل هند مستقلة وموحدة. كل ذلك التمور القلق الذي لم يصل الى نتائج حاسمة لا في مجال درء الخطر الاوروبي، ولا في مجال استحداث اطار بديل للخلافة الذاهبة، احدث ازمة وعي لدى النخبة الاسلامية في شتى اقطار العالم الاسلامي، وابرز انكماشية مرتدة الى الداخل خوفاً على الهوية والمصير. وتحولات السيد محمد رشيد رضا الاصلاحي المتحمس في الاصل دليل ظاهر على ذلك. فالسيد محمد رشيد رضا هو الذي قام بالاشراف على نشر كتاب الاعتصام للشاطبي، بعد ان كان في مطلع القرن متحمساً لكتابه الآخر: الموافقات، وهو الذي الف كتاب «نداء للجنس اللطيف» داعياً المرأة المسلمة للتمسك بآداب الشريعة وبالحجاب بعد ان كان قد رحب مطلع القرن بكتابي قاسم امين في تحرير المرأة. وهو الذي الف في نصرة الخلافة بعد ان كان الاشد تحمساً لازالة السلطان عبد الحميد او تقييد صلاحياته بالدستور. ثم انه نشر في العشرينات فصولاً من كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم في تحرير التشبه بالكفار، بعد ان كان قد نشر رسالته في السياسة الشرعية مطالع القرن العشرين مستظهراً وقتها ان دعوة ابن تيمية لسلطة عادلة هي في السياقات المعاصرة دعوة للشورى والدستور. وكانت دعوة شيخ الاسلام لنبذ التقليد بالعودة للاصول قد فهمت لدى بعض علماء الهند، في القرن التاسع عشر، ولدى السيد رشيد مطلع القرن العشرين، على انها دعوة للاجتهاد والتجديد. اما في العشرينات فان السيد رشيد عاد فاعتبرها دعوة للتمسك بالسنة، والتأسيس عليها وبذلك فان السيد رشيد هو اول من دعا لنهج التاصيل الذي صار المنهج العام لحركة الاحياء الاسلامي في الستينات والسبعينات من هذا القرن.

بعد حركة الخلافة تأسست جمعيات الاخوان المسلمين، والشبان المسلمين وانصار السنة والجمعية الشرعية، واتحاد الشبيبة الاسلامية، وهي جميعاً ذات نزعة سلفية شديدة الحرص على الهوية، او ان الحفاظ على الهوية، والسلوك بمقتضى تلك في المسائل الشعائرية والرمزية، اولوية لها. وهكذا خلفت اشكالية الهوية، اشكالية التقدم، وما تزال سائدة باشكال وتعبيرات مختلفة حتى يومنا هذا. فتتقدم مسائل صفاء العقيدة على مقتضيات الاستيعاب والتوحد، ويتحول الآخر المختلف سواء اكان داخلياً ام خارجياً الى خصم فعدو حسب درجات الاختلاف مع الفهم المعين والمحدد للسنة ومقتضياتها وهواجس دعاتها. تعنى حركات الاحياء الديني بالآخر في العادة عناية شديدة، ليس اهتماما به بحد ذاته، بل هو خوف منه وتجنب له. ذلك ان وجود الآخر واستتبابه يتهدد اطمئنان الذات الى سلامتها وسلامة توجهاتها ومعتقداتها. فكيف اذا كان هذا الآخر - كما في حالة الغرب ازاء المسلمين اليوم - قوياً ومطمئناً وقادراً ومعادياً؟! ثم ان حركات الاحياء وجماعات الهوية لا ترى امكان الاختلاف والتعدد في مجالها العقدي والثقافي. ذلك ان العالم العقدي والرمزي لتلك الجماعات هو عالم قدسي صاف ودائم ويقيني، ولذا فان ردة فعلها على التمايز في المجال الذي تعتبره بيئتها وحقها ويمس مقدسها مساساً شديداً، ردة الفعل في هذه الحالة تكون قاطعة، واكثر حدة منها تجاه العالم القصي. لكن الحدة في ردة الفعل قد تكون انكماشية متقوقعة على الذات، وقد تكون انفجارية خارجية مدمرة ومشرذمة. وقد عرفت حركة الاحياء الاسلامي خلال العقود الخمسة الماضية الامرين، ووصلت في النصف الثاني من الثمانينات الى شيء من الهدوء واعادة النظر في الاساليب، هدوء يعتبره Olivier Ray خذلاناً وفشلاً، وأرى فيه ثقة متزايدة بالنفس، لا تخرجها عن طبائعها الاصلية، لكنها تمنحها امكانيات مستقبلية ما كانت لها في حقبتها الانتحارية في الستينات والسبعينات. وسأحاول في الصفحات التالية ان اقرأ بايجاز معالم العالم الثقافي الذي نسجته الاجيال خلال العقود الماضية، وردود الفعل ازاءها، والامكانيات التي حباها بها عقد الثمانينات.

يتضمن العالم الثقافي لحركات الاحياء الاسلامي جانبين، احدهما هدمي والآخر بنائي. في الجانب الهدمي انصرف الاسلاميون منذ الثلاثينات الى نقد التبشير ومخاطره على الاسلام، واطلقوا حركة واسعة من الجداليات المستجدة ضد المسيحيين واليهود. واليهود باعتبارهم غربيين وارديين الى الشرق بيهودية متمسحة والمسيحية باعتبارهم نصرانية متهودة. ثم انضم المستشرقون بعد المبشرين، الى صفوف الاعداء، باعتبارهم يمثلون الرؤية الغربية للاسلام والمسلمين، وباعتبارهم مبشرين مستترين. ومع استمرار النقض المتكرر للاطروحات الحقيقية والموهومة للمستشرقين والمبشرين، بدأ النقد الثقافي للحضارة الغربية اولاً باعتبارها مادية جشعة، وثانياً باعتبارها معادية لانسانية الانسان، وثالثاً باعتبارها معادية بالدرجة الاولى للاسلام والمسلمين. وعندما تطورت ازمة الوعي مطلع الستينات الى ازمة مجتمع، وازدادت الضغوط على حركات الاحياء اندفعت الى السطح مقولة الغزو الثقافي التي شارك الاسلاميين فيها بعض القوميين منذ السبعينات، وسادت في الكتابات مسألة اعتبار الحضارة الغربية كلها نتاجاً يهودياً، والاستظهار ان هناك مؤامرة عالمية على الاسلام والمسلمين.

وفي الستينات بالذات، وكفرع للهجوم على الغرب، بدأت حركة تصفية الحساب ثقافياً مع الآخر المختلف في الداخل فاشتد الهجوم الى جانب الحملة على الافكار الغربية في العالم الاسلامي مثل الاشتراكية والقومية والديمقراطية. اشتد الهجوم على حركة الاصلاح الاسلامي واعلامها منذ الطهطاوي ومروراً بالافغاني ومحمد عبده، وصولا الى بعض المعاصرين مثل طه حسين والعقاد. وذنب هؤلاء جميعاً استمداد الافكار الغربية، والترويج لها بين المسلمين، والولاء للماسونية والاستعمار والماركسية والليبرالية.

وقد كان هذا النقد منذ الثلاثينات ثقافياً عاماً يعتمد فكرة الاصالة والنقاء. ثم عرف الاسلاميون المصريون والسوريون كتابات السلفيين القدامى والمحدثين، فدخلت كتاباتهم تلوينات حديثية وفقهية واستخدموا آليات الولاء والبراء، بعد ان كانت كتابات المودودي وسيد قطب ومحمد قطب قد امدتهم بمصطلحات الجاهلية والحاكمية.

اما الجانب البنائي من عالم الاسلاميين الفكري والثقافي فقد بدأ بالموازنة والمقارنة بين الافكار والمنظومات الاسلامية والغربية مع ابراز فضيلة النتاجات والمبادئ الاسلامية. ثم وصل الامر الى افق المشروع، مشروع تطبيق الشريعة، واقامة الدولة الاسلامية. فاذا الاسلام يملك منظومات مستقلة تماماً في بناء الدولة، وصلاحيات الرئيس او الامير او الامام، والتنظيم الاجتماعي والهيكلية الاقتصادية. وهناك اليوم عشرات المؤلفات في بنية الدولة الاسلامية، و أو آليات الاقتصاد الاسلامي، فضلاً عن الكتب التأسيسية في حتمية الحل الاسلامي، وحتمية سواد الاسلام في العالم في ما يستقبل من الزمان. كما ان هناك اليوم عشرات المشروعات لدستور اسلامي، وعشرات البيانات الاسلامية لحقوق الانسان، وعدة محاولات لتقنين التشريع الاسلامي. ومع ان في ذلك تقليداً ظاهراً - من حيث الشكل والموضوعات على الاقل - للتنظيمات الغربية، لكن العاملين في هذه المجالات، مصرون على الاستقلالية التامة للاسلام في ذلك كله.

والمنهج السائد في الادبيات الاسلامية هذه هو منهج التاصيل، اي اعادة كل شيء الى الكتاب والسنة، واعتبارهما المصدر والمقياس الاوحد. بدأ ذلك السيد محمد رشيد رضا، الذي كان فقيهاً بارزاً ايضاً بالمعنى التقليدي لثقافة الفقيه. ثم تطور هذا المنهج من الوجهة الثقافية العامة، التي كان يهم اصحابها شرعنة المسائل من خلال الكتاب والسنة، والسنة بالذات، اكثر مما تهمهم تدقيقات الفقهاء وكثرة استخدامهم للقياس والعرف. والحق ان الرؤية الاحيائية والاقصائية للاسلامية الصاعدة لا يلائمها النهجان اللذان كانا سائدين من قبل: النهج العرفي والقياسي للاسلام التقليدي، ونهج مقاصد الشريعة الذي استخدمه الاصلاحيون المسلمون. فالنهج الاول يعني اعترافاً بالموجود وشرعنة له، وسيراً مع التغيير وان ببطء وتردد. اما نهج مقاصد الشريعة فهو اعتناق للجديد، وتواصل مع العالم المعاصر دونما قدرة على الضبط والتدقيق كما هو شأن فقه المصالح دائماً. اما التاصيل فهو نهج الهوية الصافية او التي تطمح ان تكون كذلك. ثم انه يستجيب للطابع اليقيني الذي تتطلبه النزعة الانفصامية والانقسامية. اذ انه يعتمد القرآن والسنة، وهما يقينيان وثابتان في نظر المسلمين - فيمكن بذلك مواجهة الآخر الذي يراد الانفصال عنه، وعدم التشبه به، كما يمكن به ايضاً التصدي للتقليديين وجماعة المقاصد في الوقت نفسه باعتبار انهما يغلبان اعتبارات الجماعة ومصالحها على اعتبارات النقاء والصفاء والقدسية والطهورية، التي توصي بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم، واتباعية خير القرون.

وشهدت الثمانينات عودة الى شيء من الهدوء والتروي، ومراجعة المفاهيم والاصغاء للحاجة للتواصل مع العالم، والتضامن والتوحد في الداخل. فقيل ان التلاقي والتحادث والحوار مع الداخل الاسلامي، والخارج العالمي، مشروع ومفيد لايضاح وجهات نظر الاسلاميين التي اسيء فهمها، ولمطالبة العالم بالاعتراف المتبادل بدلاً من القطيعة. فالتعددية الثقافية التي اشرعت الاصلاحية لها الابواب، مع مقتضياتها الاجتماعية والسياسية كالديمقراطية والليبرالية لا تقبل على علاتها، كما ان القطيعة والقول بالتفرد غير محمود، بل ان الصحيح ان المسلمين يملكون ثقافتهم الخاصة المتميزة التي تلتقي مع الآخر العالمي، والداخل التحديثي في امور، وتختلف عنه في امور، والنقاش واللقاء مفيدان في تبادل وجهات النظر حول الامور التي يمكن الاتفاق عليها والاخرى التي يستمر فيها الاختلاف. انه عودة للعالم والعصر، لكنها عودة مشروطة بالاعتراف والندية والتكافؤ. وما تخلى الاسلاميون بذلك عن شعاراتهم الرئيسية القائلة بمرجعية الاسلام، وضرورة تطبيق الشريعة لكنهم قالوا ان التمايز الثقافي سنة الهية، والتدافع بين الثقافات والحضارات ظاهرة طبيعية، لكن الصراع ليس حتمياً بل انه حدث ويحدث بسبب عدوانية الغرب، وعدم اعترافه بالهوية الثقافية والسياسية المستقلة للمسلمين.

وقد كان من مظاهر التواصل، والاعتراف بامكان التعدد اقبال الاسلاميين على المشاركة في لقاءات الحوار المسيحي الاسلامي، والتلاقي مع القوميين التحدثيين في الداخل، والاعتراف بمشكلات البناء السياسي، وحقوق الانسان.

لكن لهم في كل هذه الامور وجهات نظرهم الخاصة والمتميزة والمتمثلة في الاصرار من الناحية الابستمولوجية على سبيل المثال على اطروحة اسلامية المعرفة، واصدار البيانات المنفصلة عن حقوق الانسان، واعتبار الشورى منظومة كاملة في السياسة والاجتماع والرؤية الاخلاقية للذات في اطار الجماعة، وفي العلاقة بالعالم. ومع ان النقدية الثقافية الشاملة ما تزال مستمرة فان الاسلاميين يعودون اكثر الى الفقه وآلياته واولوياته في مزج بين المناهج الثلاثة: القياسية، وفقه المقاصد، والتاصيل. وليس بالوسع الآن تقرير شيء حاسم بشأن مصائر الثقافة الاسلامية الحاضرة، وامكانياتها المستقبلية. لكن جماعات القطيعة لم تعد هي المسيطرة على حركية الفكر الاسلامي، وهناك نزعة متزايدة للتواصل والانفتاح، لكنها متعطشة ايضا للاعتراف من جانب الآخر الغربي، وقد يمكن الجدل حول الانجازات السياسية والفكرية الاسلامية طوال نصف القرن الاخير، لكن مما لا شك فيه انها اعطت لعلاقتنا بديننا وثقافتنا الموروثة مفاهيم وانطباعات ورأسمال رمزي، لن يمكن بعد اليوم اهمالها او نسيانها او الغاؤها. ذلك انها عبرت في ذرى توترها ونفاد صبرها في الستينات والسبعينات عن ازمة طاحنة في مجتمعات ما استطاعت الوصول الى حلول ناجعة لقضايا وجودها الرمزي والاخلاقي والاجتماعي والسياسي. كما عبرت في عدوانيتها العاجزة عن السوء المتفاقم في علاقة امتنا بالعالم والعصر، والثقافة الغربية صانعة هذا العصر، والسائدة فيه.

## الأمير سلمان: الجنادرية لوحة حضارية تجسد الماضي والحاضر

الرياض - واس: وصف الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض المهرجان الوطني للتراث والثقافة بأنه لوحة تجسد بأسلوب مميز الماضي بكل بساطته والحاضر المجيد بكل ابداعاته الذي عاشته وتعيشه المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد المغفور له الملك عبد العزيز حتى عصرنا الحاضر.

واكد الأمير سلمان ان العناية بالماضي بالشكل المناسب بما يحتوي من حضارة مجيدة بكل فروعها يعتبر في مقدمة اهتمامات مجتمعنا السعودي لا سيما ان تلك المرحلة تمثل الاساس والانطلاقة الاولى لما نشاهده اليوم من حضارة وتقدم على كل الاصعدة.

وقال الأمير سلمان في تصريح اوردته نشرة «الجنادرية» الصادرة عن المهرجان «ان هذا من اهم اهداف الحرس الوطني من خلال تنظيمه للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام على ارض الجنادرية كل عام لتعيش الرياض العاصمة مهرجانا ثقافياً وتراثيا بكل فروعه دعي اليه عدد من المختصين والمهتمين بهذا المجال».

وتوجه الأمير سلمان بن عبد العزيز بالشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على رعايتهما الكريمة لهذا المهرجان.

كما شكر الأمير سلمان كل من ساهم ويساهم في إعداد هذا المهرجان.

## ربع العام الرابع من برنامج «إفعل خيرا»

الرياض: من سعود المقبل

يتسلم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين ظهر غد الخميس بمقر جناح الجمعية بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية، شيكا يمثل ربع العام الرابع من برنامج «افعل خيرا» الذي يتبناه البنك العربي الوطني لصالح الجمعية، ويقوم بتسليم الشيك عبد العزيز الصغير رئيس مجلس ادارة البنك، وذلك بحضور عدد من المسؤولين في الجمعية والبنك.

وحقق برنامج «افعل خيرا» العام الحالي نجاحا ملموسا يعكس استجابة المواطنين والمقيمين للحملة الاعلامية التي نظمتها الجمعية للتعريف بالبرنامج وحث الجميع على دعمه لانه يمثل احد اهم مصادر الدخل للجمعية للانفاق على الخدمات المجانية التي تقدمها مراكزها للاطفال المعاقين.

## أنيس منصور يحضر ويده معلقة!

الرياض: من عامر عبد الحي

لم تمنع الاصابة التي تعرض لها الاديب والمفكر انيس منصور وأدت الى كسر بسيط في مرفق يده اليمنى من حضوره الى مهرجان التراث والثقافة الثاني عشر المقام حاليا في الرياض.

وقد حرص الاديب الكبير على المشاركة في الامسيات الثقافية التي اقيمت في المهرجان ويده معلقة بالاربطة والجبس.

وفي البهو الرئيسي بفندق قصر الرياض حيث تقيم الوفود المشاركة في المهرجان جلس انيس منصور وقد بدا بصحة جيدة وهو يستقبل عددا من الادباء والمفكرين والاعلاميين الذين جاءوا للاطمئنان على صحته وسلامته.




## تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 امسلسل عربي: أيام حلوة مرة 12.00 نجوم المستقبل 14.00 رسوم متحركة 14.30 اسفينة نوح 16.30 المستيد 17.30 الاخبار 18.30 مسلسل عربي «اسرار خاصة» 19.30 عالهوا مع رولى 21.00 نجوم المستقبل.

## الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الأطفال 11.05 برنامج اوراق ملونة 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 13.00 نشرة الاخبار 13.15 برنامج «نافذة» عرض للبرامج 14.00 مسلسل حارة أبو عواد 14.45 برنامج الموسوعة الطبية 15.05 برنامج الرياضة في اسبوع 16.00 مسلسل المساء «اخو شامة» بطولة صباح بركات 16.50 برنامج «يا هلا» 17.45 برنامج التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة (عرض للبرامج) 18.00 الأخبار الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج «لقاء النجوم» 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «في مهب الريح» بطولة ايمان هايل

## الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 07.00 الجريدة المصورة 10.30 برنامج «ابيض واسود» (اعادة البث) 11.00 منوعات 13.30 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 1500 للسلسل العربي «البراري والحمول» 16.00 برنامج للشباب «اليكم الخطه» 17.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث) 18.30 شريط «شعوب اخرى» 19.30 كليب غنائي 20.00 الأخبار الرئيسية 22.30 فيلم عربي «الحب بين قوسين» 00.15 منوعات شرقية

## الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي (اهالينا) 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.22 مشهد من مسرحية 13.36 احلام العصافير 14.15 غنوة في فيلم 14.45 امعلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «وداعا يا حبه» 17.15 برنامج مطار 97. 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.16 حكايات ونكريات 21.00 فيلم السهرة «وحوش الميناء» 23.15 برنامج السهرة تحلي 24.15 المسلسل العربي «فرط الرمان» 1.00 احداث 24ساعة 1.15 برنامج تياترو 1.45 اغنيات 2.00 حديث الاصابع 2.30 فيلم «امرأة متمردة» 4.30 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 5.45 اقوال الصحف 6.00 برنامج شباب دنم 6.15 برامج اطفال

## الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 صور متحركة: مدينة الصفصاف (26 والاخيرة) 11.30 وثائقي: مأساة العصر (اعادة) 12.30 همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للأنباء 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 15.30 منوعة 16.30 مسلسل «رقع الستار» 17.30 للأطفال: محطات صغيرة 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 اضواء على ظلال 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.45 النشرة الجوية 20.50 سهرة سينمائية: شريط سينمائي 22.00 ثقافي: لقاء 23.30 أخر الانباء 23.45 منوعة

## MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون 08.45 افلام كرتون 9.15 برنامج اطفال 09.45 المسلسل العربي - الشهد والدموع: يوسف شعبان، عفاف شعيب، محمود الجندي 10.35 برنامج مشوار - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي - الاختبار الصعب: حمدي غيث، سناء جميل، تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي - عيب يالولو: نيللي، عادل امام، عزت العلايلي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة.

## الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية - روبن هود - صقور الارض 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 المسلسل العربي «الأبطال» 14.15 منوعات غنائية مصورة 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية من الطرب الملحون 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج - سوف تدفع الثمن - اعادة 16.30 العالم الرياضي 17.30 منوعات غنائية 17.45 السلسلة العربية للاطفال - مغامرات بينو. 18.05 السلسلة العربية للاطفال - السندباد البحري 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية عربية «محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا» - سلسلة وثائقية تسجل مراحل تطور العلوم والتقنيات 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكسف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 حضور 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

## الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون: فلة والأقزام السبعة 9.00 أهم الانباء 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل علبة من الصفيح 11.30 برنامج ثقافي 12.00 اهم الأنباء 12.09 برنامج ثقافي 13.00 كرتون: باباي 13.30 كرتون: الضربة الصاعقة 14.00 مسلسل: ما يبقى غير الحب، تمثيل: سعد الفرج وحياة الفهد 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج ارشيف المحطة 17.30 برنامج الكشاف 18.00 أهم الأنباء 18.08 مسلسل: أبو حنيفة النعمان 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل: الطير والعاصفة، تمثيل: غانم الصالح - حياة الفهد 23.00 برنامج على راي المثل

## أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «حلوة وشقية» 02.00 فيلم «السر في الصندوق» 04.30 فيلم «انتربول في بيروت» 06.00 فيلم «المرأة والقانون» 08.00 فيلم «امرأة في بيت عملاق» 10.00 فيلم «الانتقام» 12.00 فيلم «لنا والعذاب وهواك» 14.00 فيلم «دي مش معقول» 16.00 فيلم «رحلة النسيان» 18.00 فيلم «الغجرية العاشقة» 20.00 اسبوع شابية - فيلم «اقوى من الحب» 22.00 فيلم «النمر»

## أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل «الطير والعاصفة» 13.30 برنامج «فيديو كليب» 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج حواري «مساحة حرة» 16.30 مسلسل مصري «الخيط الابيض» 17.30 برنامج ثقافي «كتاب» 18.30 برنامج «على الهواء» 20.00 مسلسل سوري «نهاية اللعبة» 21.00 برنامج منوعات «سهار بعد سهار» 23.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل مصري «الخيط الابيض» 02.00 مسلسل سوري «نهاية اللعبة».

## أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كرة سلة اميركية: هيوستن - سان انطونيو (مباشر) 03.30 مقابلات رياضية 04.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 05.00 اخبار سباق الخيل 05.30 عالم الرجبي 06.00 عالم السيارات 06.30 الرياضات العجيبة 07.00 المركز الرياضي العالمي 07.30 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 10.30 سباق سيارات 12.00 الرياضات العجيبة 12.30 سباق الضاحية للدراجات النارية 14.30 كرة سلة اميركية: هيوستن - سان انطونيو (اعادة) 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 19.30 الكرة الطائرة للشواطئ 20.30 مواقف رياضية مضحكة (كرة السلة) 21.00 كرة سلة اميركية: هيوستن - سان انطونيو (اعادة) 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

## دبي الفضائية

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البنوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «أبيض وأسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات والحان 04.05 ثلاث اغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

## قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من راي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

## راديو وتلفزيون العرب

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ريحك اسرع 09.25 يا هلا ج2 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير تونسية - إعادة 11.25 صندوق الخليج - إعادة 12.05 مسلسل 13.00 التقرير المنوع - إعادة 13.45 امثال ومواقف 14.10 شمس الإسلام 14.50 مشوار 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 الصوت والصدى 19.00 يوميات ونيس 20.00 بنك المعلومات 21.05 فوازير تونسية 21.35 صندوق الخليج 22.15 مسرحية عربية 23.50 شمس الإسلام - إعادة 00.30 المسلسل المدبلج - إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قران مفسر

## قناة الافلام

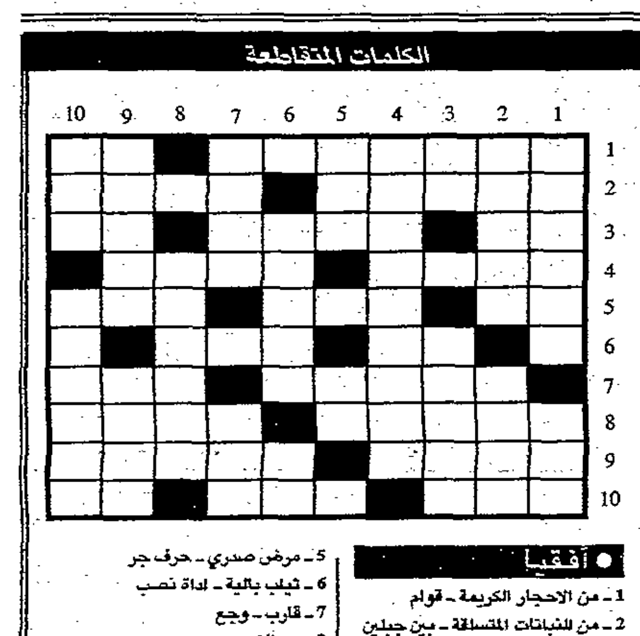
01.30 الشياطين في اجازة 05.00 ليلى بنت الشاطئ 07.00 سيادة رئيس مجلس الإدارة 07.30 الزوجة تعرف اكثر 09.00 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا 09.30 الدرجة الثالثة 11.30 اشبكة الموت - عرض برامج 13.30 شهر عسل بصل 15.00 الجريمة والخيال 15.30 تنابلة السلطان 17.30 النوسطلجية - عرض البرامج 18.00 قلبي يهواك 20.00 كلس العذاب 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 الزوجة السابعة 24.30 ضحكة على الماشي

## قناة الرياضة

03.30 برنامج ميتج يانج وانته (رياضة الصباح) 04.00 العاب قوى 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - إعادة 08.00 اخبار ART - إعادة 08.30 كرة القدم من أميركا - إعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «تلي ماتش» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 بث متأخر: العاب قوى بطولة العالم للصالات المغلقة 15.30 تقرير عربي 16.30 استعراض الكرة الأوروبية 17.30 تلي ماتش

## في الطريق إليك

### أحلام وراء الأضواء



أحلام

● سجل برنامج «وراء الاضواء» الذي تقدمه قناة ART المشفرة للموسيقى، احدث حلقاته مع المطربة الاماراتية احلام اثناء تصوير اغنيتها الجديدة «يا اغلى الناس» بطريقة الفيديو كليب في ديزني لاند بباريس بالتعاون مع المخرج حسين دعيبس لصالح قناة الموسيقى في ART.

«وراء الاضواء» يقدم لقطات تحدث اثناء التصوير خلف الكواليس لم يرها المشاهدون بعد، مع لقاءات متنوعة مع المطربة وفريق العمل وانطباعاتهم حول هذا العمل.. والبرنامج من اخراج محمد العجمي.

### «صاده ما صاده» يخاطب الأطفال

● شرع المخرج محمد دحام بتصوير مسلسل الاطفال الجديد «صاده ما صاده» لتلفزيون الكويت من تاليف عبد الناصر الزاير وبطولة انتصار الشراح ومحمد العجيمي وعلي السميري ونادر الحساوي وناصر السعدون. العمل يركز بصورة كبيرة على الطفل ما قبل الالتحاق بالمدرسة، فهذه الشريحة تظل دائما مهملة من قبل الدراما العربية وان كان الطفل مهملا بشكل عام حسب ما صرح به الممثل السعودي عبد الناصر الزاير مؤلف العمل الذي يشارك في الوقت نفسه بدور رئيسي في المسلسل. العمل يحكي وبصورة مبسطة ما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة، خصوصا ان اغلب اولياء الامور لا يعون خطورة ذلك ويغيب عن اذهانهم ان في هذه الفئة العمرية يبدأ التكوين الفسيولوجي والسيكولوجي للطفل وتتسع مداركه العقلية ويأخذ عقله الباطن بالنمو وتبدأ تتبلور الاشياء امامه وتتخزن وتتعلق في ذاكرته ويكون لها تاثير فاعل في حياته المستقبلية سلبا او ايجابا. وبينما العالم الغربي يعد الدراسات العملية لمعرفة حالة الطفل النفسية في هذه المرحلة وكيفية التعامل معه من اجل خلق فرد يساهم في تطوير عجلة التنمية والتقنية في مجتمعه، فنحن في البلاد العربية، لا نعير الاطفال في هذه المرحلة ادنى اهتمام. والحديث للممثل عبد الناصر الزاير. وعن رأيه بالاعمال التي تقدم للطفل وسعيها الى الكسب المادي على حساب ايدلوجية اطفالنا قال «انا لا ابرئ احدا وفي الوقت ذاته اشد على يد كل من يقدم عملا يهدف من ورائه الى غرس مبادئ ومضامين معينة في عقلية اطفالنا، ومن خلال دورة رمضان قدمنا مسلسل «السندباد» وفي فترة العيد عرضنا مسرحية «الغجرية والاحدب» التي لاقت صدى طيبا وهي من اعداد واخراج نجف جمال وبطولة هيفاء عادل ومحمد المنصور وابراهيم الحربي ومأخوذة عن الرواية العالمية «احدب نوتردام».

انتصار الشراح

### الأطفال قادمون

● انهى مركز انتاج ART في جدة، تصوير عدد من الحلقات الجديدة من برنامج الاطفال الجماهيري «ما يطلبه الاطفال» الذي تعرضه قناة ART المشفرة للأطفال. البرنامج يجري لقاءات مع الاطفال والتحدث معهم حول آرائهم في برامج هذه القناة، وكذلك الفقرات التي يرغبون مشاهدتها على قناتهم المفضلة، وسؤالهم عن هواياتهم وميولهم الخاصة.. وهو من اعداد فادية جنيدابي واخراج خالد فريد.

## شركات أجنبية تطرح قضية حماية حقوق البث

# مليار دولار حجم الإنفاق على البرامج التلفزيونية في الشرق الأوسط

دبي: من عبد العزيز الصديقي ونبيهة وطاس

قال احمد القعود مدير عام تلفزيون دبي ان حجم الانفاق على برامج التلفزيون في الشرق الاوسط يصل الى حوالي مليار دولار سنويا. واضاف القعود الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بمناسبة سوق دبي العالمي لبرامج التلفزيون والفيديو ان تلفزيون دبي يخطط لشراء مئات من ساعات البث التلفزيوني، كما انه يعمل من خلال السوق على ترويج عدد من الاعمال التي قام بانتاجها.

ومن المقرر ان تختتم فعاليات السوق اليوم وهي مخصصة لتلبية احتياجات دول المنطقة من احدث البرامج التلفزيونية العربية والعالمية، وتتوقع مصادر الشركة المنظمة للمعرض «السوق» ان تستقطب نخبة من العاملين في صناعة البرمجيات العرب والعالميين حيث يرجح ان يزوره اكثر من 250 شركة مشترية، بما في ذلك محطات التلفزيون الفضائية والارضية من كافة انحاء العالم.

وقال فايز احمد مسؤول الشركة المنظمة للمعرض انه سيتم طرح عدة آلاف من ساعات البث التلفزيوني للبيع وسط توقعات بتسويق ما لا يقل عن الف من تلك الساعات البرمجية خلال المعرض، مشيرا الى ان محطة دبي الفضائية الراعية الرئيسية للمعرض تعتزم لوحدها شراء ما لا يقل عن 400 ساعة براجية، كما تعتزم من ناحية اخرى بيع بعض البرامج الشهيرة من انتاجها الخاص.

وتوقع فايز احمد ان يشهد المعرض صفقات وتقلات تجارية مثمرة للمشترين والباعة على حد سواء مع بروز تحالفات جديدة في مجالي البرمجة والارسال، خاصة ان النمو المتهل للارسال التلفزيوني الفضائي بشقيه المفتوح والمشفر، خلال الاعوام الاربعة الماضية فجر حربا ضارية للسيطرة على اكبر شريحة من المشاهدين، مشيرا الى ان الساحة الاقليمية شهدت قيام عدة تحالفات اثمرت عن قيام شبكات «ستار - اوربت وشتايم» الاوائل في مجال الشبكات المشفرة والمأجورة، مما اكد اهمية التفوق برامجيا لاجتذاب اكبر عدد من المشتركين.

ويقدر عدد ساعات البث في المنطقة العربية بنحو 250 الف ساعة سنويا، بينما تشير التقديرات الى ان 70 في المائة من البرامج المعروضة في التلفزيونات العربية تاتي من خارج المنطقة والباقي يتم توفيره محليا.

وتشمل الدول الغربية التي لها تمثيل في المعرض كلا من سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وكندا واليونان وتركيا وسلوفاكيا وروسيا. ومن الدول الاخرى المشاركة في المعرض ايران والجزائر والاردن وماليزيا وتايلند والهند، وستعرض هذه الدول مجموعة من البرامج.

ويركز «سد - تي في» على التنوع والجودة والنكهة الاقليمية المطروحة للبيع اذ ان دخول قنوات الكيبل الى الساحة التلفزيونية الاقليمية فتح شهية المحطات على البرامج المتميزة سواء كانت محلية او اجنبية مدبلجة مما يجعل من هذا المعرض منبرا متزايد الاهمية لطرح البرامج وشرائها، ومن المقرر ان يقام بالتزامن مع المعرض، مؤتمر يدور حول محورين هما دور البث التلفزيوني الدولي والبرامج التلفزيونية في الشرق الاوسط.

وقالت الشركة المنظمة ان تضاعف حجم المعرض اربعة امثال وتزايد وضوح توجهاته واهميته بالمقارنة مع المعرض الاول الذي اقيم عام 1993 يعكس اهمية سوق البرامج في المنطقة، وقالت ان المعرض سيقام على مساحة 1600 متر مربع مقابل 400 متر مربع في المعرض السابق.

واذا كان منظمو سوق دبي يدافعون عن نجاح هذا السوق الذي يعقد للمرة الثانية على نطاق عالمي، يؤكدون ان نسبة المشاركة عالية، ومن خلال اتصالات عديدة بالعارضين القليلين من الدول العربية اكدوا لـ«الشرق الأوسط» ضعف المشاركة العربية مقارنة بالتمثيل الاجنبي. وبخصوص التكاليف التي صرفت على تنظيم سوق دبي يذهب منظمو السوق الى ان هذه التكاليف بلغت 3 ملايين دولار.

وابرز سوق دبي لبرامج التلفزيون اختلافات كبيرة في الاهتمامات والاهداف والاحتياجات بين الشركات والمحطات العربية والاجنبية، فبينما تبحث الاولى عن حل لازمة نقص البرامج، فإن الاطراف الاجنبية تجاوزت هذه الازمة الى مستوى آخر، وينصب اهتمامها في كيفية حماية حقوق البث وهي النقطة التي ركز عليها ممثل شركة اميركية للافلام في لوس انجليس الذي عاتب المحطات العربية على عدم احترام حقوق البث والتاليف، مع العلم ان القنوات العربية تبث حوالي 30 الف ساعة من البرامج الاجنبية، كما صرح بذلك تسبب البيطار. اضافة الى ذلك فإن الشركات الاجنبية لم تأت لشراء الانتاج العربي، وانما لترويج وبيع بضاعتها.

وتنفق المحطات العربية ملايين الدولارات على شراء البرامج التلفزيونية في حين احتياجات العالم العربي لهذه المواد تقدر، كما صرح بذلك لاحد المسؤولين في قناة دبي، بمليار دولار.

## الفضائيات العربية تنقل فعاليات مهرجان الجنادرية

الرياض: من سعود المقبل

حظي المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي افتتح في الجنادرية يوم الأربعاء الماضي ويستمر حتى يوم الاحد المقبل بتغطية تلفزيونية واسعة من عدد من القنوات التلفزيونية العربية. فبالاضافة الى النقل المباشر لفعاليات يوم الافتتاح خصص التلفزيون السعودي بقناتيه الاولى والثانية رسالة يومية مدتها نصف ساعة لتغطية فعاليات المهرجان، واجراء اللقاءات مع المشاركين في المهرجان والزائرين وتسليط الضوء على الاجنحة والاقسام المختلفة الموجودة في المهرجان. وقد خصص التلفزيون السعودي لانتاج هذه الرسالة اليومية طاقما متكاملا يضم عددا من المذيعين والمعدين والمخرجين والمصورين موجودين بشكل دائم في المركز الاعلامي بالمهرجان، وقد خصص قسم في المركز الاعلامي للتلفزيون السعودي يضم عددا من الاجهزة الخاصة بالمونتاج التلفزيوني والكاميرات، كما يوجد فريق تلفزيوني آخر في قاعة الملك فيصل للاحتفالات لتغطية الفعاليات الثقافية للمهرجان. وبالاضافة الى بث الرسالة اليومية عن المهرجان يقوم التلفزيون السعودي بعرض الفعاليات الثقافية من محاضرات وندوات وامسيات شعرية بشكل يومي بعد نشرة الاخبار الرئيسية. كما خصصت حلقات بعض البرامج الاسبوعية مثل برنامج «وجها لوجه» للحديث عن المهرجان وما يتعلق به من امور تنظيمية مختلفة.

وبالاضافة الى هذه البرامج قام عدد من معدي البرامج الاسبوعية باستثمار وجود عدد كبير من المفكرين والمثقفين والفنانين العرب من ضيوف المهرجان لاجراء لقاءات خاصة معهم خاصة بتلك البرامج، وسيقوم التلفزيون السعودي بانتاج برنامج توثيقي عن المهرجان لعرضه في المحطات التلفزيونية العربية.

وكان مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC من القنوات التي واكبت هذا الحدث قبل انطلاقته من خلال عرض تقرير اخباري عن الاستعدادات التحضيرية للمهرجان، كما تقوم MBC بعرض تقارير يومية عن فعاليات المهرجان في برنامج «مساء الخير يا عرب» بالاضافة الى عرض تقارير عن بعض الفعاليات المهمة مثل سباق الهجن وندوة العمارة الاسلامية واثرها في الحضارة المعاصرة التي شارك فيها الأمير تشارلز في نشرات الاخبار الرئيسية. وقد شكل مكتب MBC في الرياض فريقا تلفزيونيا لتغطية فعاليات المهرجان في موقعه بالجنادرية وفي موقع الفعاليات الثقافية، وتصوير اللقاءات الخاصة ببرنامج السهرة المفتوحة والتي اجرتها المذيعة كوثر البشراوي الموجودة حاليا في الرياض.

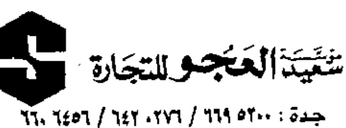
كما تقوم قناة ART بعرض رسائل تلفزيونية عن فعاليات المهرجان ويتولى مكتب الرياض انتاج هذه الرسائل بشكل يومي وبثها الى مقر شبكة راديو وتلفزيون العرب في روما. وقد استضاف المكتب عددا من ضيوف المهرجان في البرامج الثقافية والفنية التي يقوم بانتاجها.

## تشاهد هذا اليوم

### «يا هلا» في الجامعة الأردنية

● حلقة اليوم من البرنامج المنوع «يا هلا» في الفضائية الاردنية يقدم تقريرا عن المنطقة السياحية الاثرية «عراق الامير» والتي تقع بالغرب من عمان في منطقة وادي السير. اما اللقاءات الترحيبية بالبرنامج فهي مع مجموعة من طلبة الدول العربية الشقيقة الذين يدرسون في الجامعة الاردنية للاطلاع على اوضاعهم الدراسية ويقدم الطلبة اثناء اللقاء قطعة موسيقية تعبر عن نشاطهم في الجامعة. البرنامج من اعداد وتقديم راما مراد وباسم خطابية واخراج زياد عمر ويبث الساعة 16.50 بتوقيت جرينتش.

## الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - من الاحجار الكريمة - قوام
2 - من النباتات المتسلقة - بين جبلين
3 - اداة نصب - حلية للمعصم - عملة اسيوية
4 - جاذل وناقش - عليل ومريض
5 - حرف جر - راية - جاء
6 - بين اثنين - اضع خفية
7 - العمل - فرح
8 - ورید - ضد ايسر
9 - هدت - آلة موسيقية
10 - تبسط «معكوسة» - وثن - متشابهان
5 - مرض صدري - حرف جر
6 - تيلب بالية - اداة نصب
7 - قارب - وجع
8 - من الزهور
9 - ضد جديدة - من الفواكة
10 - قرض - الشوق

● عموديا

1 - الابلة - عسل
2 - دولة عربية - اسد وادفن
3 - من الزهور - صحيحة
4 - زعيم دولة عربية

### الحل السابق

No. 6679 - Wednesday 12/3/1997 ● العدد 6679 - الاربعاء 1997/3/12

## عرب وعجم



صائب سلام محمد الغنوشي

● الملك حسين العاهل الأردني حضر في منزل الأمير علي بن نايف والأميرة وجدان علي خطوبة الأميرة بسمة بنت علي من امجد يوسف فراح. كما حضر الحفل الامير محمد وعدد من أفراد الأسرة المالكة الأردنية.

● صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق ترافقه عقيلته السيدة تميمة وابنته عنبرة إلى مقره المؤقت في مدينة جنيف وهو في طريقه إلى بيروت بعد أن أمضى خمسة أسابيع في مدينة لوس أنجليس الأميركية حيث أجرى فحوصاته الطبية السنوية.

● الأميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي ترأست حفلاً نسوياً نظمته جمعية تطوان اسمير في مسرح محمد الخامس في الرباط، وشمل معرضاً لنخبة من التشكيليات التطوانيات وعرضاً للأزياء التقليدية الخاصة بمنطقة الشمال المغربي.

● الدكتور أحمد عباس أحمد سفير دولة البحرين في بون أقام حفل استقبال حضره عبد الحسن بو حسين وكيل وزارة الإعلام البحرينية والدكتور كاظم رجب الوكيل المساعد لشؤون السياحة في وزارة الإعلام البحرينية على شرف وزراء السياحة العرب ورؤساء البعثات السياحية العربية والأجنبية والدكتور أولف فيلدمان رئيس اللجنة البرلمانية الألمانية لشؤون السياحة والاستثمار في الخارج، وذلك بمناسبة مشاركة البحرين في بورصة السياحة العالمية التي تقام سنوياً خلال الفترة من 8 إلى 13 مارس (آذار) الحالي في برلين.

● خالد بن إبراهيم البراهيم رئيس مجلس إدارة شركة التعمير للحدودية السعودية احتفى بوزير التعاون والاستثمار التونسي محمد الغنوشي حيث أقام له مأدبة عشاء تكريمية بمنزله في الرياض حضرها السفير التونسي محمد البجاوي، ولفيف من رجال الأعمال ومسؤولي الشركات والبنوك.

● بدر الدين سليمان وزير الصناعة السوداني يزور بريطانيا حالياً. وتستغرق الزيارة بضعة أيام حيث يلتقي خلالها عدداً من أصدقائه وزملائه في لندن.

● الدكتور عبد الله صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي غادر بروكسل بعد زيارة تفقدية لأحوال الجاليات الإسلامية في بلجيكا. وقد التقى خلال هذه الزيارة الشيخ ناصر العساف السفير السعودي في بروكسل كما اجتمع في المركز الإسلامي برؤساء الجمعيات والهيئات الإسلامية. كما قام أيضاً بافتتاح مسجد مطار بروكسل الدولي والذي قامت بتقديمه سلطات المطار البلجيكية للجاليات الإسلامية.

● الدكتور جيم تورسيتر استاذ العمل الاجتماعي في جامعة ماجيل الكندية يزور حالياً الأردن حيث التقى الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الأردنية بحضور الدكتور سامي خصاونة نائب رئيس الجامعة وبحثوا آفاق التعاون بين الجامعتين في ميادين برامج العمل والخدمة الاجتماعية.

● الدكتور محمد رجائي الطحلاوي محافظ أسيوط في صعيد مصر شهد حفل تكريم أقامته المحافظة للطلاب المتفوقين في جماعات صيانة المباني المدرسية.

● الحاج حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الأعمال العرب يزور هذه الأيام القاهرة يرافقه أمين المجلس ثابت الطاهر لحضور الاجتماع الثاني للمجلس الذي بدأ أعماله أمس.

### يشمل أمسيات موسيقية وعروضا سينمائية وعرضا للصناعات التقليدية

# 21 دولة ناطقة بالفرنسية تشارك في مهرجان «الفرنكوفونية» بالرياض

الرياض: من بدر الخريف

تشهد مدينة الرياض في الفترة من 20 الى 28 مارس (آذار) الحالي المهرجان الخامس للفرنكوفونية بمشاركة 21 دولة من البلدان الناطقة بالفرنسية. ويتضمن المهرجان امسيات موسيقية وشعرية وعروضا فلكلورية وعرضا لافلام سينمائية للدول الناطقة بالفرنسية، كما يتضمن المهرجان رسوما للاطفال ومحاضرات وجوائز ومعارض فنية، كما سيقام خلال المهرجان الذي تشارك في تنظيمه سفارات البلدان الناطقة باللغة الفرنسية سوق عام يتم فيه عرض وبيع منتجات الصناعات التقليدية من البلدان الفرنكوفونية، وتقام خلال المهرجان مباريات لكرة القدم والسلة لفرق الدول المشاركة في المهرجان.

وسيبدأ المهرجان يوم الخميس 20 مارس الحالي بمحاضرة للدبلوماسي والشاعر والكاتب اللبناني السفير صلاح ستيتية الذي نال الجائزة الكبرى للفرنكوفونية عام 1995م التي تمنحها الاكاديمية الفرنسية وعنوان محاضرته «اللغة الفرنسية لغة الآخرين» بحضور سفراء كل من بلجيكا، وبوركينا فاسو، وبورندي والكاميرون، وكندا، وجيبوتي، وساحل العاج، ومصر، وفرنسا، والغابون، وغينيا، ولبنان، ومالي، والمغرب، وموريتانيا، والنيجر، ورومانيا، والسنغال، وسويسرا، وتشاد، وتونس.

وفي يوم الجمعة 21 مارس الحالي يشهد الملعب التشادي بحي منفوحة (جنوب الرياض) عصرا لقاء في الدور النصف النهائي لاربعة فرق من فرق الدول المشاركة في المهرجان على كأس بطولة الملتقى لكرة القدم.

كما يعرض في السفارة الفرنسية عصرا الفيلم الفرنسي «الاخوة الثلاثة» من اخراج ديدييه بوردون كما يعرض في السفارة مساء فيلم «التفتيش عن زوج قريبتي» وهو فيلم مغربي من اخراج محمد عبد الرحمن (مترجم بالفرنسية).

وفي يوم السبت 22 مارس الحالي يحيي ستة موسيقيين مغاربة امسية موسيقية بمقر السفارة الفرنسية يقدمون من خلالها الموسيقى الشعبية والتقليدية المغربية وذلك في الساعة السابعة مساء. كما يتضمن برنامج المهرجان ليوم السبت ملتقيات رياضية للمدارس الفرنكوفونية بمشاركة المدرسة الفرنسية ومدرسة نجد والمدرسة الغينية.

ويعرض في يوم الاحد 23 مارس الحالي رابع ايام المهرجان الخامس للفرنكوفونية بالعاصمة السعودية في مقر السفارة الفرنسية مساء فيلم الشجرة والعمدة ومكتبة المعلومات، وهو فيلم فرنسي من اخراج اريك رومار.

وفي يوم الاثنين 24 مارس الحالي يعرض بمقر السفارة الكندية مساء الفيلم البلجيكي «اليوم الثامن» من اخراج جاكو فان درمال، وبعده يعرض في السفارة نفسها الفيلم الكندي «كرسي الاعتراف» من اخراج روبار لوباج، وقبل عرض الفيلمين ستشهد السفارة الفرنسية نهائي بطولة مسابقات المدارس المشاركة في المجال الثقافي من خلال برنامج حروف وارقام للمدارس.

ويشهد يوم الاربعاء 26 مارس الحالي سادس ايام المهرجان حفلا مدرسيا للمدارس الفرنكوفونية يقام بمقر المدرسة الغينية، حيث يقدم المشاركون وعلى مدى ساعتين بعد الظهر فلكلورات بلدانهم بمشاركة المدرسة الفرنسية ومدرسة نجد والمدرسة الغينية والمدرسة المالية، ويتم مساء بمقر السفارة الفرنسية عرض فيلم تونسي بالعربي ومترجم الى الفرنسية وهو فيلم «ليلى هي صوابي» من اخراج الطيب لوحيشي يعقبه عرض الفيلم السويسري «عمال سويسرا» من اخراج رولف ليسي.

وسيكون الجمهور على موعد مساء يوم الخميس 27 مارس الحالي مع المؤلف والملحن والمغني البلجيكي المشهور جولوس بوركان في حفل اختتام برنامج الموسيقى للمهرجان حيث سيقدم عددا من القصائد لشاعر جوال من العصر الحديث.

وسيسبق الحفل الموسيقي للمغني بوركان افتتاح معرض الملصقات التي انجزها الاطفال المشاركون بالاضافة الى معرض للرسم المنظوري لتلاميذ المدرسة الفرنسية، كما ستوزع خلال المناسبة جوائز المسابقات المدرسية للقصص والملصقات حول موضوع مناظر من بلاد المشاركين كما يرويها ويتخيلها الاطفال.ويتم خلال سابع ايام المهرجان عرض وبيع منتجات الصناعات التقليدية من البلدان الفرنكوفونية من خلال السوق العام الذي سيقام بمقر السفارة الكاميرونية من الساعة العاشرة الى الثانية ظهرا.

ويختتم الحفل يوم الجمعة 28 مارس الحالي.

وسيعقد مسؤولو سفارات البلدان الناطقة بالفرنسية اليوم مؤتمرا صحافيا في مقر السفارة الكندية يتناولون فيه برنامج المهرجان الخامس للفرنكوفونية بالرياض واهدافه.

ويذكر ان الفرنكوفونية هي الرابط بين اشخاص وبلدان يجمعهم قاسم مشترك وهو استخدام اللغة الفرنسية، مما يعني ان الدول الفرنكوفونية هي التي تتقاسم اللغة الفرنسية وفقا للتعبير الفرنسي. ويبلغ عدد الاشخاص الذين يتكلمون اللغة الفرنسية 150 مليون شخص في حياتهم اليومية، وهذا الرقم لا يشمل الاشخاص الذين يجيدون اللغة الفرنسية لانهم لا يعتمدونها في حياتهم اليومية.

مجموعة من الموسيقيين المغاربة اثناء اداء فقرة موسيقية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### لا المشنقة ولا نار جهنم

وصلتني رسالة من المواطن العراقي هاشم عبد الحكيم، التلميذ لدراسة الأديان في الولايات المتحدة. بعد الاطناب في تحياته وتقديره لهذه الزاوية، وافاني بطائفة من النكات، نصفها يقودني الى المشنقة في هذه الدنيا والنصف الآخر يودي بي في نار جهنم في دنيا الآخرة. وانا يا عزيزي هاشم غير مستعد لأي من النهايتين فلتعذرني عن النشر. وسأكون ممتنا اذا سمحت واستعدت نكاتك غير مشكور ولا محمود.

وبالمناسبة تقول انك تدرس الاديان في الولايات المتحدة. يعني هناك اديان في الولايات المتحدة؟

ووصلتني رسالة ومقالة من الاستاذ عبد الله المدني، الكاتب والباحث الخليجي، تعليقا منه على ما كتبته بصدد الشغالات. الواقع انها قصة اكثر من كونها مقالة فهي تروي حكاية الشغالة المصرية «سعدية» التي كانت تكافح وتبذل كل جهودها الجسمية والعقلية من اجل العيش وتوفير ما يكفي لتحويله الى زوجها الكسول والعاطل في مصر، وما يلزم لرعاية ابنتها وتربيتها ومواصلة دراستها.

هذه في الواقع قصة تنطبق على واقع المرأة في كل البلدان التي عرفتها عن كثب. ففي بغداد، كانت تاتينا في الفجر الباكر بياعة القيمر (القشطة) وذلك من كوخها الحقير في قرية نائية. كانت تقطع على قدميها الحافيتين وفي سائر الاحوال الجوية نحو 20 أو 30 كيلومترا لتصل حارتنا وتبيعنا القيمر في الفجر الباكر. ثم تذهب الى السوق لتتسوق لبيتها وتحمل ما تشتريه في سفرة العودة الى كوخها وتبدأ بالطبخ والنفخ والخبز، وزوجها طوال ذلك اما نائم في فراشه او جالس يشرب الشاي مع اصحابه ويشتم هذا الزمان، وما ادى اليه من فساد النساء.

حالة المرأة الحضرية في المدن لا تختلف عن ذلك. كانت والدتي رحمها الله مسؤولة عن البيت فقط، ولكن اختي المتعلمة اقتضى عليها أن تذهب للوظيفة وتقوم بواجبات البيت بعد عودتها من الوظيفة. المرأة الغربية أيضا تواجه نفس الاستغلال. فهي في معظم الأحوال تعمل في النهار وتقوم بواجبات البيت بعد عودتها من العمل. وخلال ذلك يكون الزوج جالسا امام التلفزيون يتابع مباراة كرة القدم.

اخواني الرجال، احمدوا ربكم على نعمة الرجولة. ولا تطلعوا نساءكم على هذا الكلام. يقيني هذا كلام بيني وبينكم.

يؤسفني انني لم استطع نشر ما بعث به بعض القراء الافاضل، لزاوية الجمعة «من اقوال الاسبوع». فهذه الاقوال يجب ان تكون قد قيلت خلال الاسبوع، او على الاكثر خلال الاسبوعين الماضيين. كما يجب ان تكون مشفوعة بالقصاصة الصحافية او المصدر الذي ورد فيه القول للتوثق من صحة القول. لا يسعني والحالة هذه غير ان اعتذر للإخوان الذين تفضلوا علي بمساهماتهم.

## منافق افندي




# 50 مليون جنيه لترميم الآثار الإسلامية والقبطية في مصر

القاهرة: من خالد جودة

يطرح المجلس الاعلى للآثار المصرية على الشركات العاملة في مجال ترميم الآثار مجموعة من المشروعات لاجراء اعمال الترميم المعماري والدقيق لأهم الآثار الاسلامية والقبطية المنتشرة في القاهرة، وكذلك محافظة رشيد الساحلية وبعض المحافظات المصرية الاخرى باستثمارات تقدر بنحو 50 مليون جنيه مصري.

وقال الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار ان المناطق الاثرية التي سيتم طرحها للترميم هي مسجد العروسي بمنطقة باب الشعرية بالقاهرة ومسجد شيوخي القبلي بمنطقة الصليبية في القلعة، بالاضافة الى دير مار يقطر في قنا.

واشار الدكتور حسن الى ان عمليات الترميم ستشمل اهم آثار منطقة رشيد ومنها ترميم مئذنة وقبة مسجد العباسي ومسجد العرابي بالاضافة الى صلب اعمدة وترميم اساسات مسجد الشيخ قنديل والجندي. وتعتبر منطقة رشيد ثاني منطقة للآثار الاسلامية في مصر بعد القاهرة الفاطمية.

واوضح الدكتور حسن انه تم الانتهاء من كل الدراسات الاثرية والهندسية اللازمة لقطاع الآثار الاسلامية والقبطية، مشيرا الى انه سيتم الاخذ في الاعتبار التعامل مع الشركات التي لها سابقة تعامل مع المجلس الاعلى للآثار وذات خبرة كبيرة في هذا المجال للحفاظ على قيمة الآثار التاريخية.

# السوريون أنفقوا 265 مليون دقيقة في مكالمات هاتفية داخلية عام 96

دمشق: من نضال معروف

اكدت مصادر رسمية احصائية ان السوريين انفقوا خلال عام 1996 اكثر من 265 مليون دقيقة في مكالمات هاتفية داخلية فيما كان نصيب بقية دول العالم 70 مليون دقيقة تحدث بها السوريون هاتفيا مع شتى بقاع العالم.

واشارت هذه المصادر الى ان هذه الدقائق توزعت على اكثر من مليار ونصف المليار مكالمة هاتفية مأجورة، وكشفت اوساط المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية السورية ان هذه المكالمات بلغت زيادة فاقت التوقعات المرسومة في الخطط التي وضعتها المؤسسة وكانت نسبتها 104 في المائة عن الاعوام الماضية، في حين كانت نسبة الزيادة في المكالمات الدولية 108 في المائة.

وقالت مصادر المؤسسة بانه سيتم استكمال مشروع لتركيب مليون رقم هاتفي في المدن والارياف السورية بعد ان عبرت هذه الارقام عن الدور الذي يلعبه الهاتف في الحياة السورية الريفية والمدنية، وبعد ان اظهرت الاحصائيات الضغط الذي تتعرض له المؤسسة لتامين طلبات المواطنين السوريين من ارقام الهاتف، واضافت هذه المصادر: لقد اصبح اجمالي السعات الهاتفية في سورية 1.4 مليون رقم هاتفي حتى الآن، وتم استكمال كامل الدارات الدولية المتاحة من المشاريع الدولية القائمة وفق توسيع كبل سيموي (2) بزيادة السعة الى 1500 دارة وتوسيع دارات كبل اوغاريت بالالياف البصرية بين قبرص وطرطوس على الساحل السوري وكبل القدموس غرب سورية بين بيروت وقبرص.

اما مجموع التركيبات الهاتفية خلال العام الماضي فقد بلغ 200 الف رقم وقد فسرت اوساط المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية هذا النمو في حجم الارقام والاعتماد على الاتصالات الهاتفية بانها ترجع الى سهولة الاتصال بعد ان كان من الصعب منذ سنوات قليلة تنفيذ اتصال بين المحافظات السورية وكان اقرب الى المستحيل تنفيذ اتصال بين المحافظات السورية وكان اقرب الى المستحيل تنفيذ اتصال دولي، وكان الحصول على رقم هاتفي عن طريق شرائه يكلف مبالغ طائلة حتى غدا الهاتف احدى الثروات الشخصية.

واشارت هذه الاوساط الى عاملين اساسيين، الاول: النمو السكاني وشيوع الحياة المدنية وشمل الارياف بخطط التنمية والتخديم، الثاني: الديناميية الاقتصادية والاجتماعية التي تفعلت خلال السنوات الاخيرة بعد النشاط الاقتصادي واطلاق المشاريع الاقتصادية التي كانت تحتاج بشكل ملح الى تسهيل الاتصالات الداخلية والخارجية.

فيما يرى باحثون اجتماعيون ان المجتمع السوري صار مجتمعا يخلط بين الطبائع الشرقية والعادات العصرية حيث يلعب الاتصال الهاتفي دورا كبيرا في تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية، وهناك اسر كثيرة تصر على استمرار الاتصال فيما بين افرادها كنوع من التقليد الاجتماعي، حيث يعتبر السؤال عن الاحوال والصحة بشكل دوري احد اشكال الاهتمام والاحترام، فيما صارت شريحة كبيرة من التجار والموظفين ترى الهاتف وسيلة بديلة عن التحرك مسافات طويلة للاطلاع على شيء وتؤخذ التفاصيل المهمة وتبرم المواعيد والاتفاقات بتفاصيلها على الهاتف واجهزة الفاكس.



## اخبارهم في كل مكان

● محمود ابو الرز مدير البرامج في الأمم المتحدة تم انتخابه اميناً عاماً لاتحاد موظفي الأمم المتحدة في الأردن.

● المهندس سعد محمد الطاسان المدير العام لمطار الملك خالد الدولي في الرياض يشرف يوم السبت المقبل على إجراء تجربة الطوارئ السنوية لمعرفة الاستعدادات الفعلية لحالات الطوارئ في المطار.

### مواليد

● علي محمد مقبولي منسق الرحلات الدولية والحجز في الخطوط السعودية للشحن الجوي في جدة رزق وحرمه مولوداً أسمياه «عبد العزيز».

### وفيات

● توفيت أسماء الباني والدة رجل الأعمال العربي نبيل رفيق الكزبري وشقيقه سمير، وسيتم تشييع جنازتها ظهر اليوم في دمشق.

● توفي المهندس بهجت رمضان والد كل من فايز وجهاد وزياد ومحمد رمضان وقد ووري جثمانه بقيع الغرقد في المدينة المنورة.





# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 3 ذو القعدة 1417هـ - 12/3/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6679

London - Wednesday - 12 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6679





### حذفوا مفهوم «الجار للجار» من برامجهم اليومية

# اللبنانيون يشيعون «الجيرة» الى مثواها الأخير

بيروت: من فيفيان حدّاد

يرى 59.17 في المائة من اللبنانيين ان مفهوم «الجيرة» لم يعد مدرجاً في برنامجهم الحياتي اليومي بل صار مجرد ذكرى قديمة بالكاد تخطر على بالهم. هذا ما اكدته دراسة اخيرة قام بها طلاب قسم علم الاجتماع سنة اولى في جامعة القديس يوسف (الجامعة اليسوعية) في لبنان، والتي اظهرت ان 40.83 في المائة فقط من اللبنانيين ما زالوا يبدون اهتماماً لشد اواصر العلاقة بين الجار والجار لا سيما في مناطق سكنهم. ومع ان المثل اللبناني يقول: «الجار للجار ولو جار» الا انه اصبح بالنسبة للبناني بمثابة رمز يتحدثون عنه في جلساتهم. فبعدما كان اللبناني يجلس على شرفة منزله ليرتشف فنجان القهوة الصباحي منتظراً بفارغ الصبر مرور احد الجيران ليشاركه فيه، او بعدما كانت ابواب بيوت العمارة الواحدة مشرّعة دائماً على بعضها البعض معلنة «الاهلا والسهلا» لزيارة الجار في اي وقت شاء، تبدلت الامور واختلفت العادات ولوحظ في السنوات العشر الاخيرة انزواء اللبناني وتقوقعه في مكان سكنه وانشغاله بمتاهات الحياة اليومية بعيداً عن العلاقات الاجتماعية.

وترى شريحة من اللبنانيين ان السبب الاول لغياب مفهوم الجيرة يعود الى الضغوط الحياتية الكثيرة التي يشهدها اللبناني وتلزمه بصورة تلقائية زيادة ساعات عمله والانغماس في تأمين متطلبات شؤون الحياة بعيداً عن تبادل مفهوم الجيرة بكل جوانبه.

وتعتبر شريحة اخرى الوضع الاقتصادي الذي يسوده الجمود هو السبب المباشر في تشويه العلاقات بين الاشخاص اذ ان الشؤون المادية غلبت القيم الاجتماعية مما جعل اللبناني يفضل الابتعاد عن الجيرة ومتطلباتها والتي تبدأ بعزومة على فنجان قهوة وتنتهي بتحمل ضيف ثقيل لا مندوحة عنه.

فالحياة العصرية قلبت المقاييس وصار من غير اللائق ان يدخل الجار منزل جاره متى يشاء ويتنقل في ارجاء البيت دون رادع وكأنه احد افراده. فالاستقلالية زادت ووضعت الامور في نصابها والزمت الطرفين (اي الجارين) بحدود ولو صورية رسمها اللبنانيون بين بعضهم البعض مما عزز خلق جدران عالية فيما بينهم وسنح لهم الافلات من عادات لبنانية قديمة.

فالجيرة كانت فيما مضى تعتبر الزامية بين الناس وتضفي شعوراً بالطمأنينة فيما بينهم الا انها اليوم صارت حملاً ثقيلاً يصفها البعض بالطريقة غير المستحبة للتدخل في شؤون الغير ونقل هموم وشجون الآخرين على كل شفة ولسان.

ويؤكد الاختصاصي في علم الاجتماع الدكتور عبدو قاعي ان اللبناني ما زال في قرارة نفسه يبحث عن توطيد العلاقات في ما بينه وبين الآخرين الا ان صعوبة ممارسة الحياة في الظروف الحالية خلقت لديه انزواء آنياً يشوبه الحذر والتردد.

واشار قاعي الى ان المشروع الذاتي بات يؤثر بصورة واضحة اكثر فاكثر على المشروع العام لدى الافراد فصارت الحياة قائمة على اللذة الشخصية اكثر من الجماعية. ومع ان العمارات والابنية الحديثة صارت قائمة على مبدأ التجمعات السكنية وفي مختلف المناطق اللبنانية والتي تتضمن في بعض الاحيان اكثر من مائة مسكن في مساحة واحدة محددة، الا ان سكان تلك المجمعات يعانون ايضاً من ندرة الاواصر الاجتماعية فيما بينهم والتي تقتصر على تبادل التحية التقليدية وعلى بعض العبارات المستهلكة.



## مغنية الحي

قردة على كتف صاحبها وهي تمسك ميكروفونا وتغني ألحانا من تأليفها في العاصمة التايلاندية بانكوك اول من أمس. وكانت القردة مع صاحبها في جولة غنائية لجمع الأموال لمشروع خيري (أ ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### ديون أبلة حكمت!

رسالة ظريفة من سيدة تعرضت حياتها لمشكلة عجيبة بسبب طيبتها.. وقد رأت ان تكتب لي تسألني اذا كانت قد اخطأت، وبداية اقول لها.. انني لست حكماً في الخطأ والصواب ولكني سأفكر معها وقد يشاركني القراء.. والحكاية ان السيدة «حكمت» اقنعت زوجها باقراض الجيران مبلغا كبيرا من المال.. تعهدوا بسداده على اقساط.. ثم توقفوا عن الدفع بعد ثلاثة شهور.. وبدأت المشكلة.

وتقول الاخت الكريمة ان جارتها كانت على وشك اتمام زفاف ابنتها التي تأخر زواجها طويلا.. وكانت المشكلة في الفلوس، فقد كان عليهم ان يساهموا في شراء العفش وثمن الشقة واقامة الفرح.. الى آخره.

وقد كانت الزيجة ستفشل اذا لم يتوفر المال الكافي لتمويلها.. خاصة ان العريس «لقطة».. والبنت كان قطار الزواج على وشك ان يفوتها.

ولجأت الجارة الى السيدة «حكمت» ترجوها ان تسلفها خمسة عشر الف جنيه تسدد على اقساط شهرية كل قسط الف جنيه.. وروت السيدة «حكمت» لزوجها ازمة الجارة وابنتها وظروف زوجها غير المواتية لتوفير المبلغ المطلوب.. وبعد الحاح من جانب الست «حكمت» وافق الزوج على اقراض الجيران المبلغ المطلوب.. وتم الزواج وبدأ دفع الاقساط ومضت ثلاثة شهور هادئة والجارة تشكر الست «حكمت» على ما فعلت وقدمت.

ثم كان ان جاء الشهر الرابع واعتذرت الجارة عن عدم قدرتها على دفع القسط.. ثم جاء الشهر الخامس واعادت الاعتذار.. ثم جاء الشهر السادس فلم تدفع ولم تعتذر.. وهنا بدأ زوج الست «حكمت» يلومها على ما فعلت ودب بينهما الشجار بما يهدد سلامة حياتها الزوجية.. وتسألني ماذا تفعل؟

واقول لها انني لو كنت مكانها لفعلت مثلما فعلت رغم تحذير العارفين الذين يقولون دائما لا تعقدوا قروضا شخصية مهما كانت الاسباب.. او كما يقول «شكسبير»: «لا تكن دائنا ولا مدينا!».

انني ضد الهروب من القيام بالواجبات الشخصية حيال الآخرين.. فاذا توقفنا عن مد يد المساعدة الى الناس توقفوا هم ايضا عن مساعدتنا في وقت الشدة.. وفقدنا عناصر التراحم والمساعدة والنجدة وهي قيم يجب ان نحرص عليها.

الشيء الوحيد الذي انصح به هو كتابة عقود او شيكات للمطالبة عند التسويف.. وهو ما جاء في القرآن الكريم ايضا.

واقول للاخت «حكمت».. ان عليها ان تدق باب جارتها وتتفاهم معها، وربما يكون الحل في تخفيض قيمة القسط الى النصف مثلا.. وهو ما يسميه الاقتصاديون «اعادة جدولة الديون».. ولا تلم نفسها على ما فعلت فلا احد يلوم نفسه على عمل الخير.

# الفلبين تحظر عرض فيلم عن قصة الخادمة الفلبينية سارة بالاباجان

مانيلا - رويتر: اعلنت حكومة الفلبين اليوم الثلاثاء ان الرئيس الفلبيني فيدل راموس حظر عرض فيلم مثير للجدل يحكي قصة خادمة فلبينية مسلمة نجت من حكم الاعدام في دولة الامارات العربية المتحدة، قائلة انه قد يضر بعلاقاتها مع دول الخليج.

وقال راموس الذي يزور البحرين حاليا ان الفيلم الذي يحمل اسم «قصة سارة بالاباجان» قد يضر ايضا بالمفاوضات الجارية لانقاذ حياة عامل فلبيني آخر مسجون في دولة الامارات بتهمة القتل.

ونشر منتجو الفيلم اعلانات في صحف الفلبين تفيد بدء عرضه اعتبارا من اليوم (الاربعاء).

ورفضت هيئة الرقابة ومراجعة المصنفات السينمائية والتلفزيونية في الفلبين الاسبوع الماضي اصدار اذن بعرض الفيلم وتسبب ذلك في إلغاء حفل العرض الاول للفيلم.

وسجن العامل الفلبيني جون اكينو منذ سبعة اعوام في الامارات لقتله مواطنا هنديا. وقضت احدى المحاكم باعدامه لكن المحكمة العليا قررت في ديسمبر (كانون الاول) اعادة محاكمته.

## صباح الخير

سمير عطا الله

### عند المصب

كانت «الجنادرية»، اضافة الى اشياء كثيرة اخرى، ساحة للقاء وفرصة للحوار بين الكتاب والصحافيين والمفكرين العرب انفسهم، وليس فقط منتدى «للحوار بين الاسلام والغرب». وقلّما تحاور أهل الفكر وأهل الكلمة، فجلّهم يفضل الحرب او يستمرئ ان يكون ادلتها. لكن حين يأتي الشعراء الى عكاظ من سفر بعيد وقد تعبوا من المقارعة، تهادنوا في فيء خيام الملتقى.

وقد جاءوا من كل توم وأتوا من كل هوى وبدا كان المهرجان مهرجانين، الجنادرية وحضورها. هي وقد سعت ودعت، هم وقد لبوا. هي وما تمثل من ربض هادئ طويل في وادي التاريخ وتجمع المصبات. وهم وما يمثلون من تيارات وتفاعل وتحولات ومتغيرات وبحث في اعماق الذات. وفي خارجها، للأسف.

وقد عكس هذا الجمع من المثقفين العرب مرآة العصف الذي عصف بالربوع العربية طوال اربعين ستة. وبعض العاصفة تكفل به الشيب ومرور العقود الأربعة على عمق الرؤوس. وبعضها لم يزل. ومرأى المثقفين والاقلام والافكار والاشعار وقد تجمعوا، امتأ في كل حال من مشهدهم وقد تفرقوا. على ان هذا الحشد العميم من اهل الفكر كانت قمته مثل «جبل الشيخ» في لبنان، اي لا تفارقها الثلوج طوال العام، فان نسبة الشبان في افق الثقافة العربية لا تزال غير بائنة تماماً. ومعظم العاملين في حقول الفكر والشعر والكلم لا يزالون من المعلمين. والقادمون الجدد قلة. وعناوين الفكر العربي والثقافة العربية، والشعر العربي والصحافة العربية لا تزال ما عرفناه في العقود الأربعة الماضية. القادمون الجدد قلائل. وقد بدت هذه الحقيقة واضحة في دراميتها بسبب بانورامية الجنادرية وتعدديتها المتنوعة. والمرء يسأل ما سبب هذه الظاهرة في العالم العربي: هل لأن «الكبار» يغلقون الأبواب في وجه الطالعين ام ان الأجيال الجديدة ابدت عمداً عن هذه الحقول الكثيرة الاشواك القليلة الزهور؟ فالمثقف العربي ظن الى حين انه هو القادر على التغيير والتحول وتقدم الصفوف، فاذا به في نهاية الصفوف مبعد او مضطهد يتوسد ما كتب ويلتحف اوراقه غير القابلة للنشر ولا للسماع ولا للاصغاء. الزمن مر به من دون ان يمر والحياة مرت به من دون ان يعيشها والأمة امامه لا يعرف هل هي وطن او منفى. وهل يجرؤ، اذا تمكن من تمييز الفرق، ان يجهر به.

القادمون الجدد قلة. والقلة مترددة ايضا. بعضها يخشى من اضطهاد المثقفين انفسهم، وهو الأسوأ والاكثر فجيعة والاكثر تجنياً والاكثر افتراء والأقل موضوعية والأقل مشاعر، وبعضها يخشى من اضطهاد المضطهدين الذين يرون في النور الغاء للعتم. وفي هذا لا تختلف معضلة المثقف العربي عن نفسها، في حشدها وفي تفرقها. لذلك لم تكن الجنادرية فرصة للحوار والالتقاء فحسب بل كانت ايضا فرصة للتأمل في درامية الثقافة العربية بكل تعبيراتها. بالدور الذي لم تستطع ان تلعبه. وبالمدرسة، مدرسة الرأي، التي لم تستطع ان تنشئها، وبالغاية التي لم تدركها، غاية التأثير والتطوير.

# إعلان أسماء الفائزين بجوائز الشارقة للطفولة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعلنت في الشارقة صباح امس نتائج مسابقة جائزة الشارقة لخدمات الطفولة، وذلك بالتزامن مع بدء فعاليات المهرجان الثالث عشر لثقافة الطفل والملتقى الثاني للاطفال العرب الذي ينظمه المجلس الاعلى للطفولة في الشارقة والذي يستمر حتى 21 مارس (آذار) الحالي. وقد فاز بجائزة الريادة في خدمة الطفولة على مستوى المؤسسات الحكومية المجلس العربي للطفولة والتنمية ووزارة الشباب والطفولة بالجمهورية التونسية ومجلة «ماجد» التي تصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والطباعة والنشر بدولة الامارات العربية المتحدة.

وفاز بجائزة التميز في خدمة الطفولة العربية على مستوى المؤسسات كل من مؤسسة نور الحسين (المملكة الاردنية الهاشمية) وهي مؤسسة عاملة ونشيطة منذ تأسيسها في عام 1985 في مجالات الطفولة والمرأة والاسرة والمجتمع، ومركز التدخل المبكر (دولة الامارات العربية المتحدة - الشارقة) وهي مؤسسة تخصصية في مجالات اكتشاف وعلاج الاعاقة، ضمن اطار الخدمات الانسانية في مدينة الشارقة وتأسست في عام 1993 بجهود اهلية ورسمية محلية واقليمية ودولية.

اما الشخصيات الفائزة بهذه الجائزة فهم عوض حاج حامد محمد احمد من جمهورية السودان وهو متخصص في ثقافة الاطفال والكتابة وصحافة الطفل والبرامج الاعلامية المسموعة والمرئية لاكثر من ثلاثين سنة في بلده السودان، وعبد الرحمن احمد مظهر من جمهورية اليمن، وهو متخصص في ثقافة الاطفال والكتابة والبرامج المقروءة والمسموعة والمرئية وفازت ايضا بهذه الجائزة شيخة علي عبد الله مصبح من دولة الامارات العربية المتحدة، وهي مديرة روضة ام الدرداء ومتخصصة في التربية وفي ثقافة الاطفال والعمل الاجتماعي الخيري التطوعي.

اما جائزة الوفاء للخدمة المميزة في مجال الطفولة العربية فقد منحت للفقيد الدكتور علاء الدين لحمد حمروش الرئيس الراحل للادارة المركزية للمركز القومي لثقافة الطفل في جمهورية مصر العربية، اعترافا بجهوده في تعزيز العلاقات بين المؤسسات والشخصيات العاملة في مجال خدمات الطفولة عربيا ودوليا.

اما جائزة الشارقة للطفولة العربية في مجال ابداع الاطفال فقد تم حجبها لعدم وجود ترشيحات تتطابق مع الشروط وعدم توفر النماذج التي يمكن بموجبها للجنة ان تختار الجائزة.

# الأردن يتسلم «لفائف قمران النحاسية» بعد ترميمها

باريس - أ.ف.ب: تسلمت الملكة نور، قرينة العاهل الاردني الملك حسين، امس في باريس «لفائف قمران النحاسية» التي يعود تاريخها الى الفي عام بعد ترميمها في فرنسا.

وعبرت الملكة نور اثناء تسلمها هذه القطع الاثرية القيمة عن «دهشتها بالتطور الكبير للتكنولوجيا».

وكان قد عثر على هذه اللفائف عام 1952 في احد الكهوف المطلة على البحر الميت. وقطعت هذه اللفائف الى 23 قطعة لفك رموزها لانها كانت صدئة الى درجة لا تسمح ببسطها. وهذه العملية جعلت من الضروري ترميمها.

وفي عام 1994 عهد الى مختبرات شركة كهرباء فرنسا ترميم هذه اللفائف بواسطة اشعة الليزر، لتعرض بعد ذلك في متحف عمان.

# ارتفاع عدد ضحايا حوادث الطيران في العالم سنة 1996

مونتريال - أ.ف.ب: شهد عدد ضحايا حوادث الطيران زيادة كبيرة عام 1996 حيث بلغ 1135 شخصا مقابل 710 فقط في العام الذي سبقه رغم انخفاض عدد الحوادث.

واوضحت الاحصائيات السنوية لمنظمة الطيران المدني الدولي عن امن وسلامة النقل الجوي التي نشرت اول من امس ان نسبة عدد الركاب القتلى لكل مائة مليون راكب ارتفعت من 0.03 الى 0.50 في حين انخفض عدد الحوادث التي اوقعت قتلى من 26 الى 23 حادثا.

وفي ما يتعلق بالرحلات غير المنتظمة وقع 25 حادثا سنة 1996 قتل خلالها 479 راكبا مقابل 40 حادثا سنة 1995 مع 391 قتيلا.

وبالنسبة للحوادث الناجمة عن عمل اجرامي او ما يطلق عليه «حوادث التدخل غير المشروع» وقع 14 حادثا سنة 1996 مقابل 13 سنة 1995. وقتل 126 شخصا سنة 1996 (لا احد سنة 1995) معظمهم في حادث اختطاف الطائرة الاثيوبية الذي انتهى بسقوطها في البحر امام جزر القمر.

وقال رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي اسعد كطيط ان المنظمة «تواصل عملها الدؤوب لتطبيق قواعد الامان والسلامة وتصحيح نقاط الضعف».

وقبيل انتخابه امينا عاما للمنظمة شدد الجنرال البرازيلي ريناتو بريرا بدوره على ضرورة الاسراع في تطبيق قواعد الامان التي حددتها المنظمة.

ومنظمة الطيران المدني الدولي هيئة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تحدد قواعد وانظمة الطيران المدني.

## لا تقرأ هذا الخبر

غواتيمالا - أ.ف.ب: لقي 13 شخصا حتفهم يوم اول من امس في غواتيمالا نتيجة حريق شب في حافلة بعد ان ألقى احد ركابها سهوا عقب سيجارة على صفيحتي بنزين كانتا داخل الحافلة مما ادى الى انفجارهما.

كما اسفر الانفجار الذي اتى على الحافلة تماما عن اصابة 18 شخصا بحروق متفاوتة الدرجة بعضهم في حالة خطيرة كما ذكرت فرق الانقاذ التي هرعت الى المكان.

وكانت حصيلة سابقة اشارت الى مقتل 11 شخصا. لكن اثنين من الجرحى توفيا متأثرين بحروقهما في المركز الطبي الذي نقل اليه الجرحى.

وقتل سبعة من الركاب محترقين داخل الحافلة التي كان باب النجاة فيها موصدا في حين قتل ثلاثة آخرون متأثرين بحروقهم في مستشفى سان خوان دي ديوس. اما الاخير فقد لفظ انفاسه في سيارة الاسعاف.

وقد وقع الانفجار في شمال غرب العاصمة غواتيمالا سيتي عند الساعة 15.35 بالتوقيت المحلي (21.35 بتوقيت غرينتش).

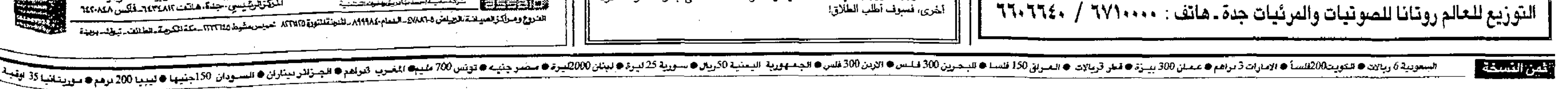
وقال متحدث باسم فرق الانقاذ ان الحافلة اشتعلت عندما انفجرت صفيحتا بنزين كانتا فيها بسبب عقب سيجارة القاه احد الركاب.

ومن بين القتلى رجال ونساء واطفال لم يتسن التعرف على شخصياتهم بسبب تفحم جثثهم.

## نكتة اليوم

الزوجة لزوجها: إذا حلمت ثانية وأنا أراك تتحدث الى جارتنا الأرملة مرة اخرى، فسوف أطلب الطلاق!





ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية